بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

إعـــــداد

أ.م.د/ رمضان عاشور حسين سالم

أستاذ مساعد الصحة النفسية "تربية خاصة"

كلية التربية– جامعة حلوان

د/ هاني فؤاد سيد محمد سليمان

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة حلوان

بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.م.د/ رمضان عاشور حسين سالم ود/ هاني فؤاد سيد محمد سليمان*

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة البحث، وذلك على عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت (٢٢٣)، بمتوسط عمري (١٩.٤٣) وانحراف معياري قدرة (١.٣٨)، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس الإيثار لطلبة الجامعة إعداد الباحثان، مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة إعداد الباحثان، مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة إعداد الباحثان، وقد أسفرت نتائج البحث عن ملائمة النموذج المقترح لطبيعة بيانات عينة البحث، وكذلك عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في الأبعاد الفرعية للمناعة النفسية، ما عدا بعد الثقة بالنفس، كذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للإيثار في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية، وكذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية، وكذلك وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية، وذلك عبر الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات السببية، الإيثار، الذكاء الأخلاقي، المناعة النفسية.

* **أ.م.د/ رمضان عاشور حسين سالم:** أستاذ مساعد الصحة النفسية" –تربية خاصة" كلية التربية– جامعة حلوان.

د/ هاني فؤاد سيد محمد سليمان: مدرس علم النفس التربوي–كلية التربية– جامعة حلوان.

Building a model for the causal relationships between the dimensions of altruism, moral intelligence and psychological immunity for a sample of students of the Faculty of Science of special needs

Prepared by

Dr. Ramadan Ashour Hussein salem
Assistant Professor -Department of Mental Health Faculty of Education Helwan University

Dr. hany fouad sayed Mohamed
Doctor of educational Psychology Faculty of Education Helwan University

Abstract:

The current research aimed is to build a model for the causal relationships between the dimensions of altruism, moral intelligence and psychological immunity, and to verify the suitability of this model for the data of the research sample, on a sample of students of the College of Science with Special Needs has reached (223), with an average age (19.43) and a standard deviation (1.38), the following tools have been applied: altruism scale for university students preparing the researchers, the moral intelligence scale for university students preparing the researchers, the psychological immunity scale for university students preparing the researchers. the results of the research resulted in the suitability of the proposed model for the nature of the data of the research sample, as well as there is no statistically significant effect of altruism in the sub-dimensions of psychological immunity, except self-confidence, as well as the presence of a statistically positive direct effect of altruism in moral intelligence in its sub-dimensions, as well as the presence of statistically significant positive direct effect for moral intelligence with its sub-dimensions in psychological immunity with its sub-dimensions, as well as the presence of an indirect positive statistically significant effect for the altruism in psychological immunity with its sub-dimensions, through moral intelligence with its sub-dimensions.

Key words: causal relationships, altruism, moral intelligence, psychological immunity.

مقدمة البحث:

يواجه طلبة الجامعة عديد من المواقف والأحداث سواء داخل الجامعة أو خارجها خلال تفاعلاتهم اليومية التي من خلالها تتم تكوين شخصياتهم؛ ولكن يتوقف ذلك على طبيعة تعاملهم مع هذه المواقف والأحداث والخبرات الإيجابية منها والسلبية؛ من خلال ما لديهم من إيثار لمصلحة الآخرين على مصلحتهم الشخصية، وما لديهم من ذكاء أخلاقي كإطار مرجعي لهم يحكم تصرفاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وما لديهم من مناعة نفسية كنظام وقائي ارتقائي تساعدهم على احتواء الخبرات والمواقف السلبية والتوافق معها لتجاوز التحديات والمحن والأزمات؛ الأمر الذي يساعد على توافقهم الدراسي والشخصي والأسري والاجتماعي.

ويُعتبر الإيثار من المتغيرات الحديثة في مجال على النفس الإيجابي، وبالبحث في التراث النفسي العربي وجد أنه لم يأخذ القدر الكافي من البحث والدراسة؛ على الرغم من أهميته وتأثيره على سعادة الفرد ومستوى الهناء النفسي والذاتي له، فهو من أرقى أشكال السلوك الاجتماعي؛ حيث يتضمن قيمًا وانفعالات وسلوك يمتد تأثيرها إلى الآخرين خلال عمليات التفاعل الاجتماعي؛ فيقوم به الفرد تطوعًا دون أن يطلب منه أحد ودون أن ينتظر المقابل سواء مادي أو معنوي. ويذكر Rachlin and Jones (2008) أن الإيثار كل فعل يقوم به الفرد تطوعًا من نفسه وبإرادته مع الشعور بالرضا والقناعة عما يفعل، فيُقدم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف مساعدة الآخرين، وتخفيف الألم عنهم، كل ذلك يتم دون انتظار مكافأة أو مقابل منهم، حيث ذكر Ladd (1999) أن الإيثار يساعد على تحقيق روابط اجتماعية قوية بين الأفراد وبعضهم البعض.

وفي هذا الإطار أيضًا يأتي الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence والذي يُعد من الذكاءات التي تتحكم في جميع أنواع الذكاء الأخرى؛ فهو من يجعل الفرد يتصرف بالطريقة الصحيحة، والأخلاقية التي تتوافق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه الفرد من خلال عدة فضائل أخلاقية، ويُمكنه تنميته طوال حياته، وهو من المفاهيم الحديثة نسبيًا في التراث النفسي، وأصبح من الضروري تناوله في علاقته بالمتغيرات الأخرى لأهميته وتأثيره في الفرد والمجتمع.

حيث قدمت Borba (2001) نظريتها في الذكاء الأخلاقي متضمنة سبع فضائل أخلاقية هي؛ التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف،

التسامح والعدالة، ويرى محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣) أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وإدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام بالتصرفات غير الأخلاقية، والسيطرة على الدوافع والإنصات إلى أصوات الآخرين؛ بمعنى أن يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية بحيث يتثنى له أن يتصرف بطريقة أخلاقية صحيحة.

وذكر Gullickson (2004) أن الذكاء الأخلاقى هو ما يقدمه الوالدان لأبنائهم من نماذج وقدوة حسنة، وما يحدده المجتمع من معايير تقوم على الاحترام، الرحمة والعطف، وأوضح كل من Lennick and Kiel (2007) أن الذكاء الأخلاقي مجموعة من المهارات التي توجه الفرد نحو عمل الخير، من خلال توجيه القدرات العقلية المختلفة للفرد للقيام بما هو صواب، وأشار Gardner (2008) أن وجود الذكاء الأخلاقي يعتمد على منطقة نفوذ أخلاقي واضحة المعالم تمتد هذه المنطقة لتشمل أنواع الذكاء بين الأفراد وداخل الفرد ذاته، فالذكاء الأخلاقي هو احترام الشخص لنفسه وللآخرين، وقدرة الفرد على الشعور بألم الآخرين، وردع نفسه عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية والسيئة، فيتضمن الذكاء الأخلاقي امتلاك الفرد للقيم والمبادئ والميول والفضائل والضمير واحترام الآخرين والعطف عليهم والتسامح والعدالة.

وذكر محمد نوفل (٢٠١٠) أن الذكاء الأخلاقي يمثل قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ من خلال اعتماده على معتقداته وقناعاته الأخلاقية الموجودة في بنائه المعرفى التى تساعده على أن يتصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية، وأوضح Narvaez (2010) أن الذكاء الأخلاقي يرتكز على العاطفة والإدراك والطابع الأخلاقي، فالأداء الأخلاقي الناضج يعتمد على التكامل بين العاطفة والحدس والاستدلال.

بينما أشار Coles (2010) أن الذكاء الأخلاقي عملية مستمرة طوال حياة الفرد، حيث يستمر الفرد في إضافة القيم والمهارات المختلفة لمخزونة الأخلاقي؛ حيث يولد الإنسان بفطرة نقية ثم يأخذ من خبرات الوالدين، ثم يتأثر بالمعلمين والأصدقاء والمحيطين الذين يتفاعل معهم، والكتب والقصص والإعلام الذي يشاهده ثم بالثقافة والمجتمع الذى يعيش فيه ليكون خبراته الشخصية؛ ومن ثم تتحدد شخصيته، وذكر Clarken (2010) إلى أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في

قدرة الفرد على معرفة الصواب من الخطأ، وأن يسلك بطريقة أخلاقية، فيتكون من كفاءات تتعلق بالكمال، النزاهة، المسئولية، التسامح والرحمة. وأوضح عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٥) أنه قدرة الفرد على الالتزام بما هو مقبول اجتماعيًا ودينيًا، وذكر هاني الجراح (٢٠١٩) أن الذكاء الأخلاقي يُشير إلى التطبيق الفعلي في المواقف الحياتية للمبادئ والأسس الأخلاقية التى يستند إليها الفرد من خلال تمييزه بين الصواب والخطأ، وأشار Schulaka (2013) أن جميع الأفراد في مجال الأعمال التنفيذية لديهم معدلات ذكاء مختلفة وما يُحدد الفروق بينهم هو الذكاء الأخلاقي والإنفعالي.

وذكر محسن صالح حسن (٢٠١٣) أن الذكاء الأخلاقي له دورًا مهمًا في إنقاذ أخلاقيات الطلبة في مختلف المراحل الدراسية؛ حيث يطور لديهم إحساسًا داخليًا بمعرفة الصواب من الخطأ، فهو بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطلبة لمواجهة الضغوط السلبية التي توجههم نحو عمل الصواب، والابتعاد عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية حسب معايير المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وهذا ما أشارت إليه دراسة مرفت العدروس أبو العينين (٢٠٢٠) من أن للذكاء الأخلاقي دورًا مهما في حياة الفرد، لما يُسهم به هذا النوع من الذكاء في الحد من المشكلات، ويزيد الشعور بالسعادة والرضا والتوافق النفسي والمجتمعي، ويدفع الفرد أن يسلك بمظهر يتميز بالرقي، ويساهم في إنقاذ أخلاقيات المجتمع وصلاحه، واكتسابه يؤدي إلى تمتع الفرد بسمات الاحترام والتقدير والعدالة والابتعاد عن العنف، وأوضح Olusola and Ajayi (2015) هو مجموعة من القدرات العقلية التي تُحدد كيفية تطبيق المبادئ التي تجمع بين المصالح الفردية والمسئولية الاجتماعية ويتضمن عنصرين هما الأخلاق الاجتماعية وتشمل القيم والمبادئ العامة التي تبني المجتمع وتعزز القرارات الاجتماعية، والأخلاق الشخصية وتتضمن السلوك الفردي والفضائل الخاصة التي يتبنها الفرد.

أما بالنسبة لمفهوم المناعة النفسية فهو أحد مفاهيم التوجه الإيجابي في علم النفس، حيث ازداد الاهتمام به في الفترة الأخيرة، ويعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيًا؛ حيث يحتاج الفرد للمناعة النفسية كحاجته للمناعة البيولوجية التي تحميه من الإصابة بالأمراض، فأيضًا يحتاج الفرد إلى أن يكون لديه مستوى عالي من المناعة النفسية لكي يستطيع أن يتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة دون أن يصيبه أي أذى أو ضرر نفسي، وفي هذا الصدد أشار عصام محمد زيدان (٢٠١٣) بأنه

كما للإنسان نظام للمناعة العضوية Biological Immune System يقيه ويحميه من الأمراض العضوية، ففي المقابل لأبد أن يكون هناك نظام للمناعة النفسية Psychological Immune System يحافظ على الذات ويقيها ويحميها ويدافع عنها ضد الأمراض والاضطرابات النفسية؛ فكما أن أسلوب حياتنا وعاداتنا الغذائية السيئة يُمكن أن تتسبب في الأمراض العضوية ولها علامتها ومؤشراتها التي تنبأ بالمرض العضوي ويُمكن أن نتخلص منها ونتمتع بالصحة الجسمية، كذلك فإن سلوكيتنا وأفكارنا ومعتقداتنا السلبية التي نستمر عليها، هي التي تتسبب في اصابتنا بالأمراض والاضطرابات النفسية، وهناك مؤشرات وعلامات تدل على خطورتها وتحذرنا منها مثل القلق والخوف والتوتر والغضب والشعور بالذنب واللوم والضغط والإنهاك وعدم التوازن والعصبية والمشاعر السلبية والأعراض النفسية الأخرى، وإذا تخلصنا منها نتمتع بمستوى عالي من الصحة النفسية.

وتأسيسًا على ما سبق يحاول البحث الحالي بناء نموذج للعلاقات السببية بين الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية، ومحاولة فحص التأثير المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث؛ للوقوف على كيفية وصول الفرد لحالة المناعة النفسية، من خلال الإيثار كمتغير مستقل، والذكاء الأخلاقي كمتغير وسيط، والمناعة النفسية كمتغير تابع، وذلك من خلال فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الأبعاد الفرعية لمتغيرات البحث على عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف، وقد اختار الباحثان هذه العينة لمناسبتها لطبيعة متغيرات البحث، حيث ما يقدمنه هؤلاء الطلبة من خدمات إيثارية لذوي الإعاقة، وما يتمتعن به من سمات شخصية أخلاقية جعلتهم يتجهون نحو العمل مع فئات ذوي الإعاقات المختلفة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثان في التدريس للطلبة بتخصص التربية الخاصة، حيث لاحظ الباحثان على مدار السنوات الماضية والحالية، أن الطلبة الذي يرغبون ويلتحقون بمثل هذه التخصصات؛ لهم سمات وخصائص تميزهم عن غيرهم من الطلبة من حيث الأخلاق، ورغبتهم في العمل مع فئات يصعب التعامل معها، كذلك رغبتهم في تقديم المساعدات، والتضحيات، في حين يعزف كثير من الطلبة عن الالتحاق بمثل هذه التخصصات وتحقيق السعادة لذوي

الاحتياجات الخاصة، وتتضح مشكلة البحث من طبيعة عينة البحث؛ وهم طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف؛ ونظرًا لطبيعة المرحلة العمرية لطلبة الجامعة وأن خصائصهم النفسية قد وصلت إلى درجة عالية من التبلور، والتحديد وقد قاربوا على ممارسة أدوارهم الحقيقية في مؤسسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن جانب آخر فالبيئة الجامعية الأكاديمية تنطوي على عديد من المواقف الضاغطة والخبرات المختلفة، والمستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية المتعددة للطلبة داخل الجامعة؛ الأمر الذي يتطلب من الطلبة مهارة في التعامل معها كي لا تؤثر عليهم سلبًا؛ وهنا تبرز دور المناعة النفسية في تحفيز إمكانات الطلبة الشخصية بغرض التعامل السوي والسليم مع مثل هذه المواقف دون حدوث أي تأثير سلبي عليهم، وهو ما أشار إليه McKay, Niven, Lavallee and White (2008) فقد أوضح أن بنية المناعة النفسية تبرز في الظروف التي تتحدى قدرات الفرد لاستنهاض مصادره الشخصية بهدف التعامل مع هذه المواقف التي تعيق تحقيق أهدافه.

فالمناعة النفسية تعتبر نظام وقائي للفرد للوقاية من مختلف الآثار السلبية لخبرات الحياة اليومية السلبية التي يتعرض لها الفرد، حيث يرى Wilson and Gilbert (2005) أن المناعة النفسية تقوم على استخدام آليات معرفية توافقية تساعد على حماية الفرد من الشعور بالمعاناة، وتحسن من حالته المزاجية ليتحمل الموقف الحالي الذي يتعامل معه؛ فتجعله أكثر قدرة على توليد البدائل التي تساعده في تجاوز الأزمة ويتم ذلك بصورة لا شعورية بعيدًا عن وعي وإدراك الفرد، وقد أوضحت دراسة Albert-Lőrincz, Albert-Lőrincz, Kádár, Krizbai and Lukács-Márton (2011) أن عوامل المناعة النفسية تتمثل في التفكير الإيجابي، التفاؤل والشعور بالضبط يساعد الفرد على خبرة التدفق النفسي في الأنشطة، وعوامل المناعة المتمثلة في التحكم الذاتي والتنظيم الذاتي قد ساعدت الفرد في خبرة التدفق في الأنشطة مع الأقران، وأشارت إيمان حسنين محمد (٢٠١٣) أن المناعة النفسية بمثابة القوة التي تساعد الفرد على أن يتغلب على التحديات ويتجاوز العثرات ليحقق النجاحات، وترجع أهمية المناعة النفسية إلى صقل تفكير الفرد وتوجيهه إلى حسن التعامل مع الضغوط والتوترات في البيئة المليئة بالمشكلات.

وهنا يبرز سؤالًا يتعلق بدور الإيثار في تشكيل هذه المناعة النفسية التي يجب وأن تتوفر لدى طلاب كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي هذا الصدد يشير محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٤) بأن الإيثار يتمثل في مساعدة الآخرين دون أن نضع في الاعتبار المنفعة أو الفائدة الذاتية التي تعود علينا من جراء ذلك، فهو إحدى صور السلوك الاجتماعي الإيجابي المقبول اجتماعيًا الذي نحث أبنائنا عليه منذ الصغر، ونسعى إلى غرسه في طلابنا لما له من أهمية في بناء الشخصية السليمة، وتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع، ويُقابله الأنانية وهي تجعل صاحبها مكروهًا منبوذًا من المحيطين، فالإيثار هو تفضيل الغير عن النفس في الخير، فهو سلوك يسمو بالإنسان ويرقى به.

فالإيثار من الآليات النفسية الاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث يرتبط بعلاقات الفرد مع الآخرين ويعتبر مرآه حقيقية للتعاطف معهم والارتباط بهم والتضحية من أجلهم (أحمد عبدالغني إبراهيم، ٢٠٠٣). وهنا أيضًا يبرز سؤالًا آخر، ويتمثل في ما إذا كان الإيثار يؤثر بشكل مباشر في المناعة النفسية، ويعمل على تكوين تلك المناعة لدى الطلاب، أم أن هناك عاملًا وسيطًا يعمل على حفز الإيثار وتقويته، وكذلك تنظيمه وتوظيفه بشكل يؤدي في النهاية إلى تشكيل النظام المناعي لدى الفرد؟

وللإجابة عن هذا السؤال تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن الذكاء الأخلاقي يلعب دورًا مؤثرًا ومحركًا ومنظمًا للإيثار، وفي هذا الصدد يشير Decety and Michalska (2010) إلى أن التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي بمثابة دافعًا مهمًا في سلوك تقديم المساعدة للآخرين فهو يستند لشعور الاندماج بين الذات والآخرين، فالوظائف الوجدانية لا تنفصل عن الوظائف العقلية المعرفية. فشعور الفرد بالتعاطف مع الآخرين يدفعه إلى القيام بالسلوك الايثاري.

وهذا أيضًا ما تدعمه نتائج الدراسات السابقة، والتي اتفقت على وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والإيثار، فقد أوضحت دراسة Carlo, Eisenberg, Troyer, Switzer and Speer (1991) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإيثار والتعاطف كأحد عوامل الذكاء الأخلاقي.

كذلك أوضح محمد قاسم عبد الله (٢٠١٨) أن سلوك الإيثار فعل معقد يتطلب مهارات معرفية، ليكون أدائه سلوك أخلاقيًا، حيث يتكون من القدرة على إدراك حاجات الآخرين لتقديم المساعدة لهم، ثم الأداء الإيثاري للعمل، ورؤية عمل المساعدة كهدف في حد ذاته وعدم توقع إثابة خارجية، وبالتالي فالإيثار يحتاج إلى مستوى متطور من المنظور المعرفي الاجتماعي الأخلاقي. وذكر Barr (2005) أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التعاطف والإيثار. وقد ذهب Batson, Duncan, Ackerman, Buckley and Birch (1981) فى تفسيرهم الإيثار من خلال افتراض التعاطف– الإيثار؛ وطبقًا لوجه النظر فإن الإيثار يحدث لدى الفرد المؤثر نتيجة مروره بخبرة تعاطف مع الشخص الذى تم قُدم له الإيثار؛ بمعنى أنه يمكن للسلوك الإيثاري أن يحدث بصورة ثابته بشرط أن يسبقه حالة التعاطف مع الشخص الآخر.

وبتفق الباحثان بصورة جزئية مع ما ذهب إليه Batson et al. (1981) فالإيثار يتم بصرف النظر عن الحصول على مكافأة أو منفعة أو مصلحة، وبتم أيضًا بصورة اختيارية وبحرية شخصية، فالمؤثر له دوافعه الداخلية التى تدفع الفرد لسلوك الإيثار ومنها تحقيق سعادة الآخرين ورفع مستوى الهناء النفسى لهم، واشباع رغبة داخلية لدى المؤثر، فالإيثار هدف في حد ذاته، ولا يمكن أن يتحقق كل ذلك بسبب التعاطف فقط.

وتأسيسًا على ماسبق يمكن القول بأن مشكلة البحث تتحدد فى معرفة ما إذا كان الذكاء الأخلاقى يمثل وسيطًا بين الإيثار والمناعة النفسية؛ بمعنى آخر هل يستطيع الإيثار وحده تشكيل المناعة النفسية لدى الفرد؟ أم أنه يحتاج إلى الذكاء الأخلاقى الذى يعمل بدوره على حفز وتنظيم سلوك الإيثار بشكل يؤدي في النهاية إلى تكوين مناعة نفسية لدى الفرد؟

لذا يحاول البحث الكشف عن العلاقات السببية بين كل من الإيثار والأبعاد المكونة للذكاء الأخلاقى، وكذلك الأبعاد المكونة للمناعة النفسية؛ وذلك عبر بناء نموذج للعلاقات السببية يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١– ما مدى ملائمة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين متغيرات البحث "الإيثار –الذكاء الأخلاقي– المناعة النفسية" لطبيعة بيانات العينة"؟

٢– ما تأثير الإيثار في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية بشكل مباشر؟

٣- ما تأثير الإيثار في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية بشكل مباشر؟
٤- ما تأثير الذكاء الأخلاقي في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية بشكل مباشر؟
٥- ما تأثير الإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل غير مباشر؛ وذلك من خلال تأثيره في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- التحقق من ملائمة النموذج المقترح للعلاقات السببية بين متغيرات البحث "الإيثار-الذكاء الأخلاقي بأبعاد الفرعية - المناعة النفسية بأبعادها الفرعية" لطبيعة بيانات العينة.
٢- تحديد تأثير الإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل مباشر.
٣- تحديد تأثير الإيثار في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية بشكل مباشر.
٤- تحديد تأثير الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية بشكل مباشر.
٥- تحديد تأثير الإيثار في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية بشكل غير مباشر؛ وذلك من خلال تأثيره في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

أ-الأهمية النظرية:

تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يتناول فئة الطلبة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمثل هذه الفئة أهمية بالغة للمجتمع ككل؛ وذلك لما تقوم به من دور غاية في الأهمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ يتسم بالتعقيد وتشابك الأبعاد الإنسانية والأخلاقية والمجتمعية، والذي يحتاج بالضرورة إلى فهم للعوامل المؤثرة فيه بشكل واضح ومحدد، كما أن البحث يتناول متغيرات وثيقة الصلة بهذا الدور، وهي: الإيثار، الذكاء الأخلاقي، والمناعة النفسية، وجميعها من المتغيرات التي تُسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة إيجابية، لا سيما وأنه يتعرض لعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية، والتي تجعل من الإيثار والذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية عوامل مساندة له تسهم في مساعدته على القيام بالدور المنوط به على أكمل وجه.

ب–الأهمية التطبيقية:

الاستفادة من نتائج البحث، وطبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الايثار والذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية في إعداد برامج إرشادية لتنمية هذه المتغيرات الإيجابية لدى طلبة الجامعة، كما تتضح الأهمية التطبيقية للبحث من خلال تقديمه لثلاثة مقاييس لكل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي، والمناعة النفسية تتحقق فيها الخصائص السيكومترية للقياس، ويُمكن الاستفادة منها للباحثين والمتخصصين في مجال الإرشاد والتوجيه النفسي والطلابي، كذلك يُسهم البحث في توجيه اهتمام الباحثين لإعداد البرامج الإرشادية التي يُمكنها الاستفادة عند اعدادها من نمذجة العلاقات السببية بين الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية، وأيضًا توفير نموذج بنائي للعلاقات بين الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية؛ بحيث يساعد هذا النموذج في تحديد العوامل التي تُزيد المناعة النفسية؛ الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على الطلبة في تحقيق مزيد من التوافق بجميع أشكاله مع بيئاتهم سواء الجامعية أو الحياة بصفة عامة.

مصطلحات البحث:

أولًا– الإيثار Altruism:

يعرفه الباحثان بأنه "استجابة الفرد السلوكية الإيجابية الناتجة عن دافعيته الداخلية العالية لتقديم التضحية أو التطوع أو المساعدة للآخرين، دون انتظار مقابل أو مكافأة مادية أو معنوية أو منفعة ذاتية؛ فهدفه الإيثار في حد ذاته تحقيق سعادة وهناء الآخرين، وتخفيف الألم والضغوط والمشاعر السلبية عن الآخرين سواء أقارب أو أصدقاء أو معارف أو غرباء عنه.

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه "مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة المستخدم في الدراسة الحالية؛ والذي يتكون من بُعد واحد وهو الإيثار".

ثانيًا– الذكاء الأخلاقي Moral intelligence:

ويعرفه الباحثان بأنه "قدرة الفرد على فهم وتمييز الصواب من الخطأ، واتخاذ قرارات صائبة أخلاقيًا مقبولة اجتماعيًا استنادًا على الفضائل الأخلاقية التي تتضمن الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح والعدل".

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه "مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة المستخدم في البحث الحالي؛ والأبعاد كالآتي:

البُعد الأول: الضمير؛ ويُقصد به الصوت الداخلي الذي يشعر به الفرد، ويتحكم في سلوكه فيجعله يتصرف بطريقة أخلاقية، وصواب والابتعاد عن الأفعال غير الأخلاقية، والشعور بالذنب عن ارتكاب أفعال غير أخلاقية؛ فيساعده على الاعتراف بالأخطاء غير الأخلاقية التي ارتكبها ومحاولة إصلاحها.

البُعد الثاني: الاحترام؛ ويُقصد به قدرة الفرد على معاملة الآخرين بالطريقة التي يرغب هو أن يُعامله بها الآخرون؛ فيتضمن تقدير واحترام الآخرين، وعدم التقليل منهم بصرف النظر عن أي عوامل أخرى.

البُعد الثالث: التحكم الذاتي؛ ويُقصد به قدرة الفرد على التحكم في ذاته، وتنظيم أفكاره، وسلوكياته، والتفكير بهدوء، ومقاومة الإغراءات قبل اتخاذ أي قرار، حتى يتخذ القرار السليم والصواب والأخلاقي.

البُعد الرابع: التعاطف؛ ويُقصد به قدرة الفرد على مشاركة الآخرين انفعالاتهم، واهتماماتهم من خلال تخيل ووضع نفسه مكانهم، فيُظهر لهم انفعالاته التي تتفق مع انفعالاتهم.

البُعد الخامس: العطف؛ ويُقصد به قدرة الفرد على إظهار اهتمامه بمشاعر الآخرين وراحتهم، ومعاملة الآخرين بصورة عطوفة، بصرف النظر عن أي مقابل منهم، فهو معني بمشاعر الآخرين وأعمالهم واحتياجاتهم

البُعد السادس: التسامح؛ ويُقصد به قدرة الفرد على قبول الآخر، وتقدير كرامته وحقوقه بصرف النظر عن اختلافه عنه في العرق أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والتركيز على الجوانب الإيجابية في الآخر، وكذلك الجوانب المشتركة بينه وبين الآخرين بدلاً من التركيز على جوانب الاختلاف.

البُعد السابع: العدل؛ ويُقصد به قدرة الفرد على معاملة الآخرين بعدل أو إصدار أحكام بإنصاف ومساواة بعيدًا عن التحيز لرأيه الشخصي، أو عوامل أخرى تجعله يحيد عن المساواة والإنصاف، والنزاهة في الالتزام بالقوانين واللوائح والعرف، وإعطاء الآخرين حقوقهم دون تمييز.

ثالثًا– المناعة النفسية Psychological Immunity:

ويعرفها الباحثان بأنها "نظام وقائي ارتقائي دينامي للفرد يعمل على حمايته وتحصينه ووقايته من الوقوع في الأزمات النفسية، أو التأثيرات المحتملة التي يمر بها من خبرات سلبية مختلفة كالضغوط، والإحباطات، والتهديدات، والأزمات، والأفكار، والمشاعر السلبية؛ وذلك من خلال اعتماده على إمكانات الفرد النفسية التي اكتسبتها من خلال تعاملها مع تلك الخبرات الإيجابية أو السلبية في حياتها، وتتمثل تلك الإمكانات في التفكير الإيجابي، المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، الحل الإبداعي للمشكلات، الضبط والاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، القدرة على التحرك الاجتماعي، فاعلية الذات، الشعور بالتماسك، والمبادأة والتوكيدية".

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها "مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة المستخدم في البحث الحالي". والذي يتكون من الأبعاد الآتية:

البُعد الأول: التفكير الإيجابي؛ ويُقصد به قدرة الفرد على احتواء الموقف المختلفة للحياة اليومية، وتقييمها بصورة إيجابية، والاستفادة من الخبرات والتجارب في حياته، والتفكير بصورة إيجابية وعقلانية ومنطقية.

البُعد الثاني: المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على المثابرة، ومواصلة العمل وتحدي الصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه.

البُعد الثالث: الحل الإبداعي للمشكلات؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على انتاج حلول إبداعية، ومبتكره لما يواجه من مشكلات خلال مواقف الحياة اليومية.

البُعد الرابع: الضبط والاتزان الانفعالي؛ ويُقصد به قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته، والسيطرة عليها، والحفاظ على اتزانه الانفعالي، وعدم المبالغة أو التهويل في استجابته الانفعالية.

البُعد الخامس: الثقة بالنفس؛ قدرة الفرد على ثقته بنفسه، ومعرفته بإمكاناته، وجوانب القوة وتقديرها، وتنميته لجوانب ضعفه، وقبوله للنقد من الآخرين، وعدم التأثر السلبي بآرائهم، وقدرته على إقناعهم برأيه.

البُعد السادس: القدرة على التحرك الاجتماعي؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، والحفاظ على الصداقات القديمة، وتقديم المساندة والدعم للآخرين وتحفيزهم.

البُعد السابع: فاعلية الذات؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على استخدام إمكاناته، وقدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه.

البُعد الثامن: الشعور بالتماسك؛ ويُقصد به قدرة الفرد على الشعور بالتناسق، والتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه.

البُعد التاسع: المبادأة والتوكيدية؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على المبادرة، والمبادأة، والتعامل بفاعلية مع المحيطين، وتقبل النقد من الآخرين والتعبير عن الرأي بحرية.

محددات البحث:

تتحدد تعميم نتائج البحث الحالي بالمحددات الآتية:

١-**محددات بشرية:** تحدد البحث بعينة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف تخصصات (اضطراب التوحد، اضطرابات اللغة والتخاطب، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم).

٢-**محددات الموضوعية:** تناول البحث دراسة نمذجة العلاقات السببية بين كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف، كما تتمثل المحددات الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجته.

٣-**محددات مكانية:** تم تطبيق البحث الحالي بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف.

٤- **محددات زمانية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

إطار النظري ودراسات سابقة للبحث:

أولاً- الإيثار Altruism:

تعريف الإيثار:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الإيثار؛ فقد عرفه عبد المنعم الحفني (١٩٧٨، ٣٩) في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه "إيثار مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد". وعرفه جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين كفافي

(١٩٨٨، ١٤٠) في معجم النفس والطب النفسي السلوك الإيثاري بأنه "السلوك لصالح الآخرين ووضع اهتماماتهم قبل اهتمامات الفرد، ومن أمثلته التعبير عن الاهتمام، التدعيم، التعاطف، الدفاع النشط عن حقوق المحرومين، والاندماج في أنشطة تطوعية".

بينما عرفه Cialdini, Brown, Lewis, Luce and Neuberg (1997) بأنه سلوك يهدف لتحقيق المنفعة للآخرين بصرف النظر عما سيعود على الفرد من مكاسب أو منفعة خاصة. واتفق معه تعريف Moghaddam (1998) فهو سلوك يقوم به الفرد يُقصد به مساعدة الآخرين دون أن يضع الفرد في اعتباره فوائد أو منافع تعود عليه. وعرفه فرج عبد القادر طه (٢٠٠٣) بأنه تفضيل الآخرين على النفس وحبهم، وهو نقيض الأنانية عندما يحب الفرد نفسه ونُثر نفعه الخاص. بينما عرفه Krebs (1991) بأنه استعداد الفرد للتضحية من أجل تحقيق السعادة للآخرين. واتفق معه تعريف Batson and Shaw (1991) بأنه حالة من دافعية الفرد التى تهدف إلى سعادة الآخرين. وعرف Cialdini, Brown, Lewis, Luce and Neuberg (1997) الإيثار بأنه سلوك الفرد الذي يهدف لتحقيق منفعة للآخرين دون الانتظار لما سيعود على الفرد من مكاسب خارجية.

وأوضح أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣، ٤١) بأنه "سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد، لا يتم بناءً على طلب أحد بل يُقدم عليه الفرد متطوعًا عن طيب خاطر، يُقدم فيه الشخص الإيثاري مصالح الآخرين على أي اهتمام آخر، لا يقصد فاعله أي مكافئة أو مقابل يعود عليه أو ينتظره". وعرفته تهاني محمد عثمان (٢٠٠٣، ١٢٣) بأنه السلوك الذي ينشد الفرد من خلال القيام به إلى تحقيق السعادة، والرفاهية، والنفع للآخرين كغاية في حد ذاتها، والذي ينعكس بدوره على شعوره بالسعادة والرضا عن نفسه، والكرم والسخاء بمعناه المادي والنفسي والاجتماعي لكل فرد كان فى ضائقة أو أم به مكروه، أو يشعر بالكرب غايته في ذلك رضاء الله". ويرى Hartley (2006) أنه سلوك يقوم به الفرد موجه لتقديم المساعد للآخرين. وعرفه Simpson and Willer (2008) بأنه دافعية الفرد لتحقيق سعادة الآخرين، وهو عكس الأنانية فهي موجهه لسعادة الفرد ذاته. وأشارت هيام صابر صادق (٢٠١٠، ٨٦) أنه "سلوك اجتماعي يهدف إلى مصلحة الآخرين ورفاهيتهم، من خلال التعاطف معهم، ومساعدتهم، ومشاركتهم الاجتماعية"، وعرفه أيمن غريب قطب (٢٠١٠، ١٧٧) بأنه "سلوك نابع من قيم

ومشاعر داخلية يقوم به الفرد بجهد تطوعي وعن قصد بهدف تقديم العون للآخرين وتخفيف المعاناة عنهم وتحقيق الإفادة لهم دون رغبة في أي منفعة جراء ذلك".

وذكرت حنان السيد عبدالقادر (٢٠١٠، ١٠٨٢) بأنه "سلوك نفسي اجتماعي يتعالى فيه الفرد عن حب الذات إلى حب الآخر، وتقديم العون والمساعدة بهدف إسعاد الآخر، وتحقيق النفع له تعاطفًا معه وشعورًا بالمسئولية تجاهه بعيدًا عن أي مصلحة شخصية". وعرفه السيد كامل الشربيني (٢٠١١، ٣٥٤) بأنه "سلوك موجه لمساعدة الآخرين دون الرغبة فى تلقى أى منفعة من الآخرين من جراء هذا العمل". وأوضح كل من Oakley and Madhavan (2011) أنه تقديم النفع الخير للآخر أو مشاركته فيه دون انتظار مقابل. وعرفه Morris (2015) بأنه سلوك يهدف إلى تقديم المساعدة لشخص آخر. وترى كل من سحر الشوربجي وأحلام محمود (٢٠١٢) بأنه فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعًا برضا وقناعة مقدمًا فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم وزيادة سعادتهم دون انتظار مقابل أو مكافأة منهم. وعرفته إيمان عباس علي (٢٠١٣، ٢٤٥) بأنه "السلوك الذي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بنوع من المحبة وبدون توقع الحصول على المكافأة من مصادر خارجية". وذكر Cherry (2016) أنه رغبة الفرد الداخلية لإسعاد الآخرين وزيادة مستوى الهناء النفسي لهم كغاية في حد ذاته. وعرفه Mayer (2017) بأنه اهتمام أو اعتبار غير أناني من الفرد لتحقيق الهناء النفسي للآخرين، فهو مثال قوي للتفاعلات الاجتماعية الإيجابية. وعرفه محمد قاسم عبدالله (٢٠١٨، ١٤) بأنه "فعل اجتماعي يبرر تفضيل المصلحة العامة للجماعة على مصالح الفرد الخاصة، ويوضح الابتعاد عن الأنانية وحب الذات، ويعكس في نفس الوقت شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية، والميل نحو حب الخير للآخرين كما يحبه لنفسه".

وتأسيسًا على ما سبق يتضح للباحثان أن أغلب التعريفات العربية والأجنبية للإيثار اتفقت على الآتي:

١- الإيثار يتمثل في استجابة الفرد لتقديم الخدمات، والمساعدات للمحيطين به دون طلب منهم.

٢- الإيثار لا يشترط انتظار المقابل سواء مادي أو معنوي ممن قدم لهم الفرد خدمة أو مساعدة، فالإيثار هدف في حد ذاته؛ فيتضمن التضحية وحب اسعاد الآخرين على حساب أنفسهم.
٣- التعاطف يساعد على تقديمه للسلوك الإيثاري؛ ولكن الإيثار يسمو على التعاطف.
٤- الإيثار يتضمن تفاعل الفرد مع احتياجات المحيطين، والسعي لتحقيقها لتحقيق سعادتهم، ورفع مستوى الهناء النفسي لهم، وتقديم الخدمات والتطوع والتضحيات لهم.
٥- الإيثار يشتمل على دافعية عالية، وتلقائية لتقديم السلوك الإيثاري، ويقوم به الفرد طواعية دون أي ضغوط خارجية.
٦- يتضمن الإيثار الحرية الشخصية للفرد في تقديم الإيثار أو عدم تقديمه.

نماذج تفسير الإيثار:

تناول Batson et al. (1981) تفسير الإيثار من خلال افتراض التعاطف–الإيثار؛ وطبقًا لوجه النظر هذه فإن الإيثار يحدث لدى الفرد المؤثر نتيجة مروره بخبرة تعاطف مع الشخص الذى تم تقديم له الإيثار؛ بمعنى أنه يمكن للسلوك الإيثارى أن يحدث بصورة ثابته بشرط أن يسبقه حالة التعاطف مع الشخص الآخر، ففيه يقوم المؤثر بتبنى وجه نظر الشخص الآخر، وبضع نفسه مكانه، وبحدث تبنى المنظور من خلال إدراك الارتباط الانفعالي في حالات القرابة والمعارف والأصدقاء أو الألفة والتشابه مع الشخص الآخر.

وبتفق الباحثان بصورة جزئية مع ما ذهب إليه Batson et al. (1981) فالإيثار يتم بصورة اختيارية وحرية شخصية وله دوافعه الداخلية التى تدفع الفرد لسلوك الإيثار، ومنها تحقيق سعادة الآخرين ورفع مستوى الهناء النفسى لهم، واشباع رغبة داخلية لدى المؤثر، فالإيثار هدف فى حد ذاته، ويرى الباحثان أن الإيثار فطرى فى الفرد، ويتم تنميته من خلال البيئة، ولا يمكن أن يتحقق كل ذلك بدون الذكاء الأخلاقى كمتغير وسيط ومنها التعاطف والعطف، أما بالنسبة لباقى العوامل المكونة للذكاء الأخلاقى فنتائج البحث سوف تظهر إن كانت هناك علاقات سببية بين عوامل الذكاء الأخلاقي والإيثار أم لا.

وذكر Batson (2014) أن الإيثار يتضمن ثلاث مظاهر أساسية هي؛ سلوك المساعدة ويمثل الإيثار الكامل، وفيه يقوم الفرد بسلوك ما تطوعي، وعن

قصد، ودون أن يطلب منه أحد بهدف تخفيف معاناة الآخرين، سلوك المساعدة ويمثل الإيثار الجزئي، وهو سلوك تطوعي يقوم به الفرد دون أن يطلب منه أحد القيام به، وفيه يقوم الفرد باقتسام ما يمتلكه مع الآخرين بهدف التخفيف عنهم، وسلوك التعاطف، ويمثل الدافع الخفي وراء سلوك الإيثار، حيث يكون لدى الفرد وعي بمشاعر ومعاناة الشخص الآخر؛ حيث يتضمن رغبة داخلية في تقديم المساعدة للتخفيف عن آلامه ولكن لم تصل بعد إلى درجة المشاركة الفعلية.

أما Fletcher and Clark (2008) فقدم نموذج لعمليات الإيثار؛ كما هو موضح بشكل (١)؛ حيث يفترض هذا النموذج أن العمليات المعرفية والوجدانية مثل التعاطف والاجتماعية والتفكير الأخلاقى تساعد على تزويد الفرد بميكانزمات لتحويل استعداداته إلى سلوك إيجابى؛ فضلا عن تأثير العوامل الشخصية والاجتماعية والموقفيه مثل التكاليف والقواعد والسمات الإيجابية للفرد، وأيضًا أهداف ودوافع الفرد سواء كانت غيرية فيؤدى إلى السلوك الإيثاري، أو دوافع أنانية فيؤدى إلى السلوك الأنانى، ليُحدد فى النهاية شكل المساعدة، فالمساعدة تتضمن نتائج الفعل، أما الإيثار يهتم بالدافعية التى تكمن وراء السلوك نفسه، فالدافعية الداخلية للفرد هى المميز للمساعدة الإيثارية.

شكل (١) نموذج عمليات الإيثار

ويرى الباحثان أن المساعدة تختلف عن الإيثار، فالإيثار عملية تلقائية تتضمن التضحية في حين أن المساعدة عملية قصدية تتضمن تقديم خدمات تطوعية، إلا أن الإيثار في ذات الوقت يتضمن مساعدة تطوعية، وتضحية وتقديم الخدمات. حيث ذكر مصطفى خليل الشرقاوي (٢٠٠٠) أن المساعدة مُتعمدة، والقصد فيها ضروري أما الإيثار تلقائي لا قصد فيه، فالمساعدة يميزها تطوع الفرد نتيجة فائض لديه يُمكنه الاستغناء عنه، أما الإيثار تميزه التضحية بضرورة صاحبها في أمس الحاجة إليها، كما أن تبادل المنفعة يكون متوقعًا في حالة المساعدة، وعادة ما يكون دوافعها إزالة الكرب المساعد في حين أن الإيثار لا منفعة مستهدفة من ورائه ودوافعه إزالة كرب المكروب، والمساعد حر في اتخاذ قراره بالفعل أو عدمه، وقد يلقي اللوم من مجتمعة إذا لم يفعل في حين أن المؤثر يندفع إلى الفعل دون تفكير في النتائج ولا يلقي إلا الإشادة به من مجتمعة.

وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحثان أن الإيثار:

١- الإيثار يتضمن التضحية والعطاء بصرف النظر عن طلب الطرف الآخر تقديم المساعدة.

٢- الإيثار هدف في حد ذاته، فالشخص المؤثر لا ينتظر الرد أو المقابل، فتقديمه للسلوك الإيثاري يمنحه السعادة فالإيثار هو المكافأة في حد ذاته.

٣- الإيثار يختلف عن المساعدة؛ فالإيثار سلوك تلقائي لا قصد فيه، أما المساعدة سلوك متعمد وقصدي، والاثنان من السلوكيات المقبولة اجتماعيًا.

٤- الإيثار يختلف عن المساعدة في أن الإيثار يتضمن التضحية، في حين أن المساعدة تتضمن التطوع.

٥- الإيثار يتضمن بداخله مساعدة تطوعية وتضحية وخدمات من أجل الآخرين.

الأبعاد المكونة للإيثار:

تعددت وجهات النظر حول الأبعاد المكونة للإيثار؛ ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي قامت بفحص الأبعاد المكونة للإيثار؛ اتضح أنه حسب دراسة كل من Rushton, Chrisjohn and Fekken (1981) فقد قام بإعداد مقياس التقرير الذاتي للإيثار the self-report altruism scale وتكون من (٢٠) مفردة على بُعد واحد وهو الإيثار. أما بالنسبة لدراسة أنور رياض عبدالرحيم (١٩٩٢) فإنه تناول الإيثار من خلال ثلاثة أبعاد هي؛ تقديم المساعدة، تلقي المساعد وتقدير أهمية الإيثار. بينما أظهرت دراسة كل من

Krueger, Hicks and McGue (2001) من خلال التحليل العاملى وجود أربعة أبعاد مكونة للإيثار هي؛ إيثار الأصدقاء، إيثار المعارف، إيثار الغرباء وإيثار المنظمات الخيرية.

فى حين أن دراسة معتز سيد عبدالله (٢٠٠١) أظهرت أن الإيثار تكون من بُعد واحد؛ وهو الإيثار، وشتمل على سمات الإيثار الأساسية، وهى السعى إلى أن يعيش جميع الأشخاص حياة سعيدة كما يتمنى الشخص لنفسه، والعمل من أجل مصلحة الغير، وانكار الذات عند تقديم العون للآخرين، وأن يفضل الإنسان الآخرين على نفسه لو اقتضت الضرورة ذلك، وأن يعمل الإنسان من أجل صالح أفراد مجتمعة قبل مصلحته هو شخصيًا. وذكر رشاد علي عبدالعزيز موسى (٢٠٠٣) أن الإيثار يتضمن شقين أحدهما ديني والآخر دينوي، ومنهما يختلف الأفراد في درجات الإيثار فقد يؤثر الفرد الآخرين من أجل تقدير ذاته الذي يعد حاجة اجتماعية يحتاج الفرد إليها، فيقوم بتحسين سلوكه ونشاطه وأخلاقه، وارتفاع همته حتى يحصل على تقدير الآخرين له.

وحسب دراسة هانم عبدالعاطي الجندي (٢٠٠٣) فإن الإيثار يتكون من ثلاثة أبعاد هي؛ البُعد الأول المساعدة دون انتظار مقابل؛ ويُقصد بها تقديم الفرد المساعدة للآخرين في المواقف التي يشعر أنهم يحتاجون إلى المساعدة دون انتظار رد أو مكافأة ممن يقدم لهم المساعدة، أما البُعد الثاني فهو التعاطف مع الآخرين؛ ويشير إلى استجابة الفرد للمواقف الانفعالية التي يعيشها الآخرون من شعور بالسرور أو الحزن أو الشفقة أو الأسى أو الأسف أو الألم نتيجة لإدراك الفرد لما يمر به الآخرون أفرادًا أو جماعات من خبرات انفعالية موجبة أو سالبة، على أن يضع الفرد نفسه وجدانيًا مكانهم والشعور بمشاعرهم، أما البُعد الثالث فهو الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين؛ ويشير إلى شعور الفرد بالالتزام ومراعاة مصالح الآخرين والحفاظ على ممتلكاتهم والمشاركة في أنشطة الجماعة.

بينما أظهرت دراسة عمرو رفعت عمر (٢٠٠٥) من خلال إجراء التحليل العاملى على عينة من طلبة الجامعة، أظهرت وجود خمسة أبعاد هى؛ البُعد الأول المعالم الأساسية للإيثار؛ وتشير إلى المعالم الرئيسة والأساسية التى تتضمنها عملية الإيثار مثل العون، التأييد، الحب العطاء، بذل الذات، الديمقراطية، القيم الدينية والمسئولية الاجتماعية، أما البُعد الثاني البيئية والإيثار؛ ويشير إلى العوامل

المجتمعية والبيئية؛ التى تلعب أثرًا كبيرًا فى تكوين الفرد سلوكيًا واكسابه القيم الإيثارية، أما البُعد الثالث فهو الذاتية والجانب الانفعالى فى الإيثار؛ وتشير إلى التشجيع، المساعدة، الثناء، حب مساعدة الآخرين، التقدير المعنوى الذى يحصل عليه الذى يقدم الجوانب الإيثارية، المسئولية الاجتماعية وتقدير الذات والحث المجتمعى الأخلاقى، أما البُعد الرابع فهو الجوانب السلبية التى تؤثر على الإيثار؛ وتشير إلى بعض الجوانب الانفعالية السلبية التى تؤثر على سلوك الفرد الذى يحب تقديم المساعدة للآخرين مثل الخوف، سوء الخلق، التعصب، لتصلب، العزلة والخوف من مساعدة الآخرين، أما البُعد الخامس فهو الفعل المتناقض فى السلوك الإيثارى؛ وشتمل على الحزم، دعم الكبار، دعم دور العبادة، الدعم الخارجي من البيئة المحيطة والمودة.

وحسب دراسة هيام صابر صادق (٢٠١٠) فقد أظهر التحليل العاملي ثلاثة أبعاد للإيثار؛ وهي التعاطف، المساعدة والمشاركة الاجتماعية. أما دراسة أيمن غريب قطب (٢٠١٠) فقد أوضحت أن الإيثار يتكون من القيم الإيثارية، المشاعر الإيثارية والسلوك الإيثاري. بينما دراسة السيد كامل الشربيني (٢٠١١) أظهر التحليل العاملي على عينة من طلبة الجامعة أن الإيثار يتكون من أربعة أبعاد هي؛ إيثار الغرباء، إيثار الأصدقاء المقربين، إيثار المنظمات الخيرية وإيثار المعارف. وحسب دراسة إيمان عباس علي (٢٠١٣) تكون الإيثار من بُعد واحد وهو؛ الإيثار لدى معلمات رياض الأطفال. بينما دراسة مروة عبدالحميد أحمد، سناء محمد سليمان، محمود عبدالحليم منسي (٢٠١٨) فإن الإيثار تكون من بُعد واحد وهو الإيثار. أما دراسة محمد قاسم عبد الله (٢٠١٨) فقد أظهرت أن الإيثار تكون من بُعد واحد وهو الإيثار.

ومن خلال ما سبق يرى الباحثان أن إيثار الأصدقاء، المعارف، الغرباء، المنظمات الخيرية كما أوضحتها دراسة Krueger et al. (2001) ما هي إلا بُعد واحد وهو؛ الإيثار باختلاف الجهة المقدم لها المؤثر الإيثار؛ وهو ما أكدته دراسة معتز سيد عبد الله (٢٠٠١)، لذا يتفق الباحثان مع وجهة النظر Rushton et al. (1981) التي تقوم بدراسة الإيثار كبُعد واحد يتضمن إيثار الأقارب، الأصدقاء، المعارف والغرباء عن الفرد المؤثر، فيرى الباحثان أن الإيثار من القدرات التي في حالة توافرها لدى الفرد يُمكنها تقديمها للجميع، فوجود الدوافع الإيثارية لن تجعل

الفرد يُميز في تقديمه للإيثار، لذا سوف يتناول الباحثان الإيثار كبُعد واحد وهو الإيثار.

ثانيًا- الذكاء الأخلاقي Moral intelligence:

تعريف الذكاء الأخلاقي:

تعددت تعريفات الذكاء الأخلاقي، ومن خلال البحث في التراث النفسي نجد أنه عرفه Coles (1998) بأنه قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ من أقوال وأفعال وانفعالات؛ بما يُمكنه من اتخاذ قرارات مدروسة تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، باستخدام القدرات العقلية والانفعالية من أجل الرقي بسلوك الفرد الخلقي. وعرفته Borba (2001; 2003) بأنه قدرة الفرد على فهم وتمييز الصواب من الخطأ؛ وأن تكون لديه قناعته الأخلاقية التي تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة أخلاقيًا ومقبولة اجتماعيًا؛ بمعنى أن يكون لدى الفرد سمات أخلاقية وقيم ومبادئ يلتزم بها ويؤمن بها، وأن يستطيع عمل الصواب بطريقة أخلاقية دون التعرض للآثار السلبية التي تؤدي بالضرر الذي يقع عليه؛ وتضم هذه السمات الجوهرية القدرة على الشعور، والإدراك بالألم الذي يصيب الآخرين، والتوقف عن القيام بالنوايا السيئة، والتحكم بالدوافع، ومعاملة الجميع بإنصاف، وقبول الأشخاص مهما كانت فروقهم الفردية وتقديرها، والقدرة على تمييز الأعمال غير الأخلاقية ومواجهة الظلم، والتعامل مع الآخرين باحترام ومودة، ويتكون من سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه الفرد ذاتيًا وهي، التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، والعدالة.

وأوضح كل من Lennick and Kiel (2006) أن الذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد على تطبيق المبادئ الإنسانية على القيم والأهداف والأفعال الشخصية. وعرفته نايفة قطامي (٢٠٠٩، ٢٢٣) بأنه "القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، والالتزام بالقيم الخلقية والأوامر والنواهي"، وذكر صالح محمد العريني (٢٠٠٩، ٥٤١) أنه "القدرة على فهم الصواب والخطأ، وامتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيًا، وبطريقة صحيحة وقيمة مما يساعده على التعامل مع الضغوط الداخلية والخارجية والآخرين بشكل جيد". وذكرت جليلة عبدالمنعم مرسي (٢٠١١، ١٤٢) بأنه "القدرة على فهم الصواب من الخطأ،

وتكوين قناعات أخلاقية تلزم الفرد بإتباع السلوك الصحيح الذي يقبله المجتمع ويؤيده ولا يستنكره".

وعرفه مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤، ٣٨٨) بأنه "قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، والحق والباطل، وامتلاك قناعات أخلاقية قوية تحددها المبادئ الإنسانية العالمية والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والتصرف بناء على ذلك، بحيث يأتي السلوك صحيحًا وموافقًا للقيم والمبادئ الأخلاقية". وأشارت سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦، ٧٤) بأنه "القدرة على فعل الصواب بطريقة أخلاقية دون التعرض لآثار سلبية تؤدي إلى ضرر يقع على الفرد ذاته أو يقع على الآخرين". وعرفته زينب محمد عبدالرازق (٢٠١٩، ٧٥١) بأنه "قدرة الفرد على فهم ومعرفة الصواب والخطأ والتمييز بينهما، بامتلاك فضائل (التعاطف، التسامح، ضبط الذات، العدالة، الضمير، الاحترام)، والتي يتم التعبير عنها سلوكيًا بتطبيق الصواب في سلوكياته وتعامله مع الآخرين، مما يساعد الفرد في التفاعل الجيد مع الآخرين". وذكر أحمد سمير صديق (٢٠١٩، ٥٩٥) بأنه "قدرة الطالب الجامعي على إدراك الصواب من الخطأ، وفعل كل ما هو خير أو نافع تجاه ذاته والآخرين، والالتزام بالسلوك الصحيح الذي يقبله المجتمع، على أساس امتلاكه لسبع فضائل أخلاقية هي التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف، التسامح والعدل".

وذكرت سحر محمود محمد (٢٠٢٠، ٦٠٥) بأنه "قدرة الفرد على استخدام عقله لفهم الصواب من الخطأ، والتصرف بطريقة أخلاقية في مختلف المواقف الحياتية وفقًا لهذا الفهم". وعرفته مرفت العدروس أبو العينين (٢٠٢٠، ١٠٦) بأنه "القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والتطبيق الفعلي للمبادئ".

وتأسيسًا على ما سبق يستخلص الباحثان؛ أنه اتفقت التعريفات السابقة على أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في أنه:

١- قدرة عقلية تساعد الفرد على فهم وتمييز الصواب من الخطأ.
٢- قيام الفرد بتطبيق الفضائل الأخلاقية في علاقاته مع الآخرين.
٣- الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتفق مع مجتمعه.
٤- اتخاذ الفرد قرارات صائبة استنادًا على الفضائل الأخلاقية وتشمل التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، التسامح، العطف والعدل.

٥- يتضمن القناعات الأخلاقية لدى الفرد التي تساعده على التصرف بطريقة أخلاقية مقبولة اجتماعيًا.

٦- التطبيق الفعلي للمبادئ الإنسانية على القيم والأهداف والأفعال الشخصية.

الأبعاد المكونة للذكاء الأخلاقي:

تعددت وجهات النظر حول الأبعاد المكونة للذكاء الأخلاقى، ومن خلال البحث فى التراث النفسى العربي والأجنبي؛ اتضح أنه ذكرت Borba (2001, 2003) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبع فضائل جوهرية تُشكل الأساس الأخلاقي للفرد؛ تتمثل في التعاطف Empathy؛ ويُقصد به قدرة الفرد على التفهم والتماثل لمشاعر وأحاسيس وأفكار الآخرين، الضمير Conscience؛ وهو الصوت الداخلي الذي يوجه الفرد على فعل الصواب فهو معرفة الطريقة الصحيحة للعمل بموجبها، التحكم الذاتي Self-Control؛ وهي قدرة الفرد علي الضبط، وادارة سلوكه، وتنظيم أفكاره لمواجهة أي ضغوط داخلية أو خارجية، الاحترام Respect؛ ويُقصد بها احترام الفرد لذاته واحترامه للآخرين وابتعاده عما يقلل من شأن الآخرين، وإعطاء قيمة للجميع، وإظهار تقديره للآخرين، العطف Kindness؛ ويُقصد بها إظهار الفرد اهتمامه بمشاعر الآخرين والعطف عليهم، والرأفة بهم، وتخفيف معاناتهم عند تعرضهم للمحن، التسامح Tolerance؛ ويُعني قدرة الفرد على التسامح عن أخطاء الآخرين واحترام كرامة وحقوق الآخرين وقبول التنوع في الأفكار والعدالة Fairness؛ ويُقصد بها معاملة الآخرين بالعدل، والمساوة بين الجميع دون تمييز، والإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام، فهو البُعد عن التحيز والذاتية والالتزام بالموضوعية.

بينما ذكر Lennick et al. (2006) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من أربعة أبعاد هي الأمانة Integrity؛ وهي التصرف بثبات وفق المبادئ، القيم، المعتقدات، حديث الفرد بصدق ودفاعه عن الحق، المسئولية Responsibility؛ ويُقصد بها التصرف بمسئولية شخصية واعترافه بأخطائه، الشفقة Compassion؛ وتتمثل في إظهار الفرد للشفقة بمشاعر وحاجات الآخرين والعفو Forgiveness؛ ويُقصد بها قدرة الفرد على العفو عن أخطاء الآخرين وأخطائه الشخصية، بينما دراسة أيمن ناجح شحاته (٢٠٠٨) أضافت الحكمة الخلقية، وبذلك يتكون الذكاء الأخلاقي من ستة أبعاد هي؛ التعاطف، الضمير، الحكمة الخلقية، الاحترام،

التسامح والعدالة. ويرى الباحثان أن الحكمة تختلف عن الذكاء الأخلاقي وهي ليست من مكوناته، ولم تذكر دراسة أيمن ناجح شحاته (٢٠٠٨) التحكم الذاتي والعطف كأحد الأبعاد المكونة للحكمة على الرغم من اتفاق العديد من الدراسات العربية والأجنبية على أنها مكونات للذكاء الأخلاقي طبقًا للتحليل العاملي وتشبع المفردات على العوامل.

بينما ذكر Coles (2010) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من أربعة أبعاد هي؛ المتعاطف Sympathetic ويتمثل في تصرف الفرد بدقة واجتهاد دون مراوغة فهو شخصية مستقلة له مبادئ واضحة وتتطابق أقواله وأفعاله، الضمير KConscience وهو الصوت الداخلي الذي يستمع لأصوات الآخرين والذي يعمل على توجيه الفرد الوجه الصحيحة نحو ما يجب عمله وما يجب تجنبه، إدراك الانفعالات PRecognize Emotional ويُقصد بها إدراك الفرد ووعيه لانفعالات الآخرين والمعايير الأخلاقية من خلال المواقف المختلفة، والعامل الرابع وهو الخيال الأخلاقي Moral imagination؛ ويشير إلى السلوك أو التصرف الأفضل للموقف المتخيل نتيجة لما تم تخزينه في الخيال الأخلاقي. ويرى الباحثان أن Coles (2010) قد أغفل التحكم الذاتي، الاحترام، التسامح والعدالة، وقام بدمج العطف مع التعاطف، وهي من الأبعاد الأصيلة للذكاء الأخلاقي طبقًا لاتفاق الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

وذهب بعض الباحثين في ضوء وجهة نظر Coles فقام حسن ناصر عواد (٢٠١٢) ببناء مقياس للذكاء الأخلاقي مستند إلى نموذج Coles وتكون الذكاء الأخلاقي من أربعة أبعاد هي؛ القلب الطيب، الضمير، إدراك الانفعالات، الخيال الأخلاقي. وذكر Weinstein (2011) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من خمسة أبعاد هي؛ لا ضرر ولا ضرار، احترام الآخرين، حب الآخرين، جعل الأمور أفضل والعدالة، في حين حدد Jelic (2012) ثلاث مكونات للذكاء الأخلاقي وهي؛ الوعي الأخلاقي، التخيل الأخلاقي ومهارات التفكير. وقد اتفقت عدد من الدراسات السابقة مع وجهة نظر Borba في أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبعة عومل هي؛ التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف، التسامح والعدالة (سناء علي حسون، ٢٠١٥؛ نعمة سيد خليل، ٢٠١٥؛ سماح محمود إبراهيم، ٢٠١٦؛ رهام جميل أبو رومي، ٢٠١٧؛ سحر محمود محمد، ٢٠٢٠).

في حين أضاف مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) المسئولية والصدق كمكونات للذكاء الأخلاقي؛ وحسب وجهة نظره يتكون من سبعة أبعاد هي؛ الصدق، التسامح، الضمير، المسئولية، الرحمة، الاحترام والعدالة. ويرى الباحثان أن المسئولية والصدق ليست من الأبعاد المكونة للذكاء الأخلاقي فهي سمات للشخصية تنمو وتطور عبر الزمن وتختلف عن الذكاء الأخلاقي.

في حين تبنت بعض الدراسات السابقة وجود ستة أبعاد وحذف بُعد العطف؛ حيث طبقًا لوجهة نظرهم فإن الذكاء الأخلاقي يتكون من؛ التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، التسامح والعدالة، ويرى الباحثان أن بُعد العطف يختلف عن التعاطف؛ وهو من الأبعاد التي اتفقت عليها الدراسات السابقة بأنه من مكونات الذكاء الأخلاقى (أحمد الطراونة، ٢٠١٤؛ عبد الكريم زاير الموزاني ومرتضى عجيل زجي الخفاجي، ٢٠١٥؛ زينب محمد عبد الرازق، ٢٠١٩).

وتأسيسًا على ما سبق يتفق الباحثان مع ما ذهبت إليه بوربا KBorba واتفاق أغلب الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبعة أبعاد هي؛ التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف، التسامح والعدل.

ثالثًا– المناعة النفسية Psychological Immunity:

تعريف المناعة النفسية:

تعددت تعريفات المناعة النفسية؛ ومن خلال البحث في التراث النفسي العربي والأجنبي إتضح أنه عرفها عبدالوهاب محمد كامل (١٩٩٩، ٥١) بأنها "منظومة عقلية من الأفكار المنهجية القادرة على انتاج الأفكار المضادة للأفكار المدمرة للفرد أو المجتمع، ومن خلالها يكتسب الفرد منهجًا فكريًا موضوعيًا يستخدمه في توليد الأفكار المضادة للأمراض الاجتماعية والأفكار التدميرية. بينما عرفها كمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٠، ٩٦) بأنها "مفهوم فرضي يُقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب، وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر الغضب والسخط والعداوة والانتقام واليأس والعجز والانهزامية والتشاؤم".

وعرفها Voitkane (2004, 23) بأنها "بناء متكامل متعدد الأبعاد من مصادر المرونة الشخصية والقدرات التكيفية التي تُكسب الفرد نظام مناعي ضد

الضغوط، لمساعدة الفرد على التوافق؛ فهي بمثابة درع لمنع تعرض الفرد للأزمات النفسي". فهي نظام وقائي ارتقائي ذو مكونات متكاملة مرتبطة بالجوانب المعرفية والدافعية والسلوكية، التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط ومقاومتها لدعم صحته النفسية؛ من خلال أنظمة فرعية تتفاعل وتتكامل مع بعضها البعض لمساعدة الفرد على تحقيق التوافق بين مبادئه ومتطلبات بيئته (Oláh, 2004; Oláh, Nagy., & Tóth, 2010).

ويرى كل من Wilson et al. (2005) أنها استخدام الفرد لقدراته المعرفية التوافقية لتحقيق مشاعر جيدة وتحسين حالته المزاجية. وفي نفس الاتجاه ذكر Kagan (2006) أنها نظام وجداني ديناميي يستخدم من خلاله الفرد انفعالاته وقدرته على التمييز بين المفيد والضار والمحايد لذاته؛ من خلال ذاكرته وقدرته على التخيل والتخطيط وتقييم الخطر والحماية من أجل وقاية وحماية الحياة والكيان الجسدى والهوية والإبداع. بينما عرفها Barbanell (2009) بأنها قدرة الفرد على التكيف اللاوعى؛ التى تعمل بنظام معقد، ومنظم وانعكاسي من أجل وقاية الشخص من الاعتداءات النفسية والبيئية.

وذكر Dubey and Shahi (2011, 36-37) بأنها "وعاء الموارد النفسية التى تقى الفرد من السموم والانفعالات السلبية المتطرفة التى تنتج من الإزعاج الدائم والقلق والتوتر العصبى التى يتعرض له الفرد خلال مواقف الحياة اليومية". وأوضح كل من Albert-Lőrincz et al. (2011, 104) بأنها مجموعة السمات الشخصية التى تساعد الفرد على تحمل التأثيرات الناجمة عن التعرض للضغوط والإنهاك النفسى، من خلال دمج الفرد لكافة الخبرات المكتسبة منها لاستخدامها في المواقف المشابهة للوقاية من التأثيرات البيئية السلبية".

وعرفها عصام محمد زيدان (٢٠١٣، ٨١٦– ٨١٧) بأنها "قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والإحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات والإبداع في حل المشكلات وزيادة فاعلية الذات ونموها، وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة، فهي قدرة الذات على حماية نفسها من التأثيرات المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية الداخلية والخارجية من خلال الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية".

وعرفها Bredács (2016, 120) بأنها "نظام وقائي متكامل يساعد على وقاية الذات عند مواجهة الضغوط.

وذكر سعد رياض محمد (٢٠١٩، ٥) بأنها "قدرة الفرد على التعامل مع المواقف والأحداث بأسلوب مناسب وبطريقة لا شعورية، مع وضع الآليات والخطط التى تستخدم مع كل طارئ حتى لا تؤثر على سلوكه وأفكاره". فى حين أشارت أمانى عادل سعد (٢٠١٩، ٥٨) بأنها "نظام وقائى متكامل يعمل على وقاية الذات فى مواجهة الضغوط، وتعزيز تكامل الشخصية والنمو الذاتى بشكل متزامن مع تطورات البيئة". وعرفتها ناهد أحمد فتحى (٢٠١٩، ٥٥٦) بأنها "قدرة الفرد على استخدام السبل والآليات والاستراتيجيات لمواجهة الصعوبات الاجتماعية والتكيفية والضغوط النفسية، فهى بناء غير ثابت فى شخصية الفرد، وتتحسن بوجود عوامل وقائية كالتفكير الإيجابى، الضبط الانفعالى، المبادأة والتوكيدية، الإبداع وحل المشكلات، الصمود والصلابة النفسية، إدارة وفاعلية الذات، التوجه نحو الهدف، التكيف والمرونة النفسية، التدين والمسئولية الاجتماعية".

وتأسيسًا على ما سبق يستخلص الباحثان؛ أن التعريفات السابقة اتفقت على أن المناعة النفسية:

١- بناء متكامل متعدد المكونات؛ المعرفية، الوجدانية والانفعالية، لها أنظمة فرعية تتفاعل مع بعضها البعض لمساعدة الفرد على التعامل مع الضغوط.

٢- مفهوم فرضي؛ يتضمن قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات، والأحداث المؤلمة والضغوط خلال مواقف الحياة اليومية.

٣- نظام وقائي ارتقائي؛ يتضمن مجموعة من المكونات التي تتفاعل معًا؛ بهدف حماية ووقاية الفرد عند مواجهة الصعوبات والضغوط.

النماذج المفسرة للمناعة النفسية:

قدم (Oláh, 2000; Oláh et al. 2012) نموذج لتفسير المناعة النفسية من خلال ثلاثة أنظمة رئيسة تتضمن عدة أبعاد فرعية وهي كالآتي:

النظام الفرعى الأول: الإقدام- الرصد Monitoring- Approaching Subsystem؛ ويشر إلى مدى انتباه الفرد لبيئته المادية والاجتماعية، بهدف مساعدته على تفسير، وفهم التغيرات المحيطة والتحكم فيها، ويتضمن مجموعة أربعة أبعاد فرعية تُعطي تعريفًا إيجابيًا للذات ويشتمل على أربعة أبعاد هي؛

التفكير الإيجابي، الشعور بالتماسك، الشعور بنمو الذات والشعور بالتحكم والسيطرة.

النظام الفرعي الثاني: تنفيذ المراقبة والإبداع Monitoring Creating Executing؛ وهو نظام فرعي داخلي يساعد الفرد على تغيير الظروف المحيطة من خلال استفادته من فرص البيئة المتاحة، وتوليد الفرص في البيئة المحيطة، فهي تمثل قدرة الفرد على تعديل بيئته الداخلية أو الخارجية من أجل تحقيق أهدافه، ويتضمن ثمانية أبعاد فرعية هي؛ مفهوم الذات الإبداعي، فاعلية الذات، التوجه نحو الهدف، القدرة على حل المشكلات، التوجه نحو التغيير والتحدي، القدرة على المراقبة الاجتماعية، القدرة على التحرك الاجتماعي والقدرة على الإبداع الاجتماعي.

النظام الفرعي الثالث: التنظيم الذاتي Self-Regulating؛ نظام فرعي وظيفته توفير الضبط والتحكم في النظامين الأول والثاني، حيث يتضمن هذا النظام قدرة الفرد على السيطرة على الإدراك والانفعالات التي غالبًا ما تنشأ نتيجة للفشل أو خيبة الأمل أو الخسارة، فهذا النظام يعزز الأداء السليم للنظم الفرعية السابقة من خلال الحفاظ على استقرار واتزان الحياة الانفعالية للفرد؛ ويتضمن أربعة أبعاد فرعية هي؛ التزامن، ضبط الاندفاع، الضبط الانفعالي والسيطرة على الغضب.

وحسب دراسة عصام محمد زيدان (٢٠١٣) فإنه من خلال التحليل العاملي على عينة بلغ عددها (٩٤٣) من طلبة الجامعة والدراسات العليا، أوضح أن المناعة النفسية تتكون من تسعة أبعاد هي؛ البُعد الأول التفكير الإيجابي؛ ويتمثل في النظرة الواقعية للحياة، والتقييم الموضوعي للأمور، والاستفادة من التجارب والخبرات، والاعتماد على الذات في التخطيط لتحقيق النجاح، وتبني الآراء البناءة والأفكار الإيجابية والتخلي عن الأفكار السلبية واللاعقلانية أو غير المنطقية، أما البُعد الثاني فهو الإبداع وحل المشكلات؛ ويتمثل في قدرة الفرد على إنتاج حلول، وبدائل ابتكارية للمشكلات، وأفكار غير تقليدية واستعمال العقل بفاعلية، والالتزام بالمنهج العلمي في معالجة شؤون الحياة، أما البُعد الثالث فهو ضبط النفس والاتزان؛ ويتمثل في قدرة الفرد على التحكم في أعصابه، وكبح غضبه وانفعالاته السلبية، والسيطرة على الأقوال، الأفعال، والتحلي بالهدوء والسكون، والصبر في الشدة، والكرب، وعدم الاستفزاز والحفاظ على الاتزان النفسي، أما البُعد الرابع فهو الصمود والصلابة النفسية؛ ويتمثل في قدرة الفرد على التمسك بالثوابت، والحفاظ

على القيم والثبات على المبادئ، وإنفاذ الإرادة ومواجهة الصعوبات، وتحمل المسئولية الذاتية، والتصدي للمشكلات والصمود أمام الضغوط والأزمات والتغيرات الجذرية المفاجئة، أما البُعد الخامس فهو فاعلية الذات؛ وتتمثل في استعمال الفرد لقدراته وامكاناته في تحقيق النجاح، وفي توجيه شئون حياته وإدارة ذاته للوصول إلى أهدافه، والنمو والتطور الشخصي، مما يضفي على حياته مزيد من القيمة والمعنى، أما البُعد السادس فهو الثقة بالنفس؛ ويتمثل في معرفة الفرد بذاته، وحسن تقديره لإمكاناته، وقدرته وثقته في أعماله، وقراراته وأحكامه وآرائه، وقبوله النقد وعدم تأثره بالآراء المضادة، وقدرته على إقناع الآخرين بأفكاره وآرائه، أما البُعد السابع فهو التحدي والمثابرة؛ ويتمثل في قدرة الفرد على تحدي الظروف، والاحتفاظ بالجهد، ومواصلة العمل رغم التحديات، والحرص على كشف المجهول، وبذل كل الجهود للوصول إلى الغاية بالعزيمة والتصميم، أما البُعد الثامن فهو المرونة النفسية؛ والتكيف ويتمثل في تقبل الفرد لكل الآراء المخالفة، وقدرته على تغيير زوايا النظر إلى الأمور من كافة الاتجاهات والتكيف مع كافة الظروف المتغيرة، والمرونة في التفكير وعدم التصلب أو الجمود ومسايرة التغيرات، والاستجابة لمتطلبات المواقف التي تحتمها الضرورة لضمان السلامة والسلام، أما البُعد التاسع فهو التفاؤل؛ ويتمثل في النظرة الإيجابية للمستقبل وتوقع الخير وتحقيق الأمنيات والشعور بالأمل في تحسين الأمور وانتشار قيم الحق والعدل والإنصاف.

ويرى الباحثان أن المرونة والصلابة النفسية والتفاؤل من الأبعاد التي يُمكن أن تؤثر في المناعة النفسية؛ ويُمكن نمذجة العلاقات السببية بينها وبين المناعة النفسية فى دراسات مستقبلية، أما دراسة Bóna (2014) من خلال التحليل العاملى لمقياس المناعة النفسية وجود (١٦) بُعدًا فرعيًا؛ هى التفكير الإيجابى، الشعور بالتحكم، الشعور بالتماسك، مفهوم الذات الإبداعية، الشعور بالنمو الذاتى، التوجه نحو التغيير والتحدى، المراقبة الاجتماعية، القدرة على حل المشكلات، فعالية الذات، القدرة على التحرك الاجتماعى، القدرة على الابداع الاجتماعى، التزامن، التوجه نحو الهدف، ضبط الاندفاعية، الضبط الانفعالى وضبط حدة الطبع. وقامت أمانى عادل سعد (٢٠١٩) بترجمة والمقياس وإجراء تحليل عاملي فوجدت (١٥) بعدًا وتم حذف بُعد التزامن.

في حين اتفقت دراسة كل من (علاء فريد الشريف، ٢٠١٥؛ رولا رمضان محمد، ٢٠١٦) أن المناعة النفسية تتكون من ثلاثة أنظمة تتضمن أثنى عشرة بعدًا فرعيًا؛ وهذه الأنظمة متفاعلة مع بعضها البعض لوصف الأبعاد الدافعة التي قد تنمي القدرات التكيفية الداعة للتناغم ما بين الفرد ومتطلبات السياق وهذ الأنظمة هي؛ النظام الأول وهو الاحتواء؛ ويقصد به الطابع الوجداني الذي يقيم المشاعر المتطرفة وتحويلها بعيدًا عن الوعي والتخلص من الطاقة السلبية ويشتمل على عاملي الاستيعاب والتحويل المضاد للمشاعر السلبية، أما النظام الثاني فهو المواجهة التكيفية؛ ويُقصد بها مجموعة الاستراتيجيات التي تحث الأدوات المعرفية نحو التكيف مع الحدث، والتي تُعتبر هامة لإنهاء تداعيات الحدث الوجدانية، وهي استراتيجيات متفاعلة تتشابه بالشكل العام بالحفاظ على كينونة ووجدان الفرد، وتتباين بصفات لتؤدي نحو تكامل الهدف وتتضمن ستة عوامل هي؛ دفع القناع للسمة، الحد من التنافر، تبرير الدافع، النزعة الذاتية، تأكيد الذات والتخيلات الإيجابية، أما النظام الثالث فهو التنظيم الذاتي ويُقصد به الاعتماد على مبدأ التعويض اللاوعي من ناحية، ومن ناحية أخرى على حث الفرد على التعامل مع الاحداث البيئية كمدخلات معرفية ومعلومات موجهة لانتقاء الاختيار بالخبرات الجديدة بعد دمجها في البنية المعرفية والتي تساعده على استخدام مصادر التكيف بفاعلية وذلك بهدف متابعة عمل النظام الوجداني والمعرفي، وكذلك تعزيز التغذية الراجعة ومراقبة الطاقة النفسية المتنفذة من التكيف مع الضغط وبتكون من أربعة عوامل هي؛ قوة الإرادة، التزامن، السيطرة على الانفعالات والتحكم الوجداني.

وحسب دراسة سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٦) فمن خلال التحليل العاملي على عينة من طلبة الجامعة؛ أظهرت وجود أربعة أبعاد مكونة للمناعة النفسية وهي؛ تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية، التحكم الذاتي، الحث الذاتي ومقاومة الفشل والتعبير عن الذات.

أما دراسة ميرفت ياسر سويعد (٢٠١٦) فقد تناولت المناعة النفسية في ضوء خمسة أبعاد هي؛ البُعد الأول الالتزام الديني؛ ويُقصد به التزام الفرد بتعاليم الدين/ مما يساعده على الوقاية من الاختلالات النفسية، كما يساعده على معالجتها إذا أصيب بها، أما البُعد الثاني فهو التفاؤل؛ ويُقصد به ميل أو نزوع نحو النظر إلى الجانب الأفضل للأحداث أو الأحوال وتوقع أفضل النتائج، أما البُعد الثالث فهو حل المشكلات؛ ويُقصد به قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات التي تواجهه

وحلها وصلاً لشعوره بالرضا والراحة النفسية، أما البُعد الرابع فهو المبادرة الذاتية؛ ويُقصد به القيام بالفعل من ذات الإنسان دون توجيه من أحد، وهي خطوة إيجابية لا تحتاج لفعل سابق لها حتى تكون هي ردة فعل، أما البُعد الخامس فهو الثقة بالنفس؛ ويُقصد به الشعور الذي يعطي للإنسان إحساس بعلو قيمته بين الآخرين فيتصرف بثقة دون خوف من ردود أفعال الآخرين تجاه تصرفه.

في حين أظهرت دراسة سعد رياض محمد (٢٠١٩) وجود ثلاثة أبعاد فقط للمناعة النفسية وهي؛ الاحتواء، المواجهة التكيفية وتنظيم الذات. أما دراسة كل من صباح مرشود منوخ، طه عبدالحميد محمود (٢٠١٩) فغن المناعة النفسية تكونت من خمسة عوامل هي؛ الأمل والتفاؤل، الكفاءة الذاتية، المساندة الاجتماعية، المرونة النفسية والتوجه الديني. وأظهرت دراسة ناهد أحمد فتحي (٢٠١٩) من خلال التحليل العاملي وجود اثنى عشرة بعدًا للمناعة النفسية وهي؛ التفكير الإيجابي، الضبط الانفعالي، المبادأة والتوكيدية، الإبداع وحل المشكلات، الصمود والصلابة، إدارة وفاعلية الذات، التوجه نحو الهدف، التكيف والمرونة النفسية، التدين، المسئولية الاجتماعية، التفاؤل وكفاءة الذات.

ويتفق الباحثان مع وجهة النظر بأنها نظام وقائي ارتقائي يتضمن مجموعة من العوامل؛ ولكنها متفاعلة مع بعضها البعض بصورة دينامية تفاعلية؛ لوقاية وتحصين الفرد خلال مواقف الحياة اليومية والخبرات المختلفة السلبية من تأثيرها الذي يُمكن أن يُسبب الاضطرابات والمشكلات النفسية؛ كما هي موضحه في الشكل التفاعلي (٢)؛ فكل مكون من مكونات المناعة النفسية يؤثر ويتأثر بالآخر في علاقات تفاعلية هدفها وقاية الفرد وحمايته، فالعلاقات بين مكونات المناعة النفسية ليست خطية كما أشار إلى ذلك كل من (Oláh, 2000; Oláh et al. 2012)، وإنما علاقات تفاعلية كالأتي:

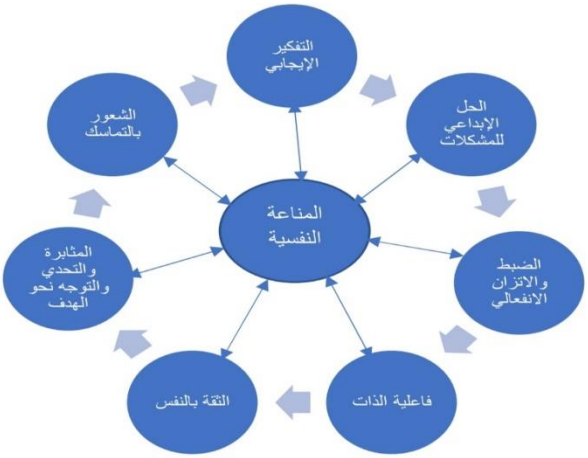

شكل (٢) التفاعل الدينامي لمكونات المناعة النفسية

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة فروض البحث كالآتي:

١- النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية يلائم بيانات عينة البحث.

٢- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية.

٣- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية.

٤- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية.

٥- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية.

منهج وإجراءات البحث:

(أ) منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لتحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

(ب) عينة البحث: تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (٢٩٨)، أما العينة الأساسية فقد تكونت من (٢٢٣) من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف تخصصات (اضطراب التوحد، اضطرابات اللغة والتخاطب، الإعاقة

البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم)، بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني (١٩.٤٣) والانحراف المعياري (١.٣٨)، كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١) عينة حساب الخصائص السيكومترية والعينة الأساسية للبحث

عينة البحث					
عينة حساب الخصائص السيكومترية			عينة البحث الأساسية		
الفرقة	التخصص	كلى	الفرقة	التخصص	كلى
الثالثة	اضطراب التوحد	٤٦	الثالثة	اضطراب التوحد	٤١
	اضطرابات اللغة والتخاطب	٥٠		اضطرابات اللغة والتخاطب	٤٠
	الإعاقة البصرية	٣		الإعاقة البصرية	٤
	الإعاقة السمعية	٢٢		الإعاقة السمعية	١٨
	الإعاقة العقلية	١٢		الإعاقة العقلية	١١
	صعوبات التعلم	١٠		صعوبات التعلم	٩
الرابعة	اضطراب التوحد	٣٢	الرابعة	اضطراب التوحد	٢٣
	اضطرابات اللغة والتخاطب	٣٥		اضطرابات اللغة والتخاطب	٢١
	الإعاقة البصرية	٢٣		الإعاقة البصرية	١١
	الإعاقة السمعية	١٩		الإعاقة السمعية	١٩
	الإعاقة العقلية	١٥		الإعاقة العقلية	١١
	صعوبات التعلم	١٤		صعوبات التعلم	١٥
العدد الكلي لعينة حساب الخصائص السيكومترية		**٢٩٨**	**العدد الكلية لعينة البحث الأساسية**		**٢٢٣**

مبررات اختيار العينة:

١- طبيعة الدراسة الجامعية للعينة لعلوم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ التي تتطلب أن يكون الطالب ذو سمات أخلاقية، بإعتبار أنه سيكون معلم، وبصفة خاصة التدريس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنها تتطلب معلم ذو سمات منها الرغبة الإيثارية لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، والذكاء الأخلاقي الذي يمكنهم من التعامل بفاعلية مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- السمات التي لابد أن تتوفر في المقبلين على هذا التخصص بصرف النظر عن شروط الكلية، فمن يُقبل على الالتحاق بهذا النوع من الدراسة من المحتمل بنسبة كبيرة تمتعه بمستويات عالية من الإيثار، وعدم خوفه من الفشل، والصبر وغيرها من السمات الايجابية في التعامل مع ذوي

الاحتياجات الخاصة، وقبوله تحدي تعلم كيفية التدريس لفئة يصعب على الكثير التدريس لها.

٣- تعرض هؤلاء الطلبة أثناء الدراسة العملية لعديد من المواقف مع ذوي الإعاقة التي تتطلب منهم أن يكون لديهم نظام مناعي نفسي قوي يساعدهم على الاستمرارية في الدراسة والعمل مستقبلًا مع ذوي الإحتياجات الخاصة.

٤- طبيعة التنوع الجغرافي لعينة طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث أن الطلبة من محافظات مختلفة، ومستويات اقتصادية اجتماعية ثقافية مختلفة.

٥- ما لاحظه الباحثان أن طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة النشطين جدًا في مجال الأعمال التطوعية، وتصميم وتنفيذ الفيديوهات التوعوية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشرها عبر صفحة اتحاد الطلبة بالكلية على الفيسبوك.

(ج) أدوات البحث:

أولاً- مقياس الايثار لطلبة الجامعة إعداد الباحثان Altruism Scale for University Students (ASFUS):

خطوات بناء المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير الإيثار، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس التقرير الذاتي للإيثار the self-report altruism scale إعداد Rushton et al. (1981)؛ والذي تكون من (٢٠) مفردة، وتتم الاستجابة عليه وفقًا لطريقة ليكرت الخماسي (أبدًا، أحيانًا، احيانًا جدًا، غالبًا، غالبًا جدًا)، مقياس الايثار إعداد أنور رياض عبدالرحيم (١٩٩٢)؛ والذي تكون من (٥٢) مفردة في صورة مواقف على ثلاثة أبعاد، مقياس الإيثار إعداد Krueger et al. (2001)؛ والذى تكون من (٤٥) مفردة، وتتم الاستجابة عليه وفقًا لطريقة ليكرت الرباعى (غالبًا- احيانًا- نادرًا- لا مطلقًا)، وتأخذ الدرجات (٤- ٣- ٢- ٢) على التوالى، مقياس الإيثار إعداد معتز سيد عبدالله (٢٠٠١)؛ والذي تكون من (١٥) مفردة على بُعد واحد، مقياس الإيثار إعداد هانم عبدالعاطى الجندى (٢٠٠٣)؛ والذي تكون من (٣٦) موقفًا على ثلاث أبعاد، مقياس الإيثارية إعداد عمرو رفعت

عمر (٢٠٠٥)؛ والذي تكون من (٦٣) مفردة على خمسة أبعاد، مقياس السلوك الإيثاري إعداد هيام صابر صادق (٢٠١٠)؛ وتكون من (٤٥) مفردة على ثلاثة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقًا لطريقة ليكرت الثلاثية (دائمًا- أحيانًا- نادرًا)، وتأخذ الاستجابات (٣-٢-١) على التوالى، والعكس صحيح فى حالة المفردات السلبية، مقياس الإيثار إعداد أيمن غريب قطب (٢٠١٠)؛ والذى تكون من (٢٣) مفردة على ثلاث أبعاد، مقياس السلوك الإيثاري للمعلمات إعداد إيمان عباس علي (٢٠١٣)؛ وتكون من (٣٢) موقفًا على بُعد واحد وهو الإيثار، مقياس الإيثار لأشقاء المعاقين ذهنيًا إعداد مروة عبدالحميد أحمد وآخرون (٢٠١٨)؛ وهو مقياس للعاديين تكون من (٢٢) مفردة على بُعد واحد هو الايثار، مقياس الإيثار للأطفال إعداد محمد قاسم عبد الله (٢٠١٨)؛ والذي تكون من (٥٠) مفردة على بُعد واحد وهو الايثار.

وقد حرص الباحثان على إعداد مقياس الإيثار لطلبة الجامعة، رغم توفر عدد من المقاييس للإيثار، ولكنها جميعًا عبارات تقريرية، وحسب الأطر النظرية والدراسات السابقة وطبيعة متغير الإيثار، فيرى الباحثان بأنه لا يُمكن قياسه إلا في صورة مواقف حياتية واقعية تناسب طبيعة العينة وثقافتها، حتى تكون النتائج صادقة وثابته؛ لذا قام الباحثان بإعداد المقياس في صورة مواقف ترتبط بالحياة الواقعية للعينة؛ وهم طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف؛ لذا ومن خلال استخدام تطبيقات جوجل دريف فقد قام الباحثان بعمل استبيان مفتوح للطلبة يتضمن عدة أسئلة كالآتي: من وجهة نظرك ما المقصور بالإيثار؟، أذكر موقف حدث لك مع زميل بالجامعة وصدر منك سلوك إيثاري؟، أذكر موقف حدث لك في الجامعة وصدر من زميل لك سلوك إيثاري؟، أذكر موقف تعرضت له مع أحد أقاربك وقمت بسلوك إيثاري معه؟، أذكر موقف تعرضت له مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقمت بسلوك إيثاري، أذكر موقف أثناء المواصلات حدث لك، وقمت بسلوك إيثاري، أو قام أحد أمامك بسلوك إيثاري؟، أذكر موقف تعرضت له في منطقتك السكنية وقمت بسلوك إيثاري أو قام أحد أمامك بسلوك إيثاري؟

وتم تطبيق الاستبيان على عدد (٧٠) من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف، ومن خلال تحليل مضمون

استجابات الطلبة، والرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي للإيثار وصياغة مواقف المقياس بأسلوب مبسط، وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٦) موقفًا، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مواقف المقياس وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المواقف وحذف ستة مواقف ليصبح المقياس (٣٠) موقفًا، ثم قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥) من طلبة الفرقة الرابعة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، للتأكد من فهم الطلبة للمواقف، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف إثنين من المواقف وهم (١٤، ١٧)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٨) موقفًا، وتمت إعادة صياغة مواقف المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس علي عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من الخصائص السيكومترية، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي، وكانت النتائج كالآتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة:

أولاً– صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (٢٩٨) من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وقد استخدم الباحثان طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد عامل واحد مستخلص من المقياس ككل، كما استخدم الباحثان قيمة (±٠.٣) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشبع للمفردة على العامل دال إحصائيًا عندما يبلغ (± ٠.٣) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ثم حساب معامل ألفا–كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± ٠.٣) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويرًا متعامدًا، وقد تم حذف المفردات (٢، ٤، ٧، ١٠)؛ نظرًا

لانخفاض معامل التشبع عن (± ٠.٣)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (٢) العامل المستخرج من التحليل العاملي

لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة وتشبع المفردات على العامل

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
١	.602	13	.574	21	.771
٣	.430	14	.446	22	.745
٥	.493	15	.417	23	.625
٦	.418	16	.440	24	.481
٨	.632	17	.607	25	.553
٩	.346	18	.714	26	.329
١١	.379	19	.611	27	.542
١٢	.566	20	.495	28	.507
الجذر الكامن= (7.242)					
نسبة التباين المفسرة= (25.865)					
نسبة التباين التراكمية= (25.865)					
اختبار كايزر–ماير–أولكين= (.715)					
اختبار بارتليت= (3956.879)					

ومن خلال نتائج جدول (١) يتضح أن: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل بين (٠.٣٤٦- ٠.٧٧١)، وقد استحوذ على (25.865) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (7.242)، وتكون هذا العامل من (٢٤) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل سلوكيات الطلبة لتقديم التطوع، التضحية والمساعدة للآخرين دون انتظار مقابل، والرغبة العالية الداخلية لتقديم المساعدة دون إجبار، والسعي لأن يعيش الآخرون حياة سعيدة خالية من الضغوط والمعوقات، وإنكارهم لذواتهم، والعمل من أجل مصلحة الآخرين سواء كانوا أقارب أو أصدقاء أو معارف أو غرباء عنهم، ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الإيثار.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة:

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان:

جدول (٣) التجانس الداخلي لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	.594**	9	.581**	17	.753**
٢	.417**	10	.474**	18	.726**
٣	.504**	11	.435**	19	.618**
٤	.425**	12	.456**	20	.496**
٥	.623**	13	.589**	21	.556**
٦	.388**	14	.710**	22	.327**
٧	.407**	15	.606**	23	.512**
٨	.570**	16	.492**	24	.505**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠.٠١)،

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠.٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس الإيثار لطلبة الجامعة، وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانيًا– ثبات مقياس الإيثار لطلبة الجامعة:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية؛ والتي تقوم على تجزئة مقياس الإيثار لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردي– زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان– براون)، وألفا– كرونباخ كما يأتي:

جدول (٤) نتائج حساب ثبات مقياس الإيثار لطلبة الجامعة

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا– كرونباخ
		قبل	بعد التصحيح	
الإيثار	٢٤	.118	.896	.892

يتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع معاملات ثبات مقياس الإيثار لطلبة الجامعة جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات

ثبات اطمئن لها الباحثان، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس الإيثار لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) موقفًا، ويتم تصحيح المقياس وفقًا لمفتاح التصحيح ملحق (١)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٢٤) درجة، والدرجة الأدنى للمقياس (صفر)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الإيثار، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الإيثار.

ثانيًا- مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة إعداد الباحثان Moral Intelligence Scale for University Students (MISFUS)

خطوات بناء المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية؛ التي تناولت متغير الذكاء الأخلاقي، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التى استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد Borba (2001; 2003)؛ والذى تكون من سبعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد أيمن ناجح شحاته (٢٠٠٨)؛ والذي تكون من (٩٩) مفردة على ستة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد حسن ناصر عواد (٢٠١٢)؛ وقد استند على نموذج Coles (2010) للذكاء الأخلاقي؛ وتكون من (٦٠) مفردة على أربعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد أحمد الطراونة (٢٠١٤)؛ والذي تكون من (٣٧) مفردة على ستة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد مسعد عبدالعظيم محمد (٢٠١٤)؛ والذي تكون من (٩٠) مفردة على سبعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد نعمة سيد خليل (٢٠١٥)؛ والذي تكون من (٧٠) مفردة على سبعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد عبدالكريم زاير الموزاني وآخرون (٢٠١٥)؛ والذى تكون من (٣٦) مفردة على ستة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد سناء علي حسون (٢٠١٥)؛ وتكون من (٧٠) مفردة على ستة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦)؛ والذي تكون من (٣١) موقفًا على ستة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد محمد مصطفى عبدالرازق (٢٠١٦)؛ والذى تكون من (٧٢) مفردة على سبعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد رهام جميل أبو رومي (٢٠١٧)؛ والذي تكون

من (٦١) مفردة على سبعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد زينب محمد عبد الرازق (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٣٦) موقفًا على ستة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد سحر محمود محمد (٢٠٢٠) وتكون من (٥٠) مفردة على سبعة أبعاد، استبانة الذكاء الأخلاقى إعداد طارق عوده الخالدي (٢٠١٩)؛ والتي تكونت من (٤٥) مفردة على سبعة أبعاد، مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد مرفت العدروس أبو العينين (٢٠٢٠)؛ وتم الاعتماد في إعداده على نظرية Borba وتكون المقياس من (٤٥) مفردة على سبعة أبعاد.

وقد حرص الباحثان على إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي؛ رغم توفر عدد من المقاييس للذكاء الأخلاقي، ولكنها جميعًا عبارات تقريرية، والموقفي منها لا يناسب طبيعة عينة البحث، فمن خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة يتضح أن الذكاء الأخلاقي لا يُمكن قياسه إلا في صورة مواقف تناسب طبيعة العينة وثقافتها، حتى تكون النتائج صادقة وثابته؛ لذا قام الباحثان بإعداد المقياس في صورة مواقف ترتبط بالحياة الواقعية للعينة؛ وهم طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف؛ لذا ومن خلال استخدام تطبيقات جوجل دريف، فقد قام الباحثان بعمل استبيان مفتوح للطلبة؛ يتضمن عدة أسئلة كالآتي: من وجهة نظرك ما المقصود بالتعاطف؟، أذكر موقف أو مواقف تعرضت لها في حياتك الجامعية أو اليومية وشعرت بالتعاطف، من وجهة نظرك ما المقصود بالضمير؟، أذكر موقف أو مواقف حدثت لك في حياتك الجامعية أو اليومية وتصرفت فيها بضمير؟، أذكر موقف أو مواقف التي أمتنعت فيها عن ارتكاب أخطاء بسبب ضميرك؟، من وجهة نظرك ما المقصود بتحكمك بذاتك؟، أذكر موقف أو مواقف في حياتك الجامعية أو اليومية تعرضت فيها لضغط، وتمكنت من التحكم في ذاتك؟، من وجهة نظرك ما المقصود بالاحترام؟، أذكر موقف أو مواقف في حياتك الجامعية أو اليومية تصرفت فيها باحترام؟، من وجهة نظرك ما المقصود بالعطف، هل شعرت بالعطف تجاه موقف أو إنسان؟ أذكر موقف أو مواقف التي شعرت فيها بالعطف؟، ما المقصود بالتسامح؟، أذكر موقف أو مواقف تصرفت فيها بتسامح مع الآخرين؟، من وجهة نظرك ما المقصود بالعدل، أذكر موقف أو مواقف في حياتك الجامعية أو اليومية تصرفت فيها بعدل؟، وتم تطبيق الاستبيان على عدد (٧٠) من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف، ومن خلال تحليل مضمون استجابات الطلبة،

والرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي، وصياغة مواقف المقياس بأسلوب مبسط وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، ومستواهم الثقافي الاجتماعي الاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٧٨) موقفًا، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مواقف المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المواقف، وحذف أربعة مواقف ليصبح المقياس (٧٤) موقفًا، ثم قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥) من طلبة الفرقة الرابعة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، للتأكد من فهم الطلبة للمواقف، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف موقفين (٧١-٧٤)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٧٢) موقفًا، وتمت إعادة صياغة مواقف المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس علي عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للإستخدام في البحث الحالي.

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة:

أولاً- صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (٢٩٨) من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وقد استخدم الباحثان طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد سبعة عوامل مستخلصة من المقياس ككل، كما استخدم الباحثان قيمة (±٠.٣) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشبع للمفردة على العامل دال إحصائيًا عندما يبلغ (± ٠.٣) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي

لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± ٠.٣) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويرًا متعامدًا، وقد تم حذف الموقف (٤)؛ نظرًا لانخفاض معامل التشبع عن (± ٠.٣)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (٥) العامل المستخرج من التحليل العاملي

لمقياس الإيثار لطلبة الجامعة، وتشبع المفردات على العامل

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
١				.848			
٢				.406			
٣				.466			
٥				.920			
٦		.783					
٧				.923			
٨							.517
٩						.439	
١٠						.437	
١١						.430	
١٢				.757			
١٣		.337					
١٤						.661	
١٥					.383		
١٦							.318
١٧	.589						
١٨	.936						
١٩					.491		
٢٠					.628		
٢١					.539		
٢٢			.592				
٢٣			.841				
٢٤						.594	
٢٥				.634			
٢٦				.393			
٢٧							.401
٢٨		.751					
٢٩		.555					
٣٠		.588					
٣١						.385	
٣٢							.566

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
٣٣				.383			
٣٤					.745		
٣٥	.508						
٣٦							.377
٣٧		.822					
٣٨		.702					
٣٩			.684				
٤٠				.916			
٤١					.542		
٤٢			.683				
٤٣			.630				
٤٤					.588		
٤٥					.712		
٤٦	.524						
٤٧		.587					
٤٨	.843						
٤٩	.774						
٥٠	.936						
٥١	.683						
٥٢		.731					
٥٣	.853						
٥٤	.794						
٥٥			.505				
٥٦					.785		
٥٧		.644					
٥٨	.475						
٥٩		.418					
٦٠		.545					
٦١	.523						
٦٢			.522				
٦٣				.814			
٦٤	.753						
٦٥							.460
٦٦		.564					
٦٧			.609				
٦٨			.831				
٦٩		.411					
٧٠	.684						
٧١	.779						

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع
٧٢				.346			
الجذر الكامن	11.479	8.056	7.412	6.803	6.423	3.998	3.389
نسبة التباين المفسرة	15.943	11.189	10.295	9.448	8.921	5.553	4.707
نسبة التباين التراكمية	15.943	27.131	37.426	46.874	55.795	61.348	66.055
اختبار كايزر –ماير–أولكين= (.852).							
اختبار بارتليت= (١٧٩٤.٦٧). دال عند مستوي ثقة (٠.٠١).							

ومن خلال نتائج جدول (٥) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤٧٥- ٠.٩٣٦)، وقد استحوذ على (15.943) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١١.٤٧٩)، ويتكون هذا العامل من (١٥) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل الصوت الداخلي الذي يشعر به الطالب، ويتحكم في سلوكه فيجعله يتصرف بطريقة أخلاقية وصواب، والابتعاد عن الأفعال غير الأخلاقية، والشعور بالذنب عند ارتكاب أفعال غير أخلاقية، فيساعده على الاعتراف بالأخطاء غير الأخلاقية التي ارتكبها ومحاولة إصلاحها؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الضمير.

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٣٧- ٠.٨٢٢)، وقد استحوذ على (11.189) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٨.٠٥٦)، ويتكون هذا العامل من (١٤) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على معاملة الآخرين بالطريقة التي يرغب هو أن يُعامله بها الآخرون؛ فيتضمن تقدير واحترام الآخرين وعدم التقليل منهم بصرف النظر عن أي عوامل أخرى؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الاحترام.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٥٠٥- ٠.٨٤١)، وقد استحوذ على (١٠.٢٩٥) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٧.٤١٢)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على التحكم في ذاته، وتنظيم أفكاره وسلوكياته والتفكير بهدوء ومقاومة الإغراءات قبل اتخاذ أي قرار، حتى يتخذ القرار السليم والصواب والأخلاقي؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد التحكم الذاتي.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٤٦- ٠.٩٢٣)، وقد استحوذ على (٩.٤٤٨) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٨٠٣)، ويتكون هذا العامل من (١٣) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على مشاركة الآخرين انفعالاتهم واهتماماتهم من خلال تخيل ووضع نفسه مكانهم، فيُظهر لهم انفعالاته التي تتفق مع انفعالاتهم؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد التعاطف.

العامل الخامس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٨٣- ٠.٧٨٥)، وقد استحوذ على (٨.٩٢١) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٤٢٣)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على إظهار اهتمامه بمشاعر الآخرين وراحتهم، ومعاملة الآخرين بصورة عطوفة بصرف النظر عن أي مقابل منهم، فهو معني بمشاعر الآخرين وأعمالهم واحتياجاتهم؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد العطف.

العامل السادس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٨٥- ٠.٦٦١)، وقد استحوذ على (٥.٥٥٣) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٩٩٨)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على قبول الآخر، وتقدير كرامته وحقوقه بصرف النظر عن اختلافه عنه في العرق أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والتركيز على الجوانب الإيجابية في الآخر، وكذلك الجوانب المشتركة بينه وبين الآخرين بدلاً من التركيز على جوانب الاختلاف؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد التسامح.

العامل السابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣١٨- ٠.٥٦٦)، وقد استحوذ على (٤.٧٠٧) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣.٣٨٩)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على معاملة الآخرين أو إصدار أحكام بإنصاف ومساواة بعيدًا عن التحيز لرأيه الشخصي أو عوامل أخرى تجعله يحيد عن المساواة والإنصاف، والنزاهة في الالتزام بالقوانين واللوائح والعرف، وإعطاء الآخرين حقوقهم دون تمييز؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد العدل.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة:

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان:

جدول (٦) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة (الأبعاد الأول، الثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية		معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١٧	.830**	.713**	٦	.568**	.249**	22	.612**	.378**
١٨	.916**	.591**	١٣	.423**	.157**	23	.699**	.207**
٣٥	.726**	.672**	٢٨	.692**	.458**	39	.755**	.467**
٤٦	.748**	.670**	٢٩	.614**	.437**	42	.771**	.541**
٤٨	.775**	.548**	٣٠	.630**	.493**	43	.543**	.193**
٤٩	.895**	.698**	٣٧	.792**	.501**	55	.693**	.625**
٥٠	.916**	.591**	٣٨	.724**	.564**	62	.720**	.648**
٥١	.700**	.362**	٤٧	.762**	.682**	67	.721**	.564**
٥٣	.775**	.532**	٥٢	.833**	.729**	68	.844**	.474**
٥٤	.744**	.501**	٥٧	.669**	.629**			
٥٨	.606**	.546**	٥٩	.639**	.577**			
٦١	.648**	.631**	٦٠	.687**	.570**			
٦٤	.752**	.570**	٦٦	.667**	.549**			
٧٠	.856**	.713**	٦٩	.598**	.607**			
٧١	.835**	.603**						

جدول (٧) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة (الأبعاد الرابع والخامس والسادس والسابع)

المفردة	البعد الرابع		المفردة	البعد الخامس		المفردة	البعد السادس	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	.815**	.500**	١٥	.536**	.485**	9	.309**	.238**
٢	.550**	.338**	١٩	.549**	.344**	10	.570**	.566**
٣	.258**	.190**	٢٠	.642**	.517**	11	.430**	.496**
٤	.321**	.283**	٢١	.578**	.316**	14	.652**	.282**
٥	.909**	.580**	٣٤	.811**	.511**	24	.713**	.306**
٧	.925**	.600**	٤١	.670**	.551**	31	.496**	.282**
١٢	.512**	.226**	٤٤	.789**	.627**			
٢٥	.699**	.383**	٤٥	.873**	.665**			
٢٦	.508**	.463**	٥٦	.776**	.493**			
٣٣	.491**	.396**						
٤٠	.897**	.577**						
٦٣	.807**	.550**						
٧٢	.287**	.141*						
المفردة	البعد السابع							
٨	.235**	.211**						
١٦	.590**	.652**						
٢٧	.391**	.231**						
٣٢	.693**	.370**						
٣٦	.653**	.453**						
٦٥	.752**	.559**						

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠.٠١)،

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠.٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (٦، ٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانيًا– ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردي– زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان– براون)، وألفا–كرونباخ كما يأتي:

جدول (٨) نتائج حساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا– كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
الذكاء الأخلاقي	٧١	.850	.919	**.943**

يتضح من نتائج جدول (٨) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحثان، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٧١) موقفًا، ويتم تصحيح المقياس وفقًا لمفتاح التصحيح ملحق (٢)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٧١) درجة، والدرجة الأدنى للمقياس (صفر)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الذكاء الأخلاقي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي.

ثالثًا: مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة إعداد الباحثان

Psychological Immunity Scale for University Students (PISFUS)

خطوات بناء المقياس:

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير المناعة النفسية، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها قائمة نظام المناعة النفسية إعداد Oláh (1996; 2000; 2002; 2004)؛ والتي تكونت من (٨٠) مفردة على ستة عشر بعدًا، مقياس المناعة النفسية إعداد عصام محمد زيدان (٢٠١٣)، والذي تكون من (١١٧) مفردة على تسعة أبعاد، مقياس نظام المناعة النفسية Psychological Immune System

Inventory إعداد Bóna (2014)؛ والذى تكون من (٨٠) مفردة على ستة عشر بعدصا، وتتم الاستجابة عليه وفقًا لطريقة ليكرت الرباعى (بالكامل المفردة لا تصفنى- عادة المفردة لا تصفنى- أحيانًا تصفنى- بالكامل المفردة تصفنى)، مقياس المناعة النفسية إعداد علاء فريد الشريف (٢٠١٥)؛ والذى تكون من (٦٩) مفردة على (١٢) بعدًا فرعيًا، وتتم الاستجابة وفقًا لطريقة ليكرت الخماسية (تنطبق تمامًا- تنطبق كثيرًا- تنطبق لحد ما- تنطبق قليلاً- لا تنطبق)، مقياس المناعة النفسية إعداد سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٦) وتكون من (٤٠) مفردة على أربعة أبعاد، وتتم الاستجابة عليه وفقًا لطريقة ليكرت الثلاثي (دائمًا- أحيانًا- نادرًا)، مقياس المناعة النفسية إعداد صباح مرشود منوخ وآخرون (٢٠١٩)؛ والذي تكون من (٥٠) مفردة على خمسة أبعاد.

وقد حرص الباحثان على إعداد مقياس للمناعة النفسية لطلبة الجامعة، رغم توفر عدد من المقاييس للمناعة النفسية، ولكنها جميعًا عبارات تقريرية، فالإطر النظرية والدراسات السابقة للمناعة النفسية أظهرت أنه لا يُمكن قياسها إلا في صورة مواقف حياتية واقعية تناسب طبيعة العينة وثقافتها، وكذلك حتى تكون النتائج صادقة وثابته؛ لذا قام الباحثان بإعداد المقياس في صورة مواقف ترتبط بالحياة الواقعية للعينة؛ وهم طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف؛ لذا ومن خلال استخدام تطبيقات جوجل دريف فقد قام الباحثان بعمل استبيان مفتوح للطلبة؛ يتضمن عدة أسئلة كالآتي: أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تضمن تفكيرك وتصرفك بصورة إيجابية؟، أذكر مشكلة أو أكثر تعرضت لها خلال دراستك الجامعية أو حياتك اليومية وقمت بحلها بصورة إبداعية؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تعرضت له ولم تستطع التحكم في انفعالاتك؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تعرضت له ولم تستطع المحافظة على اتزانك الانفعالي وكان رد فعلك يتسم بالمبالغة والتهويل؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تمكنت فيه من تحقيق هدفك؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تعرضت فيه للنقد الهدام من الآخرين وتمكنت من الرد عليهم؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تمكنت فيه من إقناع الآخرين بوجهة نظرك؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو

اليومية تأثرت فيه سلبيًا بآراء ووجهات نظر الآخرين؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تميزت فيه بالمثابرة وتحدي الصعاب وحققت هدفك؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية قمت فيه بدعم وتحفيز زملائك؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تميزت فيه بدور القائد؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية بادرت فيه بالتعبير عن رأيك؟، أذكر موقف أو أكثر خلال دراستك الجامعية أو اليومية تعرضت فيه للنقد البناء من الآخرين وتقبلت النقد بكل هدوء؟.

وتم تطبيق الاستبيان على عدد (٧٠) من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف، ومن خلال تحليل مضمون استجابات الطلبة، والرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي للمناعة النفسية، وصياغة مواقف المقياس بأسلوب مبسط، وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٨٢) موقفًا، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الصحة النفسية، التربية الخاصة وعلم النفس التربوي؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مواقف المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس وملائمتها لعينة البحث، وقد أسفرت عن تعديل بعض المواقف وحذف موقفين ليصبح المقياس (٨٠) موقفًا، ثم قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥) من طلبة الفرقة الرابعة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، للتأكد من فهم الطلبة للمواقف، وعدم وجود أي لبس أو غموض، وأسفرت هذه الخطوة عن حذف أربعة مواقف (١٣، ٢٣، ٦٠، ٦٥) وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٧٦) موقفًا، وتمت إعادة صياغة مواقف المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس علي عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته، وصلاحيته للإستخدام في البحث الحالي.

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة:

أولاً– صدق المقياس: (أ) صدق التحليل العاملي: قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة، وذلك على عينة بلغت (٢٩٨) من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف، وقد استخدم

الباحثان طريقة المكونات الأساسية Principle Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد تسعة عوامل مستخلصة من المقياس ككل، كما استخدم الباحثان قيمة (±٠.٣) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشبع للمفردة على العامل دال إحصائيًا عندما يبلغ (± ٠.٣) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ثم حساب معامل ألفا–كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± ٠.٣) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويرًا متعامدًا، وقد تم حذف المفردة (٥٤)؛ نظرًا لانخفاض معامل التشبع عن (± ٠.٣)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحثان بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (٩) العامل المستخرج من التحليل العاملي

لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة وتشبع المفردات على العوامل

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
١		.522							
٢				.532					
٣				.819					
٤				.679					
٥	.693								
٦		.725							
٧	.776								
٨		.653							
٩	.799								
١٠		.824							
١١		.627							
١٢	.548								
١٣							.345		
١٤		.556							
١٥		.541							
١٦	.624								
١٧					.346				
١٨						.662			
١٩			.452						

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
٢٠	.753								
٢١						.425			
٢٢				.663					
٢٣									.371
٢٤								.455	
٢٥	.443								
٢٦			.492						
٢٧					.674				
٢٨				.849					
٢٩									.449
٣٠	.602								
٣١	.633								
٣٢	.651								
٣٣								.525	
٣٤							.583		
٣٥									.302
٣٦			.525						
٣٧		.490							
٣٨					.524				
٣٩			.449						
٤٠			.545						
٤١					.494				
٤٢					.501				
٤٣	.638								
٤٤				.796					
٤٥				.669					
٤٦		.583							
٤٧					.674				
٤٨					.461				
٤٩		.699							
٥٠							.562		
٥١									.633
٥٢							.414		
٥٣	.635								
٥٥					.454				
٥٦			.654						
٥٧			.569						
٥٨						.678			
٥٩	.544								
٦٠			.727						

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
٦١						.477			
٦٢							.588		
٦٣		.394							
٦٤			.683						
٦٥							.818		
٦٦				.775					
٦٧				.775					
٦٨						.478			
٦٩					.432				
٧٠								.427	
٧١		.588							
٧٢						.530			
٧٣						.419			
٧٤								.429	
٧٥								.442	
٧٦									.642
الجذر الكامن	9.633	7.687	6.373	6.208	5.611	5.256	4.912	2.837	2.561
نسبة التباين المفسرة	12.676	10.114	8.386	8.168	7.382	6.916	6.463	3.733	3.370
نسبة التباين التراكمية	12.676	22.790	31.175	39.343	46.725	53.641	60.104	63.838	67.208
(.837) اختبار كايزر-ماير-أولكين=									
اختبار بارتليت= (١٩١٨.٣٤٥) دال عند مستوي ثقة (٠.٠١).									

ومن خلال نتائج جدول (٩) يتضح أن:

العامل الأول: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤٤٣- ٠.٧٩٩)، وقد استحوذ على (١٢.٦٧٦) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٩.٦٣٣)، ويتكون هذا العامل من (١٣) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على احتواء الموقف المختلفة للحياة اليومية، وتقييمها بصورة إيجابية، والاستفادة من الخبرات والتجارب في حياته، والتفكير بصورة إيجابية وعقلانية ومنطقية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد التفكير الإيجابي

العامل الثاني: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٩٤- ٠.٨٢٤)، وقد استحوذ على (١٠.١١٤) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٧.٦٨٧)، ويتكون هذا العامل من (١٢) مفردة، وتعكس

مفردات هذا العامل قدرة الطالب على المثابرة ومواصلة العمل وتحدي الصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف.

العامل الثالث: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤٤٩– ٠.٧٢٧)، وقد استحوذ على (٨.٣٨٦) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٣٧٣)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على انتاج حلول إبداعية ومبتكره لما يواجه من مشكلات خلال مواقف الحياة اليومية.؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الحل الإبداعي للمشكلات.

العامل الرابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٥٣٢– ٠.٨٤٩)، وقد استحوذ على (٨.١٦٨) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦.٢٠٨)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها، والحفاظ على اتزانه الانفعالي، وعدم المبالغة أو التهويل في استجاباته الانفعالية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الضبط والاتزان الانفعالي.

العامل الخامس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٤٦– ٠.٦٧٤)، وقد استحوذ على (٧.٣٨٢) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.٦١١)، ويتكون هذا العامل من (٩) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على ثقته بنفسه، ومعرفته بإمكاناته وجوانب القوة وتقديرها، وقبوله للنقد من الآخرين وعدم التأثر السلبي بآرائهم، وقدرته على إقناعهم برأيه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الثقة بالنفس.

العامل السادس: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤١٩– ٠.٦٧٨)، وقد استحوذ على (٦.٩١٦) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥.٢٥٦)، ويتكون هذا العامل من (٧) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة والحفاظ على الصداقات القديمة، وتقديم المساندة والدعم للآخرين وتحفيزهم؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد القدرة على التحرك الاجتماعي.

العامل السابع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٤٥-٠.٨١٨)، وقد استحوذ على (٦.٤٦٣) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٩١٢)، ويتكون هذا العامل من (٦) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل بها قدرة الطالب على استخدام إمكاناته، قدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد فاعلية الذات.

العامل الثامن: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٤٢٧-٠.٥٢٥)، وقد استحوذ على (٣.٧٣٣) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٨٣٧)، ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على الشعور بالتناسق والتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره، انفعالاته وسلوكه؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد الشعور بالتماسك.

العامل التاسع: تراوحت تشبعات مفردات هذا العامل ما بين (٠.٣٠٢-٠.٦٤٢)، وقد استحوذ على (٣.٣٧٠) من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٥٦١)، ويتكون هذا العامل من (٥) مفردات، وتعكس مفردات هذا العامل قدرة الطالب على المبادرة، والمبادأة، والتعامل بفاعلية مع المحيطين، وتقبل النقد من الآخرين، والتعبير عن الرأي بحرية؛ ولذا يُمكن أن نطلق على هذا العامل بُعد المبادأة والتوكيدية.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة:

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان:

جدول (١٠) التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة (الأبعاد الأول والثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٥	.812**	.674**	١	.487**	.130*	١٩	.694**	.594**
٧	.823**	.603**	٦	.545**	.226**	٢٦	.690**	.525**
٩	.764**	.531**	٨	.702**	.387**	٣٦	.687**	.661**
١٢	.676**	.579**	١٠	.827**	.385**	٣٩	.724**	.620**
١٦	.746**	.680**	١١	.683**	.431**	٤٠	.760**	.699**
٢٠	.748**	.576**	١٤	.827**	.662**	٥٥	.768**	.614**
٢٥	.602**	.479**	١٥	.769**	.684**	٥٦	.718**	.629**
٣٠	.682**	.596**	٣٧	.735**	.628**	٥٩	.762**	.627**
٣١	.659**	.532**	٤٦	.600**	.442**	٦٣	.609**	.438**
٣٢	.743**	.621**	٤٩	.713**	.365**			
٤٣	.746**	.630**	٦٢	.601**	.653**			
٥٣	.774**	.670**	٧٠	.563**	.277**			
٥٨	.696**	.594**						

جدول (١١)

التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة

(الأبعاد الرابع، الخامس والسادس)

المفردة	البعد الرابع		المفردة	البعد الخامس		المفردة	البعد السادس	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	.534**	.345**	١٧	.555**	.530**	١٨	.595**	.407**
٣	.829**	.515**	٢٧	.779**	.641**	٢١	.601**	.524**
٤	.656**	.242**	٣٨	.587**	.516**	٥٧	.709**	.422**
٢٢	.694**	.375**	٤١	.801**	.632**	٦٠	.714**	.571**
٢٨	.929**	.695**	٤٢	.750**	.625**	٦٧	.733**	.624**
٤٤	.809**	.443**	٤٧	.563**	.308**	٧١	.656**	.362**
٤٥	.707**	.450**	٤٨	.738**	.531**	٧٢	.673**	.502**
٦٥	.885**	.698**	٥٤	.527**	.408**			
٦٦	.885**	.698**	٦٨	.724**	.630**			

جدول (١٢) التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة (الأبعاد السابع، الثامن والتاسع)

المفردة	البعد السابع		المفردة	البعد الثامن		المفردة	البعد التاسع	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١٣	.722**	.675**	٢٤	.453**	.548**	٢٣	.662**	.429**
٣٤	.852**	.645**	٣٣	.644**	.496**	٢٩	.597**	.504**
٥٠	.840**	.653**	٦٩	.694**	.583**	٣٥	.633**	.590**
٥٢	.740**	.678**	٧٣	.472**	.257**	٥١	.660**	.356**
٦١	.792**	.600**	٧٤	.520**	.263**	٧٥	.599**	.270**
٦٤	.660**	.385**						

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠.٠١)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (٠.٠٥)

ومن ثم يتضح من نتائج جداول (١٠، ١١، ١٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ويشير ذلك إلى تجانس مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانيًا- ثبات مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة إلى نصفين (فردي- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (١٣) نتائج حساب ثبات مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل	بعد التصحيح	
المناعة النفسية	٧٥	.٨٥١	.٩١٩	.965

يتضح من نتائج جدول (١٣) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئن لها الباحثان، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

مفتاح تصحيح مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (٧٥) موقفًا، ويتم تصحيح المقياس وفقًا لمفتاح التصحيح

ملحق (٣)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٧٥) درجة، والدرجة الأدنى للمقياس (صفر)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع المناعة النفسية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض المناعة النفسية.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول، والذي ينص على أن "النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من الإيثار والذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية يلائم بيانات عينة البحث"، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء تحليل مسار Path analysis بين المتغيرات موضع البحث (الإيثار، الذكاء الأخلاقي، المناعة النفسية)، وذلك باستخدام برنامج (Amos 23)؛ حيث أخضعت معاملات الارتباط بين المتغيرات لتحليل المسار لاختبار العلاقات السببية، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحثان للنموذج المقترح.

جدول (١٤) مؤشرات ملائمة النموذج لبيانات عينة البحث (ن=٢٢٣)

المؤشر			القيمة المحسوبة للمؤشر	المدي المثالي	القيمة التي تشير إلى أفضل مطابقة
قيمة كا٢		X^2	٢٤٤.٢١٥	أن تكون غير دالة	
درجات الحرية		Df	٦٦		
مستوي الدلالة		Sig	.078		
النسبة بين كا٢ إلى درجات الحرية		X^2/ DF	3.70	(صفر–٥)	صفر–١
مؤشر حسن المطابقة		GFI	.892	(صفر–١)	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية		AGFI	.750	(صفر٠–١)	١
مؤشر المطابقة المعياري		NFI	.934	(٠–١)	١
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب		RMSEA	.10	(صفر–1,)	صفر
مؤشر المطابقة المقارن		CFI	.950	(٠–١)	
مؤشر المطابقة التزايدي		IFI	.951	(٠–١)	١
مؤشر توكر ولويس		TLI	.989	(٠–١)	١
الصدق الزائف المتوقع	النموذج الحالي	ECVI	١.٣٧٨	أن تكون قيمة ECVI أقل من أو تساوي قيمةECVI للنموذج المشبع	
	النموذج المشبع	ECVI	١.٨٨٤		
مؤشر المطابقة النسبي		RFI	.863	(صفر–١)	١

يتضح من نتائج جدول (١٤) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج تقع في المدى المثالي؛ ومن ثم يشير ذلك إلى قبول النموذج المقترح، والموضح

بالشكل (٣)، ومن ثم قبول الفرض الذي ينص على أن" النموذج المقترح للعلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من الإيثار والذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية يلائم بيانات عينة البحث".

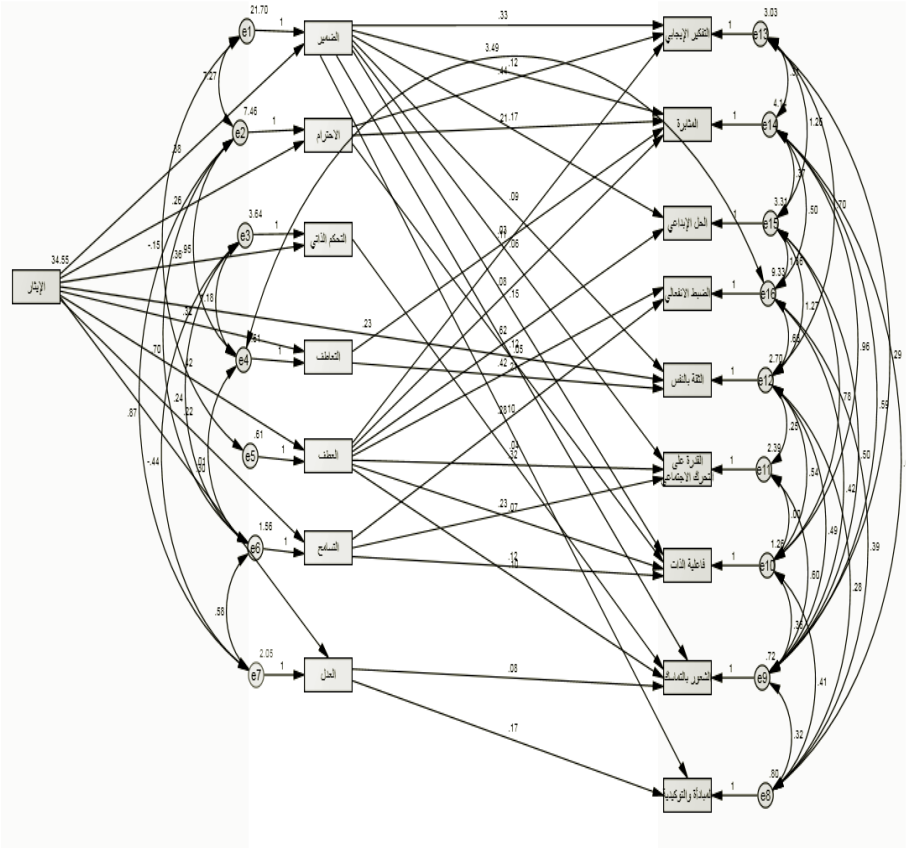

شكل (٣) معاملات المسار غير المعيارية للنموذج البنائي المقترح
من قبل الباحثان للعلاقات السببية بين متغيرات البحث

ويتضح من شكل (٣) للنموذج المقترح وجود علاقات سببية بين المتغيرات موضع البحث، والتي تنقسم إلى متغير مستقل؛ تمثل في الإيثار، ومتغيرات وسيطة تمثلت في (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل)، وهي التي توثر وتتأثر بمتغيرات أخرى، وهو (الذكاء الأخلاقي)، وهناك متغيرات تابعة؛ وهي تلك التي تتأثر فقط بالمتغيرات المستقلة والوسيطة أيضًا، وهي (التفكير الإيجابي، المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، الحل

الإبداعي للمشكلات، الضبط والاتزان الانفعالي، فاعلية الذات، الثقة بالنفس، الشعور بالتماسك، القدرة على التحرك الاجتماعي، المبادأة والتوكيدية)، وهي المناعة النفسية؛ وتدعم هذه النتيجة فكرة وجود الذكاء الأخلاقي كعامل وسيط يُحفز المناعة النفسية ويؤثر فيها بشكل إيجابي، وكذلك يتأثر بالإيثار في نفس الوقت؛ حيث يعمل الإيثار بمثابة الطاقة المحركة لمهارات الفرد وتعمل على تحفيز ذكائه الأخلاقي، ولا يؤثر في المناعة النفسية دون وجود أبعاد الذكاء الأخلاقي كمتغيرات وسيطة للوصول إلى المناعة النفسيه. حيث ذكر سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) أن الإيثار مركب من التعاطف والحاسة الأخلاقية، غير أنه يتفاضل عنها، ويتسامى عليها بقدر ما يتسامى بهما، فالتعاطف هو وضع الفرد نفسه وجدانيًا مكان الآخر، فالإيثار يتسامى على التعاطف، فلا يقف المؤثر عند حد التعاطف بل يجاوزه إلى تقدير حاجة الآخر ثم يرتفع عليه بتقدير ما عنده مما يمكنه من أن يلبي حاجة عند الآخر.

حيث أنه طبقًا للنموذج إذا امتلك الفرد الإيثار دون ذكاء أخلاقي، فلن يصل للمناعة النفسية، فالمناعة النفسية تُكتسب فقط في حالة توافر الذكاء الأخلاقي مع الإيثار، ليصل الفرد للمناعة النفسية، أما الإيثار فقط فلن يتمكن الفرد من خلاله للوصول إلى المناعة النفسية، ومما يدعم هذه النتيجة ما ذكره Coles (2007) من أن الذكاء الأخلاقي هو الذي يساعد الفرد على ضبط جميع الذكاءات الأخرى، فإذا امتلك الفرد جميع الذكاءات، وفقد الذكاء الأخلاقي فإنه يصبح خارجًا عن الضوابط الأخلاقية للمجتمع.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) وجود تغايرات بينية لأبعاد الذكاء الأخلاقي مع بعضها البعض؛ حيث كان هناك تباينًا مشتركًا بين الضمير والاحترام وكذلك الضمير والعطف، أيضًا بين الاحترام وكل من التعاطف، التسامح والعدل، ويفسر الباحثان ذلك بأن يرجع إلى طبيعة أبعاد الذكاء الأخلاقي؛ فطبيعة الضمير تساعد الفرد على التحكم في سلوكه وممارسة الأفعال الأخلاقية والابتعاد عن الأعمال غير الأخلاقية مع زملائه، وكذلك شعوره بالذنب عند ممارسة أي أفعال غير أخلاقية مع الآخرين؛ ويرى الباحثان أن طبيعة الدراسة الجامعية لعينة الدراسة وتعاملها خلال فترة التطبيق العملي مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التباين المشترك بين الضمير وباقي أبعاد الذكاء الأخلاقي، فزيادة الضمير من شأنه أن يزيد معه احترام الفرد للآخرين، وعدم التقليل منهم،

ومعاملتهم بالطريقة التي يرغب هو أن يُعامله بها الآخرون؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين بُعد الضمير والاحترام، أما بالنسبة للتباين المشترك بين بُعدي الضمير والعطف، فضمير الطالب يساعده على إظهار مشاعر العطف والاهتمام بمشاعر الآخرين ومعاملتهم بطريقة عطوفة أخلاقية؛ فالتباين المشترك بين البُعدين يرجع على طبيعتهما، وأيضًا تعامل عينة الدراسة مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة يفسر التباين المشترك بين الضمير والعطف، فكلما زاد ضمير الطالب زاد عطفه ومعاملته لذوي الإعاقة بصورة عطوفة وكذلك معاملة الآخرين بصورة عطوفة، أما بالنسبة للتباين المشترك بين الاحترام، وكل من التعاطف، التسامح والعدل؛ فيفسره الباحثان بأنه يرجع إلى طبيعة الأبعاد المكونة للذكاء الأخلاقي، وتماسكها وترابطها ببعضها البعض كمكونات للذكاء الأخلاقي، وهنا يرجع الباحثان التباين المشترك إلى طبيعة الأبعاد فقدرة الفرد على ممارسة الاحترام بما يتضمنه من معاملة الآخرين بطريقة محترمة، وعدم التقليل منهم، من شأنه أن يزيد معه تعاطفه معهم ومشاركته الوجدانية لهم ووضع نفسه مكانهم وبالتالي احترامهم، فكلما زاد احترام الفرد زاد تعاطفه مع الآخرين، وكذلك تسامحه مع الآخرين بصرف النظر عن اختلافه معهم في العرق أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي، فاحترام الفرد للآخرين من شأنه أن يزيد من قدرته على تسامحه مع الآخرين، خاصو وأن عينة الدراسة لهم خبرات في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتعرضون للعديد من المواقف التي تتطلب منهم اتخاذ قرار التسامح وتقبل الآخر بصرف النظر عن إعاقته أو موهبته، أما بالنسبة للتباين المشترك بين الاحترام والعدل، فاحترام الفرد للآخرين من شأنه أن يساعده على إصدار الأحكام بعدل وانصاف ومساواة ومنح الآخرين حقوقهم وهو ما يفسر التباين المشترك بين بُعدي الاحترام والعدل، ويفسره أيضًا الباحثان من خلال أن زيادة مستوى الاحترام لدى عينة الدراسة؛ من شأن أن يزيد معه التعامل بعدل وانصاف مع الآخرين بصفة عامة؛ ومع ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، من خلال معاملتهم بالمساواة مع أقرانهم العاديين دون تمييز أو ظلم.

أيضًا هناك تباينًا مشتركًا بين التحكم الذاتي وكل من التعاطف، التسامح والعدل، وكذلك بين التعاطف والتسامح، وكذلك بين التسامح والعدل؛ ويدعم ذلك فكرة أن أن هناك ثمة ترابطًا بين أبعاد الذكاء الأخلاقي، وأنه يعمل كوحدة واحدة؛

ويفسر الباحثان ذلك بأن أيضًا يرجع إلى طبيعة الأبعاد فتحكم الفرد في ذاته والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرار مع زملائه، والمحيطين حتى يُمكنه اتخاذ القرار السليم والصواب والأخلاقي؛ الذي من شأن أن يساعد الفرد على مشاركة الآخرين انفعالاتهم، والتعاطف معهم والشعور بما يعانونه من مشاكل، وكذلك اصدار قرار التسامح معهم بصرف النظر عن أي عوامل أخرى فهو القرار السليم الذي يتخذه الفرد بتسامحه مع الآخرين، ويرجع ذلك إلى تحكمه في ذاته، وقراراته وعدم التهور والتسرع في إصدار القرارات، كذلك يساعده تحكمه الذاتي في الحكم بعدل وانصاف بعيدًا عن الظلم، فتحكم الفرد في ذاته من شأنه أن يزيد معه قدرة الفرد على إنصاف الآخرين ومنحهم حقوقهم دون تمييز؛ كذلك فإن تحكم الطالب في انفعالاته وردود فعله، من شأنه أن يزداد معه تعاطفهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتسامحه معهم ومعاملتهم بعدل وإنصاف، كذلك مع المجتمع بصفة عامة؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين التحكم الذاتي وكل من التعاطف، التسامح والعدل.

كذلك يتضح من النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أيضًا أن هناك تباينًا مشتركًا بين التفكير الإيجابي وكل من الحل الإبداعي للمشكلات، الثقة بالنفس، المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف والشعور بالتماسك، ويفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى الطبيعة الدينامية للمناعة النفسية وهو ما أشار إليه الباحثان في شكل (٢) التفاعل الدينامي لمكونات المناعة النفسية، حيث يفسر الباحثان التباين المشترك بين التفكير الإيجابي وكل من الحل الإبداعي للمشكلات، الثقة بالنفس، المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف والشعور بالتماسك؛ بأنه يرجع إلى طبيعة الأبعاد؛ فالتفكير الإيجابي يساعد الفرد على احتواء مواقف الحياة اليومية والتعامل معها بصورة إيجابية، وفي نفس الوقت الاستفادة من هذه المواقف والخبرات، والتفكير بصورة عقلانية إيجابية منطقية؛ الأمر الذي يساعد الفرد على تقديم الحلول الإبداعية لما يواجهه من مشكلات خلال مواقف الحياة اليومية؛ فتفكير الطالب الإيجابي يزداد معه قدرته على انتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية للمشكلات خاصة أنه يتعامل مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتبني أفكار سلبية سوف يزداد معه عدم قدرته على حل المشكلات التي يتعرض لها مع فئات ذوي الإحتياجات الخاصة؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين بُعدي التفكير الإيجابي والحل الإبداعي للمشكلات.

كذلك فإن قدرة الفرد على التفكير الإيجابي تزداد معها ثقته بنفسه، ومعرفة جوانب قوته وضعفه وقبوله للنقد من الآخرين، وعدم تأثره السلبي بأراء الآخرين، وقدرته على إقناعهم برأيه، فالأفكار الإيجابية لدى الفرد من شأنه أن تزيد من ثقة الفرد من نفسه، ومن قدرته على التصرف في المواقف المختلفة سواء في دراسته مع ذوي الاحتياجات الخاصة أو مع زملائه أو مع المجتمع؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين بُعدي التفكير الإيجابي والثقة بالنفس.

كذلك فإن قدرة الفرد على التفكير الإيجابي من شأنها أن تُمد الفرد بطاقة العمل، والاستمرارية والمثابرة وتحدي الصعوبات والمواقف التي يواجهها في حياته، خاصة أن طبيعة عينة الدراسة تعمل مع فئات يصعب للفرد العادي التعامل معها، والعكس صحيح فالفرد الذي يتمتع بالتفكير السلبي ورؤية الحياة بمنظار سلبي؛ من شأنه أن يؤثر على أدائه ومثابرته، وقدرته على مواصلة العمل؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين بُعدي التفكير الإيجابي، والمشابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، وكذلك فإن من يتمتع بالتفكير الإيجابي من شأنه أن يشعر بالتناسق والتماسك بين ما تم وضعه من أهداف وأفكاره وانفعالاته وسلوكه، فقدرة الفرد على التفكير الإيجابي من شأنه أن تزداد معها قدرة الفرد على الشعور بالتماسك؛ وهو ما يُفسر التباين المشترك بين التفكير الإيجابي والشعور بالتماسك.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) وجود تباينًا مشتركًا بين المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، وكل من الحل الإبداعي للمشكلات، الضبط والاتزان الانفعالي، فاعلية الذات، الشعور بالتماسك، والمبادأة والتوكيدية؛ ويُفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد المناعة النفسية وتفاعلها الدينامي؛ كما أشار الباحثان في شكل (٢)؛ حيث أن مثابرة الفرد، وقدرته على تحدي الصعوبات والمعوقات ليحقق أهدافه من شأنها أن تُزيد من قدرته على إنتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية لما يواجهه من مشكلات، وهو ما يفسر التباين المشترك بين المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف والحل الإبداعي للمشكلات، خاصة وأن طبيعة دراسة العينة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فمثابرتهم وتحديهم لما يواجهونه من صعوبات ومعوقات في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من شأنه وصولهم إلى تحقيق أهدافهم وحل المشكلات بصورة إبداعية، وكذلك تُزيد من قدرته على ضبط انفعالاته، والحفاظ على اتزانه

الانفعالي، فكلما مر الفرد بصعوبات ومعوقات وتمكن من التغلب عليها ازدادت خبرته في ضبط انفعالاته وعدم المبالغة والتهويل في الاستجابات الانفعالية، خاصة ما يواجهه عينة الدراسة من معوقات ومشكلات مع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف والضبط والاتزان الانفعالي.

كذلك فإن مثابرة الفرد وتحديه للصعوبات والمعوقات من شأنه أن تُزيد لديه فاعليه ذاته، فالفرد لكي يستطيع أن يُثابر، ويواجه التحديات لأبد من استخدام إمكاناته وقدراته ومهاراته بفاعلية ليُحقق أهدافه؛ وهو ما يُفسر التباين المشترك بين المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف وفاعلية الذات، وكذلك فإن الفرد الذي يتميز بالمثابرة والتحدي والقدرة على مواجهة المعوقات ليحقق أهدافه، من شأنه أن تزداد لديه قدرته على الشعور بالتماسك والتناسق بين أهدافه وأفكاره، فكلهما يزداد معًا وينخفضا معًا، وهو ما يفسر التباين المشترك بين المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف والشعور بالتماسك، كذلك فإن قدرة الفرد على المثابرة والتحدي من شأنها أن يزداد معها قدرته على المبادرة والمبادأة، فالتحدي والمثابرة يزداد معه قدرة الفرد على المبادرة واتخاذ زمام الأمور، والتعامل بفاعلية مع المحيطين والتعبير عن رأيه ويؤكد ذاته؛ وهو ما يُفسر التباين المشترك بين المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف المبادأة والتوكيدية.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تباينًا مشتركًا بين الحل الإبداعي للمشكلات، وكل من الضبط والاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، فاعلية الذات، والشعور بالتماسك؛ ويُفسره الباحثان بأنه يرجع إلى طبيعة أبعاد المناعة النفسية؛ فقدرة الفرد على الحل الإبداعي للمشكلات وإنتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية لما يواجهه من مشكلات خلال مواقف الحياة اليومية من شأنه أن يساعده على ضبط انفعالاته، وردود فعله تجاه المواقف المختلفة في الحياة اليومية، فقدرة الفرد على حل المشكلة تساعده على الاستجابة الانفعالية المناسبة دون مبالغة أو تهويل، والعكس صحيح فعدم قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية للمشكلات من شأن أن يساعد الفرد على أن تكون استجابته الانفعالية غير مناسبة وغير متزنة وأيضا عدم القدرة على السيطرة على انفعالته وربما المبالغة والتهويل في استجابته الانفعالية؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين بين الحل الإبداعي للمشكلات، وكل من الضبط والاتزان الانفعالي.

كذلك فإن قدرة الفرد الإبداعية على إنتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية؛ من شأنه زيادة ثقة الفرد في نفسه وفي قدرته على حل ما يواجهه من مشكلات، في حين عدم قدرة الفرد على حل المشكلات بصورة إبداعية من شأنه أن ينخفض معه ثقة الفرد في نفسه نحو قدرته على حل المشكلات؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين الحل الإبداعي للمشكلات والثقة بالنفس، كذلك فإن قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية للمشكلة؛ من شأنه زيادة فاعليته الذاتيه لاستخدام إمكانته وقدرته على تحقيق أهدافه، فإنخفاض فاعلية الفرد الذاتية نحو استخدام إمكاناته وقدراته من شأنها أن تخفض قدرة الفرد على إنتاج الحلول الإبداعية للمشكلات؛ وهو ما يفسر التباين المشترك الحل الإبداعي للمشكلات وفاعلية الذات.

كذلك فإن قدرة الفرد على الحل الإبداعي للمشكلات من شأنه أن يزداد معه شعوره بالتماسك والتناسق بين أهدافه وأفكاره، فحل المشكله يمنح الفرد شعورًا بأنه يسير في الطريق الصحيح؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين الحل الإبداعي للمشكلات والشعور بالتماسك، وخاصة أن عينة الدراسة تقابل العديد من المشكلات مع ذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة التي تتطلب منهم استخدام العديد من الاستراتيجيات والأساليب سواء لتعليمهم أو تعديل سلوكهم؛ ومن ثم فإن وصول الطالب لحل إبداعي لمشكله تؤرقه مع ذوي الإعاقة؛ من شأنه أن يزداد معه ضبط انفعالاته وعدم تبني منهج الثورة على الأطفال ذوي الإعاقة وثقته بنفسه وقدرته على حل المشكلات وكذلك فاعليته الذاته وشعوره بالتماسك وأنه يسير في الطريق الصحيح؛ وهو ما يفسر وجود تباينًا مشتركًا بين الحل الإبداعي للمشكلات، وكل من الضبط والاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، فاعلية الذات، والشعور بالتماسك.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تباينًا مشتركًا بين الضبط والاتزان الانفعالي، وكل من الثقة بالنفس، والشعور بالتماسك، والمبادأة والتوكيدية؛ ويفسره الباحثان بأنه يرجع إلى الطبيعة الدينامية للمناعة النفسية، وطبيعة الأبعاد، فبالرجوع إلى طبيعة بُعد الضبط والاتزان الانفعالي؛ يتضح أن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، وتوازن استجابته ، وعدم المبالغة أو التهويل في استجابته الانفعالية، التي من شأنها أن تزداد معها ثقته

بنفسه وقدراته وإمكانته، وفي نفس الوقت ثقة الفرد بنفسه، وقدراته وامكانته من شأنه أن تزداد معها قدرة على التصرف في الأمور المختلفة باتزان وضبط انفعالي، وعدم مبالغة أو تهويل في استجابته الانفعالية، وهو ما يفسر التباين المشترك بين الضبط والاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس،

كذلك فإن اتزان انفعالات الفرد واستجابته الانفعالية المناسبة من شأنها أن تُشعره بالتماسك، وأنه يسير في الطريق الصحيح، وأن هناك تناسق بين أهدافه وما يفكر فيه؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين الضبط والاتزان الانفعالي والشعور بالتماسك، كذلك فإن توازن استجابات الفرد الانفعالية من شأن أن تزيد لديه المبادرة والمبادأة في المواقف المختلفة وتأكيد ذاته، وانخفاض المبادرة والمبادأة نحو الأعمال المختلفة ينخفض معها اتزان الاستجابات الانفعالية وربما المبالغة والتهويل؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين الضبط والاتزان الانفعالي والمبادأة والتوكيدية، وكذلك فطبيعة عينة الدراسة وتعاملهم مع ذوي الاحتياجات الخاصة تظهر من خلال قدرتهم على ضبط انفعالاتهم في تعاملهم مع ذوي الإعاقة الأمر الذي يزداد معه ثقتهم بأنفسهم كمعلمين متمكنين من التواصل بفاعلية مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك يزداد معه مبادرتهم نحو تقديم الخدمات لذوي الإعاقة والحرص على تأكيد ذواتهم؛ وهو ما يفسر وجود تباينًا مشتركًا بين الضبط والاتزان الانفعالي، وكل من الثقة بالنفس، والشعور بالتماسك، والمبادأة والتوكيدية.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تباينًا مشتركًا بين الثقة بالنفس، وكل من القدرة على التحرك الاجتماعي، فاعلية الذات، والشعور بالتماسك، والمبادأة التوكيدية؛ وهو ما يرجعة الباحثان إلى التفاعل الدينامي بين أبعاد المناعة النفسية، فبالرجوع إلى طبيعة بُعد الثقة بالنفس، نجد أن الثقة بالنفس تُعني قدرة الفرد على ثقته بنفسه، ومعرفته بإمكاناته وجوانب القوة وتقديرها، وتنميتة لجوانب ضعفه، وقبوله للنقد من الآخرين، وعدم التأثر السلبي بآرائهم، وقدرته على إقناعهم برأيه؛ ولذا فإن ثقة الفرد بنفسه من شأنها أن تساعده على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع المحيطين وتكوين علاقات اجتماعية جديدة ودعم ومساندة الآخرين؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين الثقة بالنفس والقدرة على التحرك الاجتماعي، كذلك فإن ثقة الفرد بنفسه؛ من شأنه أن تزيد من فاعليته الذاتيه واستخدامه لامكاناته وقدراته، ففي حاله انخفاض ثقة الفرد بنفسه؛ فسوف تنخفض معها فاعليته الذاتيه، واعتماده على إمكاناته وقدراته؛ وهو ما يفسر التباين

المشترك بين الثقة بالنفس وفاعلية الذات لدى الفرد، كذلك فإن ثقة الفرد بنفسه تمنحه شعور بالتماسك، والتناسق بين أهدافه وأفكاره، في حين أن إنخفاض الثقة بالنفس ينخفض معها شعوره بالتماسك، وربما التشكيك في التناسق بين أهدافه في الحياة، وما يفكر فيه، وما يشعر به، وما يقوم به؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين الثقة بالنفس والشعور بالتماسك، كذلك فإن ثقة الفرد في إمكانته وقدرته تجعله يبادر ويعبر عن رأيه بحرية دون خوف أو تهديد وكذلك المبادأة في القيام بالأعمال المختلفة وتأكيد ذاته، في حين أن إنخفاض ثقة الفرد في نفسه تجعله يخاف من المبادرة في المشاركة في الأنشطة المحتلفة كذلك الخوف من يعبر عن رأيه ويكون خطأ؛ وهو يفسر التباين المشترك بين الثقة بالنفس والمبادأة والتوكيدية، وكذلك فإن طبيعة الدراسة الجامعية لعينة الدراسة فثقة الطالب في نفسه تزداد معها قدرته على تكوين شبكة علاقات اجتماعية، وشعوره بفاعليته الذاتية، والمبادرة نحو المشاركة في الأنشطة التي تعقدها الكلية والجامعة.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تباينًا مشتركًا بين القدرة على التحرك الاجتماعي، وكل من فاعلية الذات، والشعور بالتماسك؛ ويفسره الباحثان بأنه يرجع إلى طبيعة التفاعل الدينامي بين أبعاد المناعة النفسية؛ فبالرجوع إلى طبيعة بُعد القدرة على التحرك الاجتماعي؛ يتضح أنه قدرة الفرد على تكوين بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة والحفاظ على الصداقات القديمة، وتقديم الدعم والمساندة للآخرين وتحفيزهم، لذا فالفرد الذي يمتلك القدرة على التحرك الاجتماعي، تزداد معها فاعلية ذاته، واستخدامه لقدرته ومهاراته في تحقيق أهدافه، وإقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين، في حين أن انخفاض قدرة الفرد على التحرك الاجتماعي، وإقامة بيئات فعالة للتواصل مع الآخرين تنخفض معها فاعليته الذاتيه؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين القدرة على التحرك الاجتماعي وفاعلية الذات، كذلك فإن قدرة الفرد على التحرك الاجتماعي تساعده في زيادة قدرته على الشعور بالتماسك وأن أهدافه تتسق مع أفكاره، وأنه يسير في الاتجاه الصحيح، وهو ما يفسر التباين المشترك بين القدرة على التحرك الاجتماعي والشعور بالتماسك، كذلك فإن طبيعة الدراسة الجامعية والبيئة الجامعية تُسهم في توضيح التباين، فمن خلال البيئة الجامعية

يستطيع الطالب التحرك الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية متعددة، الأمر الذي يزداد معه شعوره بفاعليته الذاتيه وتماسكه.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تباينًا مشتركًا بين فاعلية الذات، وكل من الشعور بالتماسك، والمبادأة التوكيدية، بينما كان هناك تباينًا مشتركًا بين الشعور بالتماسك، والمبادأة التوكيدية؛ ويفسره الباحثان بأنه يرجع إلى طبيعة التفاعل الدينامي لمكونات المناعة النفسية؛ فبالرجوع إلى طبيعة أبعاد المناعة النفسية، اتضح أن فاعلية الذات؛ تتمثل في قدرة الفرد على استخدام إمكاناته، قدراته ومهاراته في تحقيق أهدافه، ومن ثم فإن ذلك يزداد معه شعور الفرد بأن أهدافه تتسق مع أفكاره، وإنخفاض فاعلية الذات للفرد من شأنه أن يشعره بعدم التماسك والترابط بين أفكاره وأهدافه؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين فاعلية الذات والشعور بالتماسك، وكذلك فإن فاعلية الفرد الذاتية تزداد معها قدرة الفرد على المبادرة والمبادأة في المشاركة في الأنشطة المختلفة، في حين أن إنخفاض فاعلية الفرد الذاتية، من شأنها أن تنخفض معها المبادرة والمبادأة وتوكيد الذات لدى الفرد؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين فاعلية الذات والمبادأة والتوكيدية.

كذلك يتضح من خلال النموذج شكل (٣)، ومن قيم جدول (١٤) أن هناك تباينًا مشتركًا بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، والضبط والاتزان الانفعالي كأحد أبعاد المناعة النفسية؛ ويفسره الباحثان بأنه يرجع إلى طبيعة الأبعاد؛ فبالرجوع إلى طبيعة التعاطف؛ يتضح أنه يتمثل في قدرة الفرد على مشاركة الآخرين انفعالاتهم واهتماماتهم من خلال تخيل ووضع نفسه مكانهم، فُيظهر لهم انفعالاته التي تتفق مع انفعالاتهم؛ الأمر الذي يزداد معه قدرة الفرد على الضبط والاتزان الانفعالي والتحكم في انفعالاته، والاستجابة الانفعالية المناسبة دون مبالغة أو تهويل.

كذلك فإن انخفاض قدرة الفرد على التعاطف مع الآخرين يساعد في انخفاض قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وإظهار الاستجابات الانفعالية المناسبة؛ وهو ما يفسر التباين المشترك بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والضبط والاتزان الانفعالي كأحد أبعاد المناعة النفسية، كذلك فإنه بالرجوع إلى طبيعة عينة الدراسة وتعاملهم مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، نجد أنها تُسهم في توضيح التباين المشترك بين التعاطف والضبط والاتزان الانفعالي، حيث أن

قدرة الطالب على التعاطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومع الآخرين بصفة عامه من خلال وضع نفسه مكانهم يجعله يتصرف بعطف، مما يزداد معه قدرة على ضبطه لانفعالته وعدم مبالغته في استجابته الانفعالية، خاصة وأن التعامل مع فئات ذوي الإعاقة دون وجود تعاطف لدى الطالب، يُمكن ان يكون مصدر للضغط للطالب وعدم قدرته على التحكم في استجابته الانفعالية تجاه المواقف الطارئه التي يُمكن أن تحدث مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كأن يقوم طفل على سبيل المثال بضربك بشيء حاد؛ لذا فكل ذلك يُسهم في تفسير التباين المشترك بين التعاطف والضبط والاتزان الانفعالي.

اختبار صحة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه "يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية"؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بالرجوع إلى معاملات المسار والخطأ المعياري لكل منها، وكذلك قيمة (ت) ومستوى دلالتها، كما هو موضح بجدول (١٥):

جدول (١٥) ملخص نتائج تحليل المسار

المتغير		التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
مستقل	تابع				
الإيثار	الضمير	.382	.053	7.184	***
الإيثار	الاحترام	.264	.031	8.452	***
الإيثار	التعاطف	.316	.024	13.089	***
الإيثار	العطف	.422	.009	47.464	***
الإيثار	التسامح	.223	.014	15.664	***
الإيثار	التحكم الذاتي	.365	.022	16.756	***
الإيثار	العدل	.301	.016	18.370	***
الضمير	التفكير إيجابى	.331	.030	11.196	***
الاحترام	المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف	.215	.055	3.885	***
الضمير	المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف	.122	.034	3.555	***
الضمير	الحل الإبداعي للمشكلات	.172	.025	6.874	***
الضمير	الثقة بالنفس	.094	.024	3.976	***
الضمير	القدرة على التحرك الاجتماعى	.065	.022	2.907	.004
الضمير	فاعلية الذات	.154	.019	8.331	***
الضمير	الشعور بالتماسك	.048	.012	4.052	***
الضمير	المبادأة والتوكيدية	.098	.012	8.223	***
الاحترام	التفكير إيجابى	.438	.048	9.212	***
الاحترام	فاعلية الذات	.125	.028	4.439	***

المتغير		التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
مستقل	تابع				
التعاطف	الثقة بالنفس	.209	.043	4.903	***
العطف	التفكير إيجابى	.106	.052	2.046	.041
العطف	الحل الإبداعى للمشكلات	.624	.051	12.256	***
العطف	الضبط والاتزان الانفعالى	.418	.102	4.114	***
العطف	القدرة على التحرك الاجتماعى	.318	.055	5.836	***
العطف	الشعور بالتماسك	.096	.033	2.929	.003
التسامح	القدرة على التحرك الاجتماعى	.228	.069	3.285	.001
التسامح	فاعلية الذات	.116	.046	2.516	.012
العدل	المبادأة والتوكيدية	.165	.026	6.358	***
الإيثار	الثقة بالنفس	.228	.024	9.512	***
العدل	الشعور بالتماسك	.077	.029	2.710	.007

ويتضح من جدول (١٥) رفض الفرض البحثي؛ حيث كان للإيثار تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في بعد الثقة بالنفس بلغ (228.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الثقة بالنفس بمقدار (228.)، بينما لم يكن للإيثار أية تأثيرات مباشرة في المناعة النفسية؛ ويفسره الباحثان بأن قدرة الفرد على تقديم الإيثار لمصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية وتقديم التضحيات للآخرين لتحقيق سعادة الآخرين من شأنه أن يساعد الفرد على زيادة ثقته بنفسه؛ وهو ما يفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للإيثار في بُعد الثقة بالنفس، في حين يُفسر الباحثان عدم وجود تأثير مباشر للإيثار في الأبعاد الثمانية للمناعة النفسية بأنه يرجع إلى طبيعة الإيثار؛ فقدرة الفرد على الإيثار فقط لن تمكنه من الوصول إلى المناعة النفسية دون وجود الذكاء الأخلاقي، وهو ما أظهرته نتيجة الفرض الأول، فالمناعة النفسية تُكتسب في حالة توافر الذكاء الأخلاقي مع الإيثار ليصل الفرد على المناعة النفسية.

ويتفق ذلك مع طبيعة الإيثار نفسه؛ إذ أن وجود الإيثار فقط دون وجود القدرة العقلية التي تعمل على بلورته، وتنظيمه بما يتوافق مع الواقع ومتغيراته المتشابكة لا يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، بمعني آخر لا تتشكل المناعة النفسية عند الفرد؛ بل علي العكس قد يؤدي الإيثار فقط دونما وجود للذكاء الأخلاقي إلى الاصطدام بالواقع، والوقوع في عديد من المشكلات؛ ومن ثم عدم توظيف الإيثار بالشكل الذي يضمن للفرد تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

وبالنظر إلى طبيعة الذكاء الأخلاقي بأبعاده: الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، والعدل، نجد أنها تعمل على ضبط الإيثار بالشكل الفعال، وتنظيمه في إطار واضح ومحدد بالنسبة للفرد؛ ومن ثم يضمن ذلك تشكيل نظام مناعي للإنسان، وهو ماتدعمه النتيجة الحالية.

اختبار صحة الفرض الثالث؛ والذي ينص على أنه "يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية"، ويتضح من نتائج جدول (١٥) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان للإيثار تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في الضمير بلغ (382.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الضمير بمقدار (382.)، وفي الاحترام بمقدار (264.) ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الاحترام بمقدار (264.)، وفي التحكم الذاتي بمقدار (316.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه التحكم الذاتي بمقدار (316.)، وفي التعاطف بمقدار (422.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه التعاطف بمقدار (422.)، وفي العطف بمقدار (223.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه العطف بمقدار (223.)، وفي التسامح بمقدار (365.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه العطف بمقدار (365.)، وفي العدل بمقدار (301.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه العدل بمقدار (301.)؛ ويعني هذا أن الإيثار يؤثر تأثير دال مباشر موجب في كافة أبعاد الذكاء الوجداني؛ ويفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة الإيثار؛ فبالرجوع إلى طبيعة الإيثار نجد أنه استجابة الفرد السلوكية الإيجابية الناتجة عن دافعيته الداخلية العالية لتقديم التضحية أو التطوع أو المساعدة للآخرين، دون انتظار مقابل أو مكافأة مادية أو معنوية أو منفعة ذاتية؛ فهدفه الإيثار في حد ذاته، لتحقيق سعادة وهناء الآخرين، وتخفيف الألم والضغوط والمشاعر السلبية عن الآخرين سواء أقارب أو أصدقاء أو معارف أو غرباء عنه؛ وبالتالي فإن زيادة الرغبة الإيثارية لدى الفرد يصاحبها زيادة في أبعاد الذكاء الأخلاقي؛ ويرى الباحثان أن طبيعة عينة طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعاملهم مع ذوي الإعاقة بفئاتهم المختلفة ساهم في تنمية الرغبة الإيثارية لديهم لتقديم التضحيات وايثار ذوي الاحتياجات الخاصة

وتقديم الخدمات لهم على مصلحتهم الشخصية، الأمر الذي من شأنه صاحبه زيادة في جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي.

حيث يتميز الأفراد ذوي الذكاء الأخلاقي بقدرتهم على إدراك ألآلم الآخرين، وقدرتهم على ضبط الذات والتحكم في النفس عند قيامهم بأعمال غير أخلاقية، فينصتون جيدًا قبل إصدار الأحكام ويقفون بوجه الظلم، ولديهم القدرة على التسامح وتقبل الآراء المختلفة للآخرين ويحترمونهم، فالذكاء الأخلاقي يساعد الأفراد على تطبيق المبادئ الأخلاقية على الأهداف والقيم والأفعال الشخصية، وتطوير الذكاء الأخلاقي يجعل المجتمع أكثر صحة وإيجابية (Gardner, 2000; Clarken, 2010).

وقد أشارت نتائج دراسة Tanner and Christen (2014) أن الذكاء الأخلاقي يمنح الفرد القدرة على معالجة المعلومات الأخلاقية، وإدارة وتنظيم ذاته، بما يساعده على تحقيق غاياته الأخلاقية المرغوب فيها من خلال استخدام المبادئ الأخلاقية.

فزيادة الإيثار يصاحبها زيادة في أبعاد الذكاء الأخلاقي، وإنخفاض الإيثار يصاحبه انخفاض في أبعاد الذكاء الأخلاقي؛ ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة هبة سعد محمد (٢٠١٦) من أن الذكاء الأخلاقي يعمل على تعليم الفرد كيف يفكر، ويتصرف بشكل صحيح، ويكتسب مهارات الحياة المختلفة التي تساعده على أن يسلك بصورة صواب ومتوافقة مع المجتمع، فالذكاء الأخلاقي لدى الفرد يقوم بعملية ضبط الذكاءات المختلفة لديه، فالشخص الذي يتمتع بالذكاء اللغوي يحتاج للذكاء الأخلاقي ليختار المعاني المناسبة ويهذب عبارته، ومن يمتلك ذكاء حركي رياضي يحتاج للذكاء الأخلاقي لكيلا يستخدمه في العنف والعدوان على الآخرين، وما أظهرته نتائج دراسة فؤاده محمد علي، محمد رزق البحيري وهند سيد البرنس (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي لدى الأطفال.

وبصورة إجمالية يرى الباحثان أن الذكاء الأخلاقي يظهر في وعي الفرد، وقدرته على التصرف بصورة أخلاقية وفقًا للفضائل الأخلاقية، وهو ما يحقق للفرد التوازن النفسي، وتوافقه النفسي والاجتماعي؛ وهو ما يفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا لأبعاد الذكاء الأخلاقي في أبعاد المناعة النفسية. حيث ذكرت سميرة علي حسن (٢٠١٧) أن الذكاء الأخلاقي مكون فرضي يعبر عن

العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، ويرتبط بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وينمو بالتدريب المبكر ويتأثر بالقدوة، ويحتاج إليه الفرد لمواجهة مواقف الحياة اليومية في التفريق بين الصواب والخطأ والحلال والحرام بدون الحاجة إلى المتابعة والرقابة الخارجية مما يبعث لديه الشعور بالرضا والثقة بالنفس ويؤثر في صحته النفسية وتوافقه الاجتماعي.

فللذكاء الأخلاقي أهميته، وتأثيره على الفرد والمجتمع، حيث يساعد الفرد على التمتع بمستوى عالي من الصحة النفسية والاستقرار النفسي فهو الأمل لإنقاذ أخلاقيات المجتمع، والتزام الفرد والمجتمع بالذكاء الأخلاقي يؤدي إلى اكتساب الصحة المجتمعية، ويصبح جميع أفراد المجتمع أصحاء نفسيًا مترابطين؛ حيث يساعد الفرد على الاهتمام بالآخرين، والابتعاد عن الانانية، كذلك يعمل على مساعدة الفرد على الشعور بالأمان والطمأنينة النفسية، ويمنع العدوان بجميع أشكاله بين الأفراد، وانتشار السلام والمحبة والتقدير بينهم، فيكسب الفرد القدرة على الصبر والتسامح والعدل مما يؤدي إلى تكيفه وتوافقه مع الآخرين، فيمنح الفرد حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية لمقاومة الإغراءات (Denton, 1997; O'Connor, 2000).

اختبار صحة الفرض الرابع؛ والذي ينص على أنه "يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية"؛ حيث اتضح من نتائج جدول (١٥) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان هناك تأثير دال إحصائيًا للأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي في الأبعاد الفرعية للمناعة النفسية؛ فقد كان هناك تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للضمير في التفكير الإيجابي بلغ (.331)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه التفكير الإيجابي بمقدار (.331)، وفي المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف (.122)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (.122)، وفي الحل الإبداعي للمشكلات بمقدار (.172)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه الحل الإبداعي للمشكلات بمقدار (.172)، وفي الثقة بالنفس بمقدار (.094)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه الثقة بالنفس بمقدار (.094)، وفي القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار

(065.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه وفي القدرة على التحرك الاجتماعي (065.)، وفي فاعلية الذات (154.)، وفي الشعور بالتماسك بمقدار (048.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (048.)، وفي المبادأة والتوكيدية بمقدار (098.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الضمير بمقدار درجة واحدة يتغير معه المبادأة والتوكيدية بمقدار (098.)

ويفسر الباحثان التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للضمير في كل من التفكير الإيجابي، المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، الحل الإبداعي للمشكلات، الثقة بالنفس، القدرة على التحرك الاجتماعي، فاعلية الذات، الشعور بالتماسك والمبادأة والتوكيدية؛ بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الضمير، فبالرجوع إلى بُعد الضمير يتضح أنه يتمثل في الصوت الداخلي الذي يشعر به الفرد، ويتحكم في سلوكه فيجعله يتصرف بطريقة أخلاقية، وصواب والابتعاد عن الأفعال غير الأخلاقية، والشعور بالذنب عن ارتكاب أفعال غير أخلاقية، فيساعده على الاعتراف بالأخطاء غير الأخلاقية التي ارتكبها ومحاولة إصلاحها؛ فزيادة ضمير الفرد درجة واحدة يزداد معها الأبعاد الثمانية للمناعة النفسية بالمقدار السابق ذكره، حيث أن الفرد عندما عندما يتمتع بضمير مرتفع يتمتع بتفكير إيجابي وعقلاني ومنطقي والقدرة على انتاج أكبر عدد من الحلول الإبداعية للمشكلات والشعور بالتماسك، ومما يدعم ذلك ما أظهرته نتائج دراسة جمعة فاروق حلمي (٢٠١٣) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية، وما أوضحته نتائج دراسة سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦) من وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي في أبعاد الحكمة (الوجداني، التأملي، المعرفي).

وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة تمارا قاسم محمد (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده، وأسلوب حل المشكلة العقلاني، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي، وكل من التوجه السلبي نحو حل المشكلة، أسلوب حل المشكلة التجنبي، أسلوب حل المشكلة الاندفاعي، في حين اختلف النتيجة الحالية مع نتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التوجه الإيجابي نحو حل المشكلة وجميع أبعاد الذكاء الأخلاقي ما عدا الضمير والرقابة الذاتية، ومما يدعم النتيجة الحالية ما

أظهرته نتائج دراسة فاطمة محمد هلال (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط.

أما بالنسبة للتأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للضمير في المبادأة والتوكيدية وفاعلية الذات والمثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف، فمما يدعم هذ النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة مرفت العدروس أبو العينين (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وبين كل من المسئولية الذاتية والمسئولية الدينية والأخلاقية والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والدين، ويُمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال الضمير.

كذلك مما يدعم وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للضمير في الثقة بالنفس وفاعلية الذات ما أظهرته نتائج دراسة نعمة سيد خليل (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، وكل من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية) والدرجة الكلية.

كذلك كان للاحترام تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (.215)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الاحترام بمقدار درجة واحدة يتغير معه المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (.215)، وفي التفكير الإيجابي بمقدار (.438)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الاحترام بمقدار درجة واحدة يتغير معه التفكير الإيجابي بمقدار (.438)، وفي فاعلية الذات بمقدار (.125)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير الاحترام بمقدار درجة واحدة يتغير معه فاعلية الذات بمقدار (.125)، ويفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد الإحترام؛ وبالرجوع لبُعد الإحترام فإنه يتمثل في قدرة الفرد على معاملة الآخرين بالطريقة التي يرغب هو أن يُعامله بها الآخرون؛ فيضمن تقدير واحترام الآخرين، وعدم التقليل منهم بصرف النظر عن أي عوامل أخرى؛ فعندما يتمتع الفرد بمستوى عالي من احترام الآخرين من شأن أن يزداد معه تفكيره الإيجابي عن

المحيطين، والابتعاد عن الأفكار السلبية والمحبطة، وكذلك فاعلية ذاته واستخدامه لامكاناته وقدراته ومهارته، وكذلك زيادة مثابرته وتحديه للصعوبات والمعوقات لتحقيق أهدافه، ومما يدعم هذه النتيجة ما أظهرته نتائج دراسة جمعة فاروق حلمي (٢٠١٣) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء والصحة النفسية، كذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، كذلك ما أوضحته نتائج دراسة أحمد الطراونة (٢٠١٤) من أن الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي أسهم إسهامًا دال إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة نعمة سيد خليل (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية) والدرجة الكلية، وما أظهرته نتائج دراسة سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦) من وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي في أبعاد الحكمة (الوجداني، التأملي، المعرفي)، وما أشارت إليه نتائج دراسة فاطمة محمد هلال (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط، وما أظهرته دراسة مرفت العدروس أبو العينين (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائيًا بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية وأبعادها، ويُمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال الاحترام.

كما كان للتحكم الذاتي تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في الشعور بالتماسك بمقدار (038.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير التحكم الذاتي بمقدار درجة واحدة يتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (038.)، ويفسره الباحثان بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد التحكم الذاتي، والشعور بالتماسك؛ فبالرجوع إلى طبيعة بُعد التحكم الذاتي يتضح أنه يتمثل في قدرة الفرد على التحكم في ذاته، وتنظيم أفكاره وسلوكياته، والتفكير بهدوء ومقاومة الإغراءات قبل اتخاذ أي قرار، حتى يتخذ القرار السليم والصواب والأخلاقي؛ الأمر الذي يزداد معه شعور الفرد بالتناسق والتماسك بين أهدافه في الحياة وأما يفكر فيه وما يشعر به وما يفعله، وفي حالة

انخفاض قدرة الفرد على تحكمه الذاتي فإنه تنخفض لديه قدرته على الشعور بالتماسك والتناسق، وأنه يسير في الاتجاه الصحيح، وأن هناك تناغم بين أهدافه وما يفكر فيه، وما يشعر به، وما يفعله.

حيث يرى الباحثان أن التحكم الذاتي كأحد عوامل الذكاء الأخلاقي يساعد الطلبة على التكيف مع معايير مجتمعهم، وكذلك التحكم وإدارة الانفعالات سواء الإيجابية أو السلبية حتى يمكنهم أن يسلكوا بصورة متزنة بعيدًا عن التهور أو المبالغة، بما يتفق مع المواقف المختلفة، ومما يدعم النتيجة الحالية ما أشارته إليه نتائج دراسة Hoseinpoor and Ranjdoost (2013) من وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وما أظهرته نتائج دراسة أحمد الطراونة (٢٠١٤) من أن التحكم الذاتي كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي أسهم إسهامًا دال إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، فشعور الفرد بالسعادة يدل إنه يشعر بالتماسك بين أهدافه في الحياة وأفكاره وانفعالاته، وكذلك ما أوضحته نتائج دراسة مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المسئولية كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦) من وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للرقابة الذاتية كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي في أبعاد الحكمة (الوجداني، التأملي، المعرفي)، وما أظهرته نتائج دراسة Bakouei and Momenuan (2018) من وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والعدوانية لدى طلاب الجامعة، وما أوضحته نتائج دراسة سحر محمود محمد (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكاء الأخلاقي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب الجامعة، وما أشارت إليه نتائج دراسة مرفت العدروس أبو العينين (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التحكم الذاتي كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من المسئولية الذاتية والمسئولية الدينية والأخلاقية والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع والدين.

بينما كان للتعاطف تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في الثقة بالنفس بمقدار (209.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير التعاطف بمقدار درجة واحدة يتغير معه

الثقة بالنفس بمقدار (209.)، ويفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد التعاطف؛ حيث أنه يتمثل في في قدرة الفرد على مشاركة الآخرين انفعالاتهم واهتمامتهم من خلال وضع نفسه مكانهم، الأمر الذي يزدتد معه ثقة الفرد في نفسه وعرفته لجوانب القوة والضعف في ذاته، فتعاطف الفرد مع الآخرين يجعله يقبل النقد منهم وعدم التأثقر السلبي بآرائهم وإقناعهم برأيه، أما في حالة انخفاض التعاطف مع الآخرين واهتمام الفرد بنفسة فقط، ومشاعره فبالتالي سينخفض معها ثقة الفرد في نفسة وسيتأثر بصورة سلبية بأدراء الآخرين وسيتعرض للحساسية من نقد الآخرين وأرائهم، ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة جمعة فاروق حلمي (٢٠١٣) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية، وما أظهرته نتائج دراسة كل من (عمار علي حسن ٢٠٠٧؛ غسق غازي العباسي، ٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلاب الجامعة، وما أشارت إليه نتائج دراسة خيرية محمد أحمد (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، وما أظهرته نتائج دراسة نعمة سيد خليل (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية) والدرجة الكلية، وما أوضحته نتائج دراسة فاطمة محمد هلال (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط.

كذلك كان للعطف تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في التفكير الإيجابي بمقدار (106.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير العطف بمقدار درجة واحدة يتغير معه التفكير الإيجابي بمقدار (106.)، وفي الحل الإبداعي للمشكلات بمقدار (624.)، ويعني هذا أنه عندما يتغير العطف بمقدار درجة واحدة يتغير معه الحل الإبداعي للمشكلات بمقدار (624.)، وفي الضبط والاتزان الانفعالي بمقدار (418.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير العطف بمقدار درجة واحدة يتغير معه الضبط والاتزان الانفعالي بمقدار (418.)، وفي القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (318.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير العطف بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (318.)، وفي الشعور بالتماسك

بمقدار (096.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير العطف بمقدار درجة واحدة يتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (096.)، ويفسر الباحثان هذا التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للعطف في التفكير الإيجابي، الحل الإبداعي للمشكلات، الضبط والاتزان الانفعالي، القدرة على التحرك الاجتماعي والشعور بالتماسك إلى طبيعة بُعد العطف، وبالرجوع إلى طبيعة العطف نجد أنه يتمثل في قدرة الفرد على إظهار اهتمامه بمشاعر الآخرين وراحتهم، ومعاملة الآخرين بصورة عطوفة بصرف النظر عن أي مقابل منهم، فهو معني بمشاعر الآخرين وأعمالهم واحتياجاتهم، فمعاملة الآخرين بطريقة عطوفة، والإهتمام بمشارعهم تزداد معها قدرتهم على التحرك الاجتماعي، وإقامة علاقات اجتماعية متعددة وبيئات للتواصل، وكذلك تزداد معها قدرتهم على تحكمهم في استجاباتهم الانفعالية وإظهار الاستجابات الانفعالية المناسبة، وتقديم أكبر عدد من الحلول الإبداعية لما يواجهنه من مشكلات خلال تعاملهم في مواقف الحياة اليومية، والشعور بأن أهدافهم تتسق مع أفكارهم وانفعالاتهم، ومما يدعم النتيجة الحالية ما أشارت إليه نتيجة دراسة مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الرحمة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة نعمة سيد خليل (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين العطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية) والدرجة الكلية.

بينما كان للتسامح تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في الضبط والاتزان الانفعالي مقداره (279.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير التسامح بمقدار درجة واحدة يتغير معه الضبط والاتزان الانفعالي بمقدار (279.)، وفي القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (228.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير التسامح بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (228.)، وفي فاعلية الذات بمقدار (116.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير التسامح بمقدار درجة واحدة تتغير معه فاعلية الذات بمقدار (116.)، ويفسر الباحثان التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للتسامح في الضبط والاتزان الانفعالي، القدرة على التحرك

الاجتماعي وفاعلية الذات؛ بأنه يرجع على طبيعة بُعد التسامح حيث أنه يتمثل في قدرة الفرد على قبول الآخر، وتقدير كرامته وحقوقه بصرف النظر عن اختلافه عنه في العرق أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والتركيز على الجوانب الإيجابية في الآخر، وكذلك الجوانب المشتركة بينه وبين الآخرين بدلاً من التركيز على جوانب الاختلاف، حيث يري الباحثان أنه كلما كان الفرد أكثر تسامحًا واتخذ قرار بالتسامح مع الآخر كلما ازدادت قدرته على تحكمه في انفعالاته وغصدار الاستجابات الانفعالية المناسبة دون مبالغة أو تهويل، وكذلك فإن زيادة تسامحه مع الآخر يصاحبها زيادة في قدرته على التحرك الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية جديدة والحفاظ على العلاقات القديمة، وكذلك تزداد معها فاعليته الذاتيه واستخدامه لامكاناته وقدراته في تحقيق أهدافه؛ وهو ما يفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للتسامح في كل من الضبط والاتزان الانفعالي، القدرة على التحرك الاجتماعي وفاعلية الذات، ومما يدعم النتيجة الحالية ما أشارت إليه نتائج دراسة جمعة فاروق حلمي (٢٠١٣) ومن جود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي الصحة النفسية، ويرى الباحثان أن اتخاذ الفرد لقرار التسامح هو بداية الطريقة للايجابية حيث تزداد معها جميع المتغيرات الإيجابية في شخصيته، فقد أوضحت نتائج دراسة مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج دراسة أحمد الطراونة (٢٠١٤) أن التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي أسهم إسهامًا دال إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائج دراسة نعمة سيد خليل (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، وكل من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية) والدرجة الكلية، وأظهرت نتائج دراسة سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦) وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للتسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي في أبعاد الحكمة (الوجداني، التأملي، المعرفي)، وأظهرت نتائج دراسة فاطمة محمد هلال (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي ووجهة الضبط، وكذلك أشارت نتائج دراسة مرفت العدروس أبو العينين

(٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائيًا بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية وأبعادها، ويُمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال التسامح.

كذلك كان للعدل تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا في المبادأة والتوكيدية بمقدار (165.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير العدل بمقدار درجة واحدة تتغير معه المبادأة والتوكيدية بمقدار (165.)، وفي الشعور بالتماسك بمقدار (077.)؛ ويعني هذا أنه عندما يتغير العدل بمقدار درجة واحدة تتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (077.)، ويفسر الباحثان التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للعدل في المبادأة والتوكيدية والشعور بالتماسك بأنه يرجع إلى طبيعة بُعد العدالة؛ وبالرجوع إلى طبيعة العدالة نجد أنها تتمثل في قدرة الفرد على معاملة الآخرين أو إصدار أحكام بإنصاف ومساواة بعيدًا عن التحيز لرأيه الشخصي أو عوامل أخرى تجعله يحيد عن المساواة والإنصاف، والنزاهة في الالتزام بالقوانين واللوائح والعرف، وإعطاء الآخرين حقوقهم دون تمييز، حيث يرى الباحثان أن تصرف الفرد بعدالة يزداد معه قدرته على المبادرة والمبادأة والتعامل بفاعلية مع المحيطين نتيجة تعامله بعداله وانصاف دون ظلم لأحد، وكذلك فإن تصرفه بعداله وانصاف يزداد معها قدرته على التعبير عن رأيه دون خوف من أحد، وهو ما يفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للعدالة في المبادأة والتوكيدية، وكذلك فإن تصرف الفرد بعداله وانصاف دون ظلم لأحد يزداد معها قدرته على الشعور بالتماسك والتناسق بين ما يفكر فيه وما يفعله، في حين أن انخفاض تصرف الفرد بعدالة وانصاف مع الآخرين يصاحبه انخفاض شعور الفرد بالتناسق بين ما يفكر فيه من عداله وما يسلك من سلوكيات ظالمه تجاه الآخرين؛ وهو ما يفسر التأثير المباشر الموجب الدال إحصائيًا للعدال في الشعور بالتماسك، ومما يدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة مسعد عبد العظيم محمد (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين العدالة كأحد أبعاد للذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، وما أظهرته نتائج دراسة نعمة سيد خليل (٢٠١٥) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين العدالة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات

الاجتماعية) والدرجة الكلية، وما أظهرته نتائج دراسة أحمد الطراونة (٢٠١٤) من أن العدالة كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي أسهمت إسهامًا دال إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، وما أشارت إليه نتائج دراسة سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦) من وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعدالة كأحد أبعاد للذكاء الأخلاقي في أبعاد الحكمة (الوجداني، التأملي، المعرفي)، وما أتفقت عليه نتائج دراسة كل من (ميسون محمد عبدالقادر، ٢٠٠٩؛ نيفين محمد أبو زيد، ٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكاء الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

وبشكل عام مما يدعم نتيجة الفرض الحالي؛ ما أظهرته نتائج دراسة رانيا خميس الجزار، شيماء أحمد مجاهد وسناء محمد سليمان (٢٠١٨) من جود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة، وما أشارت إليه نتائج دراسة فؤاده محمد علي وآخرون (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي.

اختبار صحة الفرض الخامس؛ والذي ينص على أنه "يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية عبر الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية"؛ وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بتحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد الذكاء الأخلاقي في أبعاد المناعة النفسية كما هو موضح بجدول (١٦):

جدول (١٦) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للإيثار في أبعاد المناعة النفسية

المتغير		التأثير		التأثير
مستقل	تابع	مباشر	غير مباشر	الكلي
الإيثار	التفكير الإيجابي	لا يوجد	.287	.287
	المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف	لا يوجد	.145	.145
	الحل الإبداعي للمشكلات	لا يوجد	.329	.329
	الثقة بالنفس	.228	.102	.33
	القدرة على التحرك الاجتماعي	لا يوجد	.210	.210
	فاعلية الذات	لا يوجد	.148	.148
	الشعور بالتماسك	لا يوجد	.096	.096
	المبادأة والتوكيدية	لا يوجد	.087	.087

يتضح من نتائج جدول (١٦) قبول الفرض البحثي؛ حيث كان هناك تأثيرًا دالًا موجبًا غير مباشر للإيثار في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية؛ وذلك عبر

التأثير المباشر في الأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي، والذي يُعد بمثابة متغير وسيط، والذي يؤثر تأثيرًا دالًا في المناعة النفسية، حيث يؤثر الإيثار بشكل غير مباشر في التفكير الإيجابي بمقدار (.287)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه التفكير الإيجابي بمقدار (.287)، وفي المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار(.145)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه المثابرة والتحدي والتوجه نحو الهدف بمقدار (.145)، وفي الحل الإبداعي للمشكلات بمقدار (.329)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الحل الإبداعي للمشكلات بمقدار (.329)، وفي الثقة بالنفس بمقدار (.102)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الثقة بالنفس بمقدار(.102)، وفي القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (.210)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه القدرة على التحرك الاجتماعي بمقدار (.210)، وفي فاعلية الذات بمقدار (.148)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه وفي فاعلية الذات بمقدار (.148)، وفي الشعور بالتماسك بمقدار (.096)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه الشعور بالتماسك بمقدار (.096)، وفي المبادأة والتوكيدية بمقدار (.087)؛ ويعني هذا أنه كلما زاد الإيثار بمقدار درجة واحدة يتغير معه المبادأة والتوكيدية بمقدار (.087)، ويفسر الباحثان التأثير الدال الموجب غير المباشر للإيثار في أبعاد المناعة النفسية عبر الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية إلى طبيعة الإيثار وأبعاد الذكاء الأخلاقي؛ حيث أن الذكاء الأخلاقي لعب دور المتغير الوسيط بين الإيثار والمناعة النفسية، وبدون الذكاء الأخلاقي لا يُمكن للفرد أن يصل إلى المناعة النفسية، فالذكاء الأخلاقي للفرد هو الذي يتحكم في إيثار الفرد بل يتحكم في ذكاءات الفرد الأخرى ويوجهها الوجهة الصحيحة، حيث ذكرت سحر محمود محمد (٢٠٢٠) أنه كلما ارتفع الذكاء الأخلاقي لدى الفرد كلما ذادت القيم الإنسانية لديه، وهذه القيم تجعله أكثر فهمًا للصواب والخطأ، كما أنها تجعله أكثر تبصرًا ووعيا بذاته وأكثر اهتمامًا وانشغالا بها، وأكثر سعيًا للنهوض بها، مما يدفعه إلى تطوير ذاته من خلال تنمية مهاراته، ومجاهدة نفسه والاعتماد عليها في تحقيق ذاته والوصول للإتقان، وتتفق هذه الخصائص مع أهداف الاتقان التي يهتم فيها الفرد بإتقان المهمة، وتحسين

القدرة على وتطوير الكفاءة مدفوعًا بباعث وحافز داخلي ذاتي لإرضاء ذاته ولإشباع حبه وشغفه للتعلم.

حيث يرى الباحثان أنه طبقًا للنتيجة الحالية فإن الفرد إذا كان لديه إيثار فقط لن يتمكن من الوصول للمناعة النفسية، فلأبد من توافر أبعاد الذكاء الأخلاقي ليصل الفرد إلى المناعة النفسية، فقد أشار عبد الباري محمد داود (٢٠٠٤) أن القيم الخلقية للفرد تعتبر الركيزة الأساسية لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، مما يكفل للفرد الشعور بالسعادة والراحة النفسية، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة Khademi, Ghasemian and Hassanzadeh (2014) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية والهناء النفسي، وأيضًا أشارت دراسة أحمد الطراونة (٢٠١٤) أن الذكاء الأخلاقي بأبعاده أسهم إسهامًا دال إحصائيًا في التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، وكذلك نتائج دراسة Faramarzi, Jahanian, Zarbakhsh, Salehi and Pasha (2014) فقد أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وأنماط الهوية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي ومشاكل الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وما أظهرته نتائج دراسة فرح عبدالله (٢٠١٤) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والسعادة، وما أشارت إليه نتائج دراسة Farhan, Dasti and Khan (2015) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والهناء النفسي لدى طلاب الجامعة.

وفي الخلاصة يمكن القول بأن هناك ثمة تأثيرات بين متغيرات البحث (الإيثار– الذكاء الأخلاقي– المناعة النفسية)، وقد اتضح ذلك في النموذج المقترح، كما اتضح أيضًا في التأثيرات بين متغيرات البحث، وتشير مسارات العلاقات إلى أن نقطة البداية هي الإيثار كمتغير مستقل، ومن خلال المتغيرات الوسيطة وهي أبعاد الذكاء الأخلاقي يستطيع الفرد الوصول إلى المناعة النفسية بأبعادها الفرعية، فبدون الذكاء الأخلاقي لا يُمكن للفرد الوصول إلى المناعة النفسية بأبعادها الرفعية؛ فوصول الفرد إلى حالة الاستقرار النفسي يعني تجنب الألم والوصول للراحة النفسية والجسدية والاجتماعية والتخلص من حالات الضعف والخوف والقلق والشعور بالأمن النفسي، حيث أظهرت دراسة سناء علي حسون (٢٠١٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والاستقرار النفسي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث الحالي، يقدم الباحثان بعض التوصيات كالآتي:

١- ضرورة التأكيد على إعداد ندوات توعوية وإرشادية ودورات تدريبية لطلبة الجامعة وأولياء أمورهم تركز على تدعيم الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية؛ ويتم ذلك من خلال وكالات شؤون البيئة وخدمة المجتمع بكليات الجامعة.

٢- ضرورة أن يكون هناك مقرر عام يدرس لجميع الطلبة بالجامعات يتضمن الايثار والذكاء الأخلاقي، والتأكيد على الأساتذة بضرورة تضمين هذه المتغيرات ضمن الأنشطة والتكليفات بالمقررات الدراسية بصورة ضمنية.

٣- تصميم برامج إرشادية لتنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٤- التأكيد على الأساتذة بالجامعات بضرورة تنمية الايثار، الذكاء الاخلاقي والمناعة النفسية ضمن المقررات التي يدرسونها.

٥- ضرورة التعاون بين أقسام الصحة النفسية وعلم النفس والاعلام في إعداد فيديوهات تعليمية تهدف إلى تنمية الايثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية؛ على أن يقوم بإعدادها الطلبة بتوجيه من الأساتذة ويتم بثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي للطلبة للمساهمة في رفع الوعي بأهمية هذه المتغيرات في بناء شخصياتهم.

٦- إجراء مزيد من الدراسات لتفعيل دور الجامعة في تنمية الإيثار والذكاء الأخلاقي لتحسين المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٧- ضرورة إشراك الطلبة الجامعيين في الأنشطة الجماعية التطوعية، والمبادرات التي تهدف إلى مساعدة الآخرين سواء كانوا عاديين أو ذوي احتياجات خاصة لترسيخ السلوك الإيثاري لديهم.

٨- ضرورة أن يكون هناك مقرر عام يتضمن الخدمة التطوعية، يتم دراسته بالسنة الجامعية الأولى لجميع الطلبة بجميع الكليات، لأهميته في ترسيخ مفاهيم التطوع والإيثار لدى طلبة الجامعة.

٩- التأكيد على أساتذة الجامعة بضرورة إثابة أي طالب أو طالبة يصدر عنه سلوك إيثاري، أو سلوك يتضمن ذكاء اخلاقي، للتأكيد على الإيثار والذكاء الأخلاقي بين الطلبة.

١٠- التأكيد على أعضاء هيئة التدريس، ووكلاء الكليات، والإدارات، والطلاب القائمين على الأنشطة الطلابية بالجامعات على ضرورة تضمين الأنشطة الطلابية أنشطة تهدف إلى ترسيخ الإيثار والذكاء الأخلاقي لأهميتهم في بناء الشخصية.

١١- تفعيل مراكز الإرشاد النفسي كوحدات ذات طابع خاص بالجامعات، على أن يكون لها فرع داخل كل كلية لأهميتها في دعم المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

البحوث المقترحة:

يقترح الباحثان مجموعة من البحوث المقترحة بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي؛ وهي كالآتي:

١- فعالية برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٢- نمذجة العلاقات السببية بين الأبعاد الفرعية لكل من الايثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينات مختلفة.

٣- نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من كل من الاستقرار النفسي، الذكاء الأخلاقي والهناء النفسي لدى عينات مختلفة.

٤- نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من حس الفكاهة، الذكاء الأخلاقي والهناء النفسي لدى عينات مختلفة.

٥- فعالية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض التعصب الديني لدى عينات مختلفة.

٦- الصبر كمتغير وسيط بين الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

٧- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة كمتغير وسيط بين الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٨- نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من الذكاء الانفعالي، الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الموهوبين.

٩- فعالية برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٠- فعالية برنامج إرشادي قائم على الإيثار لتنمية الصبر لدى طلبة الجامعة.
١١- الصبر كمتغير وسيط بين الايثار والذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.
١٢- نمذجة العلاقات السببية بين كل من التدفق النفسي، الإيثار، التعاطف والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.
١٣- نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من السعادة، الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٤- المناعة النفسية كمتغير وسيط بين كل من التدفق النفسي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٥- الصبر كمتغير وسيط بين كل من المناعة النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٦- نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من حس الفكاهة، المناعة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٧- المساندة الاجتماعية والإيثار كمتغيرين وسيطين بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٨- الإسهام النسبي لكل من عادات العقل والذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمناعة النفسية والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.
١٩- نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد كل من الصلابة النفسية، المرونة النفسية والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

ابتسام رشيد حسن. (٢٠٠١). *الايثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أحمد الطراونة. (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤته. *مجلة التربية. كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٢ (١٥٨)، ٨٠٩– ٨٢٥.

أحمد سمير صديق. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي*، ٢٠(٢)، ٥٨١– ٦١٥.

أحمد عبد الغني إبراهيم. (٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية بالزقازيق. كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (٤٥)، ٣٥– ٨٠.

أماني اسكندراني. (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بالإيثار: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، دمشق، ٣٨(١)، ٦٣– ٩٤.

أماني عادل سعد. (٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٩(١٠٤)، ٥١– ١٠٤.

أنور رياض عبدالرحيم. (١٩٩٢). تأثيرات بعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية في الإيثار لدى عينة من المعلمين. دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، ٧(٣٩)، ٢٧– ٧٧.

إيمان حسنين محمد. (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣(٤٢)، ١١– ٦٣.

إيمان عباس علي. (٢٠١٣). السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١(٤٢)، ٢٣٧– ٢٦٧.

إيمان عبدالكريم صادق، وطالب عبد سالم. (٢٠١٢). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٣(٢)، ٢٣٧- ٢٥٨.

إيمان مصطفى علي. (٢٠١٩). بناء مقياس المناعة النفسية للطالبات المصابات بكلية التربية الرياضية بنات. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٤٩(٣)، ١٦٨- ١٩٢.

أيمن غريب قطب. (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمي الأزهر. المؤتمر السنوي الخامس عشر -الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١)، ١٧١- ٢٢٠.

أيمن ناجح شحاته. (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والاسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

تمارا قاسم محمد. (٢٠١٦). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بحل المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

تهاني محمد عثمان. (٢٠٠٣). الإيثار والمستوى الاقتصادي والثقافي وعلاقاتها بالدافعية والاتجاهات نحو التبرع بالدم لدى الشباب الجامعي: دراسة تنبؤية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٤٥)، ١١٤- ٢١١.

جابر عبدالحميد جابر، وعلاء الدين كفافي. (١٩٨٨). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول، القاهرة: دار النهضة العربية.

جبار وادي باهض. (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٨١)، ٤٢٣- ٤٥٤.

جليلة عبدالمنعم مرسي. (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢١(٧٢)، ١٣٧- ٢١٦.

جمعة فاروق حلمي. (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٤٥)، ٧٧-١٠٣.

حسن ناصر عواد. (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي مستند على نموذج كولز في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدينة عمان/ الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حنان السيد عبدالقادر. (٢٠١٠). الصلابة النفسية وسمات الشخصية لمرتفعي ومنخفضي الإيثار من طلبة كلية التربية النوعية. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٠٩٧– ١١٠٣.

خيرية محمد أحمد. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبتي كلية التربية والهندسة المعلوماتية بجامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ٦(٣٨)، ١٥٩– ١٧٦.

رانيا خميس الجزار، شيماء أحمد مجاهد وسناء محمد سليمان. (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(٧)، ١٣٠– ١٦٤.

رشاد علي عبدالعزيز موسى. (٢٠٠٣). الإيثار وعلاقته بالصحة النفسية وبعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢(١١١)، ٢٧٠– ٣١٠.

رهام جميل أبو رومي. (٢٠١٧). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، ٥(١٧)، ١١٥– ١٢٦.

رولا رمضان محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج ارشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

رولا وحود. (٢٠١٦). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، ٣٨(١٥)، ١٣٣– ١٧٢.

زينب محمد عبد الرازق. (٢٠١٩). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج، كلية التربية، (٦٦)، ٧٤٣– ٨٠٠.

سحر الشوربجي، وأحلام محمود. (٢٠١٢). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية دراسة عبر ثقافية. مجلة أمارابك، جامعة قطر، ٣(٦)، ١٩- ٩٢.

سحر محمود محمد عبداللاه. (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٥٩٦- ٦٣٦.

سعد رياض محمد البيومي. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (١٦)، ١- ٢٤.

سليمان إبراهيم الشاوي. (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٩(١)، ٤٢٨- ٤٦٤.

سليمان عبدالواحد يوسف. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي في تنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء أساليب التفكير وعادات العقل لديهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٦(٩٠)، ٢٤٥- ٢٩١.

سماح محمود إبراهيم. (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٦)، ٦٩- ١٠٩.

سميرة علي حسن. (٢٠١٧). البيئة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى الطفل الكويتي: دراسة مقارنة بين الجنسين. بحوث في التربية النوعية، جامعة القاهرة، كلية التربية النوعية، (٢٩)، ٢٢٨- ٢٥٨.

سناء علي حسون. (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١١٧)، ٦٦٠- ٧١٧.

سوزان أحمد فتحي. (١٩٩٤). العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

سيد أحمد عثمان. (١٩٨٦). الإثراء النفسي: دراسة في الطفولة ونمو الإنسان. القاهرة:

الأنجلو المصرية.
السيد كامل الشربيني. (٢٠١١). التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٥(٣)، ٣٣٧-
صالح محمد العريني. (٢٠٠٩). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. دراسات عربية في علم النفس، ٨(٣)، ٥٣٢-٥٧٥.
صالح يحي الجار الله. (٢٠١٧). دور الذكاء الأخلاقي في الحد من التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦(٦)، ١٩-٤٠.
صباح مرشود منوخ، وطه عبدالحميد محمود. (٢٠١٩). المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق، ٢٦(٦)، ٣٧٢- ٣٩٤.
صفية فتح الباب أمين. (٢٠٠٤). أبعاد الثقة بين الأصدقاء وعلاقتها بالإيثار والإفصاح عن الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
طارق عوده الخالدي. (٢٠١٩). أثر الذكاء الأخلاقي على سمعة الجامعات الأردنية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.
عايدة ذيب عبدالله، وحسين محمد الصفدي. (٢٠١٦). السعادة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس الكرامة الأساسية في منطقة الأغوار الوسطى. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، ٢٦(٦)، ٣٤٧- ٣٦٩.
عبد المنعم الحفني. (١٩٧٨). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
عبدالباري محمد داود. (٢٠١٤). الصحة النفسية للطفل. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.
عبدالعال حامد عجوة. (١٩٩٢). الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (٤)، ٩٣- ١٢٥.
عبدالعزيز علي الصويلح. (٢٠٠١). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة

الغمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبدالكريم زاير الموزاني، ومرتضى عجيل زجي الخفاجي. (٢٠١٥). قياس الذكاء الأخلاقي لمدرسي المرحلة الثانوية. مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، كلية الآداب، (٧٢)، ٣٣١- ٣٦٨.

عبداللطيف عبد الكريم. (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس ونوع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(١)، ١٧-٣٠.

عبدالله عسكر. (٢٠٠١). مدخل إلى التحليل النفسي اللاكاني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالوهاب محمد كامل. (١٩٩٩). التعلم العلاجي بين النظرية والتطبيق الأسس العلمية لبرامج تعديل السلوك. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبدالوهاب محمد كامل. (٢٠٠٢). اتجاهات معاصرة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عصام محمد زيدان. (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، (٥١)، ٨١١- ٨٨٢.

علاء فريد الشريف. (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي في تدعيم نظام المناعة النفسية وفق خصائص الشخصية المحددة لذاته لخفض الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

على موسى الصبحين، محمد القضاة، الحميدي الضيدان، عبدالله قريطان، مصطفى هيلات. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، ١٢(٤٠)، ١٠٧- ١٣٢.

علي عودة محمد، وعلي سعد كاظم. (٢٠١١). سلوك الإيثار وعلاقته بأسلوب الكينونة – التملك لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب المستنصرية: الجامعة المستنصرية – كلية الآداب، (٥٥)، ٥٧٩- ٦١١.

عمار علي حسن. (٢٠٠٧). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة المتبادلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.

عمرو رفعت عمر. (٢٠٠٥). العلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد ومدى تأثرها بممارسة الأنشطة الطلابية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١٩)، ١– ٤٠.

غسق غازي العباسي. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٣(٢)، ٣٤١– ٣٧٧.

فاطمة محمد هلال. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بوجهة الضبط لدى عينة من الطلبة المراهقين الموهوبين والعاديين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ٢٠(٢)، ١٣٥– ١٦٦.

فرج عبد القادر طه. (٢٠٠٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. (ط٢)، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

فرح عبدالله. (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة لدى الطلبة المراهقين في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

فؤاده محمد علي، محمد رزق البحيري وهند سعيد البرنس. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليل للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩(٧١)، ٥٣– ٦١.

كمال إبراهيم مرسي. (٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية– الجزء الأول. القاهرة: دار النشر للجامعات.

لبنى إبراهيم الخطيب. (٢٠١٧). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

لمياء حسن عبدالقادر. (٢٠٠٢). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

محسن صالح حسن. (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات تربوية، المديرية العامة للتربية محافظة بغداد، الرصافة الثالثة، ٦(٢١)، ٩–٣٨.

محمد السيد عبدالرحمن. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر: مدخل معرفي. القاهر: دار الفكر العربي.

محمد رفيق محمد. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. مجلة العلوم التربوية والنفسية، فلسطين، ٤(٩)، ١٢٥- ١٤٤.

محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

محمد قاسم عبدالله. (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩(٧٦)، ١٠-٣٦.

محمد مصطفى عبدالرازق. (٢٠١٦). إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية والنفسية، (١٥)، ٣٦٣- ٤٤٢.

محمد نوفل. (٢٠١٠). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق. (ط٢)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مرفت العدروس أبو العينين. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٦)، ٢٨٧- ٣٢٦.

مروة أحمد علي. (٢٠٠٩). المكونات العاملية للذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

مروة عبدالحميد أحمد، وسناء محمد سليمان، محمود عبدالحليم منسي. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنيًا" دراسة سيكومترية كلينيكية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٩(١٩)، ٣٦٣- ٣٩٨.

مسعد عبد العظيم محمد. (٢٠١٤). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. جامعة أسوان، كلية التربية، (٢٨)، ٣٨١- ٤٣٠.

مصطفى خليل الشرقاوي. (٢٠٠٠). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. (ط٢)، القاهرة:

دار الفكر العربي.
معتز سيد عبدالله. (٢٠٠١). الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٥(٥٧)، ٩٨– ١٣٣.
مها صبري أحمد. (٢٠٠١). سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
ميرفت ياسر سويعد. (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الإيواء في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
ميسون محمد عبد القادر مشرف. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
ناهد أحمد فتحي. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا: المكونات العاملية لمقياس المناعة النفسية. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٢٩(٣)، ٥٤٩– ٦١٨.
نايفة قطامي. (٢٠٠٩). تفكير وذكاء الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
نعمة سيد خليل. (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١(١٦٢)، ١٨٧– ٢٢٦.
نيفين محمد أبو زيد. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية. ٤٣(٢)، ١٩٢– ٢٤٦.
هانم عبدالعاطي الجندي. (٢٠٠٣). السلوك الإيثاري وقابلية التعاطف في علاقتها بالمساندة الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور.
هاني الجراح. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦(١)، ٤٥١– ٤٨٣.
هبة سعد محمد عمران. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة دمنهور.

هوارد جاردنر. (٢٠٠٥). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: عبدالحكم أحمد، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

هويدة حنفي محمود، ومحمد أنور فراج. (٢٠٠٩). الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، ٢١(٢٦)، ١٦٥– ٢٣٣.

هيام صابر صادق. (٢٠١٠). الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين (رانم)، ٢٠(١)، ٥٣– ٩٨.

ولاء زايد الصمادي. (٢٠١٩). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية والذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Akbarilakeh, M., Mojarrad, L. M., Yazdani, S., Afshar, L., & Moraveji, A. (2020). The Relationship between Moral Intelligence and Value Conflict Resolution Ability in University Students. *Iranian Journal of Public Health*, *49*(2), 409.

Albert-Lőrincz, E., Albert-Lőrincz, M., Kádár, A., Krizbai, T., & Lukács-Márton, R. (2011). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *SOCIAL PEDAGOG*, *23*(1), 103- 115.

Bakouei, S., & Momenuan, S. (2018). Moral intelligence and aggression in students. *Journal of Biostatistics and Epidemiology*, *4*(1), 1-9.

Barbanell, L. (2009). *Breaking the Addiction to Please: Goodbye Guilt*. Rowman & Littlefield.

Barr, J. J. (2005). *The development of empathy in adolescents attending a Just Community alternative high school*. Fordham University.

Batson, C. D. (2014). *The altruism question: Toward a social-psychological answer*. Psychology Press.

Batson, C. D., & Shaw, L. L. (1991). Evidence for altruism: Toward a pluralism of prosocial motives. *Psychological inquiry*, *2*(2), 107-122.

Batson, C. D., Ahmad, N., Yin, J., Bedell, S. J., Johnson, J. W., & Templin, C. M. (1999). Two threats to the common good: Self-interested egoism and empathy-induced altruism. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *25*(1), 3-16.

Batson, C. D., Duncan, B. D., Ackerman, P., Buckley, T., & Birch, K. (1981). Is empathic emotion a source of altruistic motivation?. *Journal of personality and Social Psychology*, *40*(2), 290.

Beigi, K. M., & Tabaeian, A. (2014). Relationship between moral intelligence and coping strategies with conflicts among Taekwondo coaches of Iran with demographic characteristics. *International Journal of Sport Studies*, *4*(9), 1075-1079.

Bóna, K. (2014). *An exploration of the psychological immune system in Hungarian gymnasts.* (M.A, University of Jyvaskyla).

Borba, M. (2001). *Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing*. Jossey-Bass.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. *Curriculum Review*, *42*(7), 2-14.

Bredács, A. M. (2016). Psychological Immunity Research to the Improvement of the Professional Teacher Training's National Methodological and Training Development. *Practice and Theory in Systems of Education*, *11*(2), 118-141.

Carlo, G., Eisenberg, N., Troyer, D., Switzer, G., & Speer, A. L. (1991). The altruistic personality: In what contexts is it apparent?. *Journal of personality and social psychology*, *61*(3), 450- 458.

Cherry, K. (2016). What is altruism. *About. com Guide Retrieved from*.

Cialdini, R. B., Brown, S. L., Lewis, B. P., Luce, C., & Neuberg, S. L. (1997). Reinterpreting the empathy–altruism relationship: When one into one equals oneness. *Journal of personality and social psychology*, *73*(3), 481- 494.

Clarken, R. H. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. *Online Submission*.

Coles, R. (1998). *The moral intelligence of children*. A&C Black.

Coles, R. (2007). *It's Complicated: The American Teenager*. Umbrage

Editions Incorporated.

Coles, R. (2010). *Handing one another along: Literature and social reflection*. Random House.

Decety, J., & Michalska, K. J. (2010). Neurodevelopmental changes in the circuits underlying empathy and sympathy from childhood to adulthood. *Developmental science*, *13*(6), 886-899.

Denton, J. (1997). Character and Moral Development. *NAMTA Journal*, *22*(2), 111-16.

Dubey, A., & Shahi, D. (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian Journal of Social Science Researches*, *8*(1-2), 36-47.

Faramarzi, M., Jahanian, K., Zarbakhsh, M., Salehi, S., & Pasha, H. (2014). The role of moral intelligence and identity styles in prediction of mental health problems in healthcare students. *Health*, *2014*.

Farhan, R., Dasti, R., & Khan, M. N. S. (2015). Moral intelligence and psychological wellbeing in healthcare students. *Journal of Education Research and Behavioral Sciences*, *4*(5), 160-64.

Farhan, R., Dasti, R., & Khan, M. N. S. (2015). Moral intelligence and psychological wellbeing in healthcare students. *Journal of Education Research and Behavioral Sciences*, *4*(5), 160-64.

Fletcher, G. J., & Clark, M. S. (Eds.). (2008). *Blackwell handbook of social psychology: Interpersonal processes* (Vol. 2). John Wiley & Sons.

Gardner, H. E. (2000). *Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21st century*. Hachette UK.

Gardner, H. E. (2008). *Multiple intelligences: New horizons in theory and practice*. Basic books.

Gilbert, D. T., Pinel, E. C., Wilson, T. D., Blumberg, S. J., & Wheatley, T. P. (1998). Immune neglect: a source of durability bias in affective forecasting. *Journal of personality and social psychology*, *75*(3), 617.

Gullickson, T. (2004). The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child. *NEW YUORK, BANTAM BOOK*.

Hartley, C. N. (2006). *An altruistic approach to social skills education in high schools*. University of La Verne.

Hoseinpoor, Z., & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz city. *Advances in Environmental Biology*, *7*(11), 3356-3362.

Jelic, M. (2012). The Impact of ethics on quality audit results . *International Journal for Quality Research*, *6*(4), 333-342.

Kagan, H. (2006). *The psychological immune system: A new look at protection and survival*. Author House.

Khademi, M., Ghasemian, D., & Hassanzadeh, R. (2014). The relationship of psychological resilience and moral intelligence with psychological well-being in the employees of Iranian national tax administration. *International Journal of Basic Sciences & Applied Research*, *3*(8), 481-84.

Krebs, D. L. (1991). Altruism and egoism: A false dichotomy?. *Psychological Inquiry*, *2*(2), 137-139.

Krueger, R. F., Hicks, B. M., & McGue, M. (2001). Altruism and antisocial behavior: Independent tendencies, unique personality correlates, distinct etiologies. *Psychological Science*, *12*(5), 397-402.

Kruger, D. J. (2003). Evolution and altruism: Combining psychological mediators with naturally selected tendencies. *Evolution and Human Behavior*, *24*(2), 118-125.

Ladd, E. C. (1999). *The ladd report*. New York, Free Press.

Lennick, D., & Kiel, F. (2006). Moral intelligence for successful leadership. *Leader to Leader*, *2006*(40), 13-16.

Lennick, D., & Kiel, F. (2007). *Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success*. Pearson Prentice Hall.

Manczak, E. M., DeLongis, A., & Chen, E. (2016). Does empathy have a cost? Diverging psychological and physiological effects within families. *Health Psychology*, *35*(3), 211.

Mayer, J. D. (2017). *Personality: A systems approach*. Rowman & Littlefield.

McKay, J., Niven, A. G., Lavallee, D., & White, A. (2008). Sources of

strain among elite UK track athletes. *The Sport Psychologist*, *22*(2), 143-163.

Moghaddam, F. M. (1998). *Social psychology: Exploring universals across cultures*. WH Freeman.

Morris, I. (2015). *Teaching happiness and well-being in schools: Learning to ride elephants*. Bloomsbury Publishing.

Mottaghi, M., Janani, H., Rohani, Z., & Mottaghi, S. (2014). The relationship between the leadership styles and moral intelligence. *Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences*, *3*(2), 429-433.

Murron, F. S., & Komalasari, K. (2020). Development of Moral Intelligence Students Through the Honesty Canteen Program in the Context of Citizenship Education (Case Study in SMAN 8 Bandung). *MODELING: Jurnal Program Studi PGMI*, *7*(1), 59-69.

Narvaez, D. (2010). The emotional foundations of high moral intelligence. *New directions for child and adolescent development*, *2010*(129), 77-94.

Nussbaum, E. M. (2002). How introverts versus extroverts approach small-group argumentative discussions. *The Elementary School Journal*, *102*(3), 183-197.

Oakley, B., & Madhavan, G. (2011). The dark side of altruism. *New Scientist*, *211*(2829), 30-31.

O'Connor, J. V. (2000). You Said What? When Children Swear, Does It Really Matter?. *Our Children*, *25*(7), 12.

Oláh, A. (1996). Psychological Immune System: An integrated structure of coping potential dimensions. In *9th conference of the European Health Psychology Society, Bergen, Norway*.

Oláh, A. (2000). Health protective and health promoting resources in personality: A framework for the measurement of the psychological immune system. In *Positive Psychology Meeting, Quality of Life Research Center, Claremont Graduate University, April 2000*.

Oláh, A. (2002). Positive traits: Flow and psychological immunity.

In *First International Positive Conference, Washington, DC*.

Oláh, A. (2004). Psychological immunity: A new concept in coping with stress. *Applied Psychology in Hungary*, *56*, 149-189.

Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empirical Text and Culture Research*, *4*, 102-108.

Olusola, O. I., & Ajayi, O. S. (2015). Moral Intelligence: An Antidote to Examination Malpractices in Nigerian Schools. *Universal Journal of Educational Research*, *3*(2), 32-38.

Pakdel, L., & Sharifi, S. (2016). Moral intelligence relationship with job satisfaction and organizational deviant behaviors youth and sports department of Fars Province. *International Business Management*, *10*(7), 1151-61.

Rachlin, H., & Jones, B. A. (2008). Altruism among relatives and non-relatives. *Behavioural processes*, *79*(2), 120-123.

Ramia, P. N. (2005). *Developing altruism and empathy in ecuadorian college students: Impact of a mandatory service-learning course*. Boston University.

Rizvani, R. (2020). *Moral intelligence and resilience in nursing students and nurses working in Tabriz University of Medical Sciences in 2017* (Doctoral dissertation, Tabriz University of Medical Sciences, School of Nursing and Midwifery).

Rushton, J. P., Chrisjohn, R. D., & Fekken, G. C. (1981). The altruistic personality and the self-report altruism scale. *Personality and individual differences*, *2*(4), 293-302.

Schulaka, C. (2013). Doug Lennick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice. *Journal of Financial Planning*, *26*(5), 12.

Simpson, B., & Willer, R. (2008). Altruism and indirect reciprocity: The interaction of person and situation in prosocial behavior. *Social Psychology Quarterly*, *71*(1), 37-52.

Smith, T. W. (2006). *Altruism and empathy in America: Trends and correlates* (pp. 1-48). Chicago: National Opinion Research Center, University of Chicago.

Steele, W. R., Schreiber, G. B., Guiltinan, A., Nass, C., Glynn, S. A., Wright, D. J., ... & Garratty, G. (2008). The role of altruistic behavior, empathetic concern, and social responsibility motivation in blood donation behavior. *Transfusion*, *48*(1), 43-54.

Stutz, F., & Crispino, M. (2007). Empathy as an Indicator of Subsequent Altruistic Behavior. *Journal of Undergraduate Psychological Research*, *2*.

Tanner, C., & Christen, M. (2014). Moral intelligence–A framework for understanding moral competences. In *Empirically informed ethics: Morality between facts and norms* (pp. 119-136). Springer, Cham.

Van Lange, P. A. (2008). Does empathy trigger only altruistic motivation? How about selflessness or justice?. *Emotion*, *8*(6), 766.

Voitkane, S. (2004). Goal directedness in relation to life satisfaction, psychological immune system and depression in first-semester university students in Latvia. *Baltic Journal of Psychology*, *5*(2), 19-30.

Weinstein, B. (2011). *Ethical intelligence: Five principles for untangling your toughest problems at work and beyond*. New World Library.

Wilson, T. D., & Gilbert, D. T. (2005). Affective forecasting: Knowing what to want. *Current directions in psychological science*, *14*(3), 131-134.

Yang, N., Xiao, H., Cao, Y., Li, S., Yan, H., & Wang, Y. (2018). Influence of oncology nurses' empathy on lung cancer patients' cellular immunity. *Psychology research and behavior management*, *11*, 279.

Yang, N., Xiao, H., Wang, W., Li, S., Yan, H., & Wang, Y. (2018). Effects of doctors' empathy abilities on the cellular immunity of patients with advanced prostate cancer treated by orchiectomy: the mediating role of patients' stigma, self-efficacy, and anxiety. *Patient preference and adherence*, *12*, 1305.

Zethren, K. E. (2004). A two-dimensional model of cognitive empathy: An empirical study. PHD unpublished, Faculty of Graduate school, University of Southern California.